

الأرجوزة الأنيفة

في

المجاز والحقيقة

شرح البوري على منظومة ابن كيران



تحقيق

محمد ناجي بن عمر

الأرجوزة الأنيفة
في
المجاز والحقيقة

شرح البوري على منظومة ابن كيران

© أفريقيا الشرق 2003

حقوق الطبع محفوظة للناشر

محقق : محمد ناجي بن عمر

تقديم : ذ. اليزيد الراضي

عنوان الكتاب

الأرجوزة الأنيقة في المجاز والحقيقة

شرح البوري على منظومة ابن كيران

رقم الإيداع القانوني : 2002/1350

ردمك : 9981-25-283-2

أفريقيا الشرق — المغرب

159 مكرر. شارع يعقوب المنصور — الدار البيضاء

الهاتف : 022 25 95 04 - 022 25 98 13 — فاكس : 022 25 29 20 - 022 44 00 80

البريد الإلكتروني : E-Mail : afriqueorient@iam.net.ma

أفريقيا الشرق — بيروت — لبنان

الأرجوزة الأنيفة في المجاز والحقيقة

شرح البوري على منظومة ابن كيران

تحقيق : محمد ناجي بن عمر

تقديم : الأستاذ اليزيد الراضي

تقديم

يعتبر علم البلاغة من أشرف علوم اللغة العربية، وأولها باهتمام الباحثين والدارسين، نظرا لأهميته القصوى التي ترجع - بصفة خاصة - إلى أمور ثلاثة:

1 - كونه نبت على هامش الدراسات القرآنية، إذ هو أحد علوم الآلة، التي أدى اهتمام المسلمين بكتاب الله عز وجل، ورغبتهم في فهم مقاصده، وإدراك أسرارهِ ولطائفهِ، إلى نشأتها، وتطورها، ونضج مباحثها.

ويكفي أن نشير إلى أن أول مؤلف ظهر إلى الوجود في علم البلاغة وهو مجاز القرآن لأبي عبيدة إنما ظهر بسبب آية قرآنية، هي قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾¹

2 - حاجة دارس كتاب الله إليه، ليفهم معانيه، ويقف على مقاصده، وليكون على بينة من أمر إعجازه، ويلمس سمو لغته، وجزالة أسلوبه، وجودة صياغته ونظمه، ويتعرف بذلك كله على سر من أسرار تحديه لفرسان الفصاحة والبلاغة، وإفحامه لأرباب البيان والبراعة.

1 - الصفات : 65

3 - حاجة الفقيه المستنبط للأحكام إليه؛ لأنه يوجهه ويسدد خطاه، ويعينه على الفهم السليم، والاستنباط القويم. ولذلك نجد علم أصول الفقه قد استعار من علم البلاغة بعض مباحثه، واحتضنها، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منه، وشكلت ما يعرف بالقواعد الأصولية اللغوية؛ قال بهاء الدين السبكي في «عروس الأفراح، في شرح تلخيص المفتاح»: «واعلم أن علمي أصول الفقه والمعاني في غاية التداخل، فإن الخبر والإنشاء اللذين يتكلم فيهما المعاني، هما موضوع غالب الأصول، وإن كان ما يتكلم عليه الأصولي من كون الأمر للوجوب، والنهي للتحريم، ومسائل الأخبار، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقييد، والإجمال والتفصيل، والتراجع كلها، ترجع إلى موضوع علم المعاني».

ولذلك أعطى العرب المسلمون لعلم البلاغة من العناية ما يتناسب مع هذه الأهمية، وخصوه بمزيد من الجهد، وعُنوا بعناية خاصة بمباحثه، ورفعوه من مجرد علم آلي عادي، إلى علم ديني استثنائي، بل إنهم اعتبروه طريقاً إلى الجنة، فقالوا: «البلاغة ما بلغ بك الجنة، وعدل بك عن النار، وما بصَّرَكَ بمواقع رشدك، وعواقب غيك». وألفوا فيه مؤلفات كثيرة، نثرًا ونظماً، واختصاراً وبسطاً، وشرحاً وتعليقاً، وفرَّعوه طلباً للتدقيق والتفصيل، والتماساً للتنظيم والتحليل، إلى ثلاثة علوم هي البيان والمعاني والبديع.

ولما كان المجاز والاستعارة -وهي جزء منه- من ألطف مباحث علم البيان، باعتبار «المجاز أبلغ من الحقيقة، وأحسن موقعاً في

القلوب والأسماع»، وباعتبار الاستعارة «لها موقع في الإبانة لا يقعه سواها، ومنزع في الإيجاز والاختصار لا يوجد في غير بابها»، فإن العرب عامة والمغاربة خاصة، اهتموا بهما، وأعطوهما من العناية ما لم يعطوه لغيرهما.

وكانت منظومة الشيخ أبي عبد الله محمد الطيب بن كيران الفاسي، من أحسن ما نُظم في موضوع المجاز والاستعارة، فأقبل عليها المغاربة دراسة وتدريسا، ووضعوا عليها شروحا عديدة، من ألطفها شرح البوري، الذي كتب له الذبوع والانتشار، واعتمده أساتذة المدارس العلمية الأصلية (العتيقة) وطلبتها، مرجعاهما من مراجعهم الدراسية، يشجعهم على ذلك توسط حجمه، وقدرة صاحبه على حل أقفال المنظومة، وإزالة إشكالاتها، وإبراز معانيها، بعبارات مركزة، تتسم بالمتانة والدقة والإيجاز والوضوح.

ونظرا لأهمية هذا الشرح وكثرة فوائده، وضبطه لأهم مباحث الاستعارة والمجاز، وأخذه بيد القارئ برفق، ودون إعنات أو إرهاق لفهم معاني المنظومة المشروحة، والوقوف على لطائفها وفرائدها، واقتناص شواردها وفوائدها، بعيدا عن الإسهاب الممل، والاختصار المخل، تعلقت به همة الزميل الكريم، الأستاذ الفاضل السيد محمد ناجي بن عمر حفظه الله، فقام بتحقيقه تحقيقا علميا جادا، وأسدى بذلك خدمة جليلة لطلاب اللغة العربية، وطلاب الدراسات الإسلامية، شكر الله عمله، وبلغه أمله.

وقد تحلى الأستاذ الفاضل، بكل ما يتطلبه التحقيق العلمي، من تكوين علمي ومنهجي ممتاز، ومن صبر وأناة، وتضحية وتحمل،

وأقام عمله على أسس متينة، ضمنت له النجاح، ووفرت له فرص التوفيق والسداد. وقدم للقراء شرحا سليما من الأخطاء، بعيدا عن التصحيف والتحريف، نقيا من الدخل والشوائب، مستخلصا من نسخ خطية عديدة، انتقاها بعد دراسة ومقارنة من النسخ الخطية الكثيرة التي تزخر بها المكتبات العامة والخاصة.

ورغبة منه في مزيد من التنظيم والتنوير والتيسير، أرفق متن الشرح بنوعين من الهوامش، وخصص الآخر للشروح والتعليق. وأنا إذ أشكر الزميل الفاضل، على الجهد الطيب الذي بذله بسخاء في إنجاز هذا العمل المشرف، لا يسعني إلا أن أنوه بهمته وعزيمته ومستواه العلمي الرفيع، وأشيد إشادة خاصة بحبه للغة القرآن الكريم، ورغبته العلمية الصادقة في لفت أنظار الأجيال الصاعدة إليها، ليغوصوا في أعماقها، ويكتشفوا أسرارها ولآلئها، وأسأل الله تعالى أن يتقبل منه هذا العمل المفيد، وأن ينفعه به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، إنه سميع مجيب.

اليزيد الراضي

كلية الآداب بأكادير

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، ومكنه من نواصي العربية وفنونها على مر الأزمان، والصلاة والسلام على رسوله المختار من بني عدنان.

إن العناية بعلم البلاغة وفنونها قد كان منذ القديم مظهراً من مظاهر الاهتمام بالنص القرآني المعجز، من حيث كونه أولاً نصاً لغوياً، بل إن من القدماء من جعل «أحق العلوم بالتعلم، وأولها بالحفظ، بعد المعرفة بالله جل ثناؤه، علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى، الناطق بالحق، الهادي إلى سبيل الرشd المدلول به على صدق الرسالة وصحة النبوة التي رفعت أعلام الحق وأقامت منار الدين، وأزالت شبه الكفر ببراهينها، وهتكت حجب الشك بيقينها.

وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمنه من الحلاوة، وجلّله من رونق الطلاوة

مع سهولة كلمه وجزالتها وعذوبتها، وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها»².

ثم إنه قد تزايد الاهتمام بالدراسات اللغوية عامة، والبلاغية خاصة، في السنوات الأخيرة، وكثر شغف الباحثين والطلبة بها، فأقدمت - وأنا من ضمنهم بعد استخارة الله جل ثناؤه - على تحقيق هذه المخطوطة الطريفة المركزة، الموسومة بشرح التهامي بن محمد البوري على الأرجوزة الأنيقة في المجاز والحقيقة، لمحمد الطيب بن كيران.

ومعلوم أن هذه الأرجوزة قد ذاع صيتها في مجالس المدارس العلمية العتيقة بالمغرب، بل إنها تكاد تكون العمدة في الدراسة البلاغية بعد «الإيضاح» و«التلخيص» للقزويني، وشرح التفتازاني لمفتاح العلوم للسكاكي، مع «الجواهر المكنون» للأخضري وشرح الدمنهوري، وبالتلخيص للقزويني وشروح التفتازاني. ثم إن ظاهرة نظم العلوم الشرعية واللغوية في أراجيز ليس شيئا غريبا على المغاربة، بل هي طريقة معروفة جدا عندهم، الهدف منها التبسيط والإيضاح في نبرة إيقاعية يسهل معها الفهم والتحصيل، ولعل في انتباه ابن كيران للبحث في أهم أبواب البلاغة العربية، وهو علم البيان، وتحديد باب الحقيقة والمجاز بهذه الطريقة المتميزة، وتقريب مستغلق ذلك إلى عقول النشء بهذا الأسلوب

2- الصناعتين : 1 .

السهل الممتنع، إشارة واضحة إلى أن المغاربة ليسوا أمة فقه ونقل فقط، بل أمة بيان وعقل كذلك.

وكان من الطبيعي أن يتصدى لها بالشرح غير واحد من العلماء، فقد شرحها إضافة إلى صاحبها البوري الشيخ أحمد بن الحياط الحسني³، والعربي الأدوزي⁴، وغيرهما.

أما صاحب الأرجوزة فهو محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي المتوفى سنة 1227هـ، المشهود له بالعلم والصلاح في زمنه من معاصريه وأترابه، وأصحاب المعاجم والتراجم، وقد بسط البوري أهم محطات حياته أثناء حديثه عنه في المتن، أما شارحها فهو التهامي بن محمد البوري المتوفى سنة 1243هـ، القاضي والعالم المعروف في مكناسة الزيتون وفاس (انظر ترجمته في الهامش: 1 من هوامش التعليقات).

أما عن طريقة شرح البوري لنقد المتن الطريف والمتميز، فقد عمد إلى التزام طريقة القدامى في شرح المتون المهمة في علوم اللغة العربية، حيث أشار بعد الحمدلة والتصلية إلى فضل الله عليه، بأن وفقه وهداه إلى قراءة مثل هذا المتن المتميز على المصنف نفسه، وأن شرحه هذا لن يعدو أن يكون تكليفا وتشريفا في الوقت نفسه من الشيخ إلى تلميذه.

3- شرحه مطبوع طبعة حجرية سنة 1324 هـ .

4- المعسول : 112/ 5 .

وقد كان البوري فعلا في مستوى ظن شيخه به، ثم تصدى إلى هذا المتن بالشرح في بساطة لغة، ووضوح عبارة، وسلامة فهم، وعدم تعصب لرأي، أو ترجيح لآخر بغير دليل أو برهان.

ثم عمد إلى إيراد كلام المؤلف جملة جملة أحيانا، وكلمة كلمة أحيانا أخرى، وشرحها شرحا موجزا وافيا بالمقصود، موضحا محل الشاهد فيها، دون وجود ذلك الزخم الهائل من المعلومات الذي اعتدناه عند بعض الشراح الذين لا يحضر عندهم المتن المشروح إلا بمقدار ما يكون مجالا لإظهار قدراتهم ومعارفهم اللغوية والبيانية، حيث نجده ملتزما غاية الالتزام بالمراد من الشرح، وهو الإيضاح والتفصيل، مقويا شرحه وبسطه هذا باستشهادات نقاد وبلاغيين ولغويين من مختلف العصور، وشواهد قرآنية وحديثية وشعرية ومعجمية تأتي منسجمة مع القاعدة المشروحة، وموضحة لها.

ولعل الناظر لعدد أبيات الأرجوزة 87 بيتا، سيجد أن هذا الشرح بعيد كل البعد عن الإطالة التي لا نفع من ورائها غير إعنات القارئ وتشتيت فهمه وإدراكه.

منهجية التحقيق

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

معلوم أن هذا الشرح له أكثر من نسخة مخطوطة ومطبوعة، آخرها الطبعة الثالثة عن مطبعة الحسينية بطنجة سنة 1980م، لكن بالوقوف عند هذه الطبعات والنسخ المخطوطة نلاحظ عدة اختلافات في ألفاظ ومفردات والمتن، وهذا ما يجعل الحاجة إلى المقابلة بين هذه النسخ ملحة لاستخراج أصح وأوثق نسخة يمكن الاطمئنان إليها، ولخدمة ما تتضمنه من أعلام وأخبار وشواهد واستطرادات وتعقيبات، مما يلزم من التوثيق والشرح والتعليق.

وتوجد لهذا الشرح نسخ مخطوطة بالخزانة العامة في قسم الوثائق بالرباط، اعتمدنا منها خمسا، ثم رتبناها حسب أهميتها ورجحانها.

أ : النسخة (أ) (النسخة الأم)

النسخة الأولى وتوجد ضمن مجموع مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 2592د، من الصفحة 127 إلى 150، مسطرتها 25 سطرا، وفي كل سطر 16 كلمة، وخطها مغربي متوسط الجودة،

محلّى بالألوان، سليمة من أي بتر، خالية من كل طرة أو حاشية، نسخها أحمد بوعياذ يوم 23 ربيع نبوي عام 1295هـ، وهي أقدم نسخة وقفنا عليها، ولذلك اعتبرناها «أمّا»، ورمزنا إليها بحرف الألف (أ)، مع علمنا أنه قد توجد النسخة الأصلية أو الأقرب من هذه تاريخا، لكن نعتقد أنه بمقابلتها مع باقي النسخ الأخرى نكون قد حاولنا الاقتراب من النسخة الممكن الارتياح لها وقبولها بأقل شك ممكن.

ب: النسخة (ب)

النسخة الثانية، وتوجد ضمن مجموعة مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 3315د، من الصفحة 167 إلى 188، لا عنوان لها في البداية، مسطرتها 23، في كل صفحة 25 سطرا، في كل سطر 17 كلمة من الحجم المتوسط، وخطها مغربي متوسط الجودة، محلّى بالألوان، سليمة من البتور، كثيرة الطرر، نسخها إدريس بن زروال الملقب بالفقري في 4 شعبان عام 1304هـ، وهو ثاني أقرب تاريخ نسخ من تاريخ وفاة صاحب الشرح، ورمزنا لها بحرف الباء (ب).

ج- النسخة (ج)

النسخة الثالثة توجد أيضا ضمن مجموع مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 3274د، من الصفحة 1 إلى الصفحة 33، لا عنوان لها في البداية، مسطرتها 21 سطر في كل صفحة، في كل سطر 14 كلمة من الحجم المتوسط، خطها مغربي جميل جدا محلّى

بالألوان، سليمة من أي بتر أو خرم، كثيرة الطرر والحواشي، نسخها حجي بن الحاج الهاشمي بوشقرة السلاوي أصلاً وداراً ومنشأً عشية يوم السبت 23 رمضان عام 1319هـ، ورمزنا إليها بحرف الجيم (ج).

د - النسخة (د)

النسخة الرابعة توجد ضمن مجموع مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، من الصفحة 73 إلى 103، لا عنوان لها في البداية، مسطرتها 25 سطراً في كل صفحة، في كل سطر 17 كلمة، من الحجم المتوسط، خطها مغربي جميل جداً ملون، لا بتور فيها، خالية من الطرر والحواشي، نسخها العباس بن الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن السجلماسي في يوم الأربعاء أول ذي القعدة دون ذكر العام الهجري أو الميلادي، واعتمدناها في المقابلة لسلاستها ووضوحها، ورمزنا إليها بحرف الدال (د).

هـ - النسخة (ط)

النسخة السادسة وهي المطبوعة تحت عنوان: شرح العلامة البوري على منظومة الشيخ الطيب في الاستعارة والمجاز، عليه تعاليق العلامة سيدي عبد الصمد كنون، تقع في 80 صفحة، اعتمدناها في المقابلة بين النسخ السابقة، وأثبتنا الكثير من تعاليقها في هامش التعليقات لما لها من أهمية، والشرح صادر عن طبعة الحسيمة، طبعة سنة 1400هـ.

كما توجد نسخة أخرى تحت رقم: 2680د بالخرانة العامة ضمن مجموع لم نعتمدها لخلوها من ذكر للناسخ ولا لزمن النسخ. ولعل مثل هذه النسخة كثير، خاصة أن الكثير من الطلبة في القديم كانوا ينسخون مثل هذه المتون للمطالعة والتداول فيما بينهم لعدم دخول الطباعة زمنها أو لندرتها، أو لأن فئة كثيرة منهم كانت تحترف النساخة أو لغير ذلك من الأسباب.

و- طريقة تقديم المتن

بعد ترجيحنا النسخة الأصل للاعتبارات السابقة، عمدنا إلى مقابلتها بالنسخ الأخرى، قاصدين الدقة والقرب إلى النسخة الأصلية. ولتقريب المتن من القراء، خصصنا هامشين لذلك، الأول للمقابلة بين النسخ، والثاني للتخريجات أو التعليقات. وكان الهدف من الأول الوقوف عند الفروق فيما بين النسخ على مستوى الحرف، والكلمة، والجملة، والفقرة، من حيث الحذف والزيادة، والتصحيح والتحريف، وكل ما من شأنه أن يحدث اضطراباً للقارئ في الفهم والتحصيل، فكنا نثبت ما نراه صحيحاً في المتن، وننزل إلى هذا الهامش ما نراه غير مستقر في محله الذي وضعه فيه بعض النساخ، إما سهواً أو خطأ أو نقلاً عن متن مشوش قبل نسخهم.

أما الهامش الثاني الخاص بالتخريجات والتعليقات، فعمدنا فيه إلى استخراج ما يخر به من معلومات وأخبار، إيماناً منا بأن النص

المحقق يقرأ من خلال المصادر والمظان التي تزخر بالمادة المعتمدة في ذلك المؤلف المحقق. وهكذا عملنا على استخراج الآيات القرآنية و 34 حديثاً، معتمدين رواية ورش، ذاكرين اسم السورة ورقم الآية، واعتمدنا في تخريج الحديث المصنفات في ذلك الباب دون الدخول في تفاصيل حول مدى صحة الحديث أو وضعه أو صحة سنده، علماً منا أن لذلك رجاله.

أما فيما يخص توثيق الشواهد الشعرية الواردة في المتن، فإننا عمدنا إلى التأكد من نسبة ذلك الشاهد لصاحبه، ونثبته من الديوان إن كان للشاعر ديوان، أو من المصادر البلاغية والنقدية واللغوية.

أما فيما يتعلق بشرح الكلمات التي تحتاج إلى شرح فقد اعتمدنا لسان العرب لابن منظور، متحرين الإيجاز والاختصار ومراعاة السياق، مقتصرين على ذكر المادة والمصدر (اللسان: مادة)، دون ذكر للصفحة والجزء، علماً منا أن المعاجم تصنف حسب المواد لا حسب الصفحات والأجزاء، كل هذا مع الانفتاح على تعاليق وشروح من سبقنا بمقاربة هذا المتن وتقديمه للقراء.

أما فيما يخص تراجم بعض أعلام المتن، فإننا اقتصرنا على ترجمة المغمور منهم، ومن في نسبه إشكال بالاعتماد على أوثق المصادر وأقربها إلى عصر المترجم.

هذا وقد تدخلنا أحياناً في المتن وللضرورة، جاعلين تدخلنا بين معقوفتين، كتحديد أنواع البحور الشعرية للشواهد المعزز بها في المتن.

ز- الرموز

لا ريب أن لك علم أو فن لغة تقنية متعارفا عليها بين جمهور المشتغلين به، حيث تقوم هذه اللغة بتشكيل سنن أو قانون لاجتياز مسالك ومعايير هذا المتن أو ذاك، من أجل تسهيل عملية المطالعة والقراءة للمتلقي، سواء كان متخصصا أو لا، من أجل ذلك كله حددنا رموزا توضيحية على الشكل الآتي:

— (رقم) أ: رقم الهامش في النسخة أ.

(رقم) ب: رقم الهامش في النسخة ب.

(رقم) ج: رقم الهامش في النسخة ج.

(رقم) د: رقم الهامش في النسخة د.

(رقم) ط: رقم الهامش في النسخة ط.

— القوسان () : ما بين القوسين يعني مفردة أو جملة في معنى أو سياق مخالف أو بتر.

— المعقوفتان [أ/ ب/ ج/] : توضع في هامش الصفحة معلنة انتهاء الكلام في إحدى النسخ.

— المعقوفتان [] : وضع الكلام بين معقوفين في المتن يعني إما سقوط مفردة أو جملة أو فقرة من إحدى النسخ أو زيادتها، ويدلان أيضا على زيادة من المحقق إن اقتضاها السياق.

— الهلالان المنجمان : ﴿ ﴾ للآيات القرآنية.

— المزدوجتان « » : للأحاديث النبوية.

ح- الفهارس

وذيّلنا هذا العمل بفهرس للآيات القرآنية، وفهرس للأحاديث النبوية، وفهرس للأشعار، وفهرس للأمثال، وفهرس للأعلام، وفهرس للمصادر والمراجع، وأثبتنا في الأخير النص الكامل للأرجوزة.

– ففيما يتعلق بفهرس الآيات، فإننا رتبناها حسب الترتيب الألفبائي، من خلال أول حرف من حروف الآية الكريمة، مع الإحالة على اسم السورة ورقم الآية.

– ووردت الأحاديث النبوية مفهرسة حسب الترتيب الألفبائي من خلال أول حرف من حروف الحديث الشريف.

– أما الفهرس الخاص بالأشعار فإننا حرصنا فيه على ترتيبها حسب روي البيت ترتيباً ألفبائياً مع ذكر أول البيت وقافيته وبحره وقائله.

– ورتبنا الأمثال ترتيباً ألفبائياً.

– أما الأعلام الواردة في المتن، فقد رتبناها ترتيباً ألفبائياً دون اعتبار (ال) و(أبو) و(ابن)، مشيرين إلى الصفحات التي ورد فيها هذا العلم.

– وجاءت المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق مرتبة ترتيباً ألفبائياً مع النص على أصحابها ومحققها وطبعاتها وسنوات ذلك. وفي الأخير، نتمنى من الله عز وجل أن يكون هذا العمل لبنة جديدة في الدرس البلاغي بكلّياتنا وجامعاتنا ومراكز تكويننا، التي

هي أحوج ما تكون إلى مثل هذه النصوص المغربية اللغوية المثيرة، لما يطبعها من أصالة وجودة ومعاشرة صميمة لأحد أهم مباحث اللغة العربية وهو علم البلاغة.

وإن كان أحد من أساتذتي الأفاضل يحتاج مني إلى شكر، فهو فضيلة الدكتور علال الغازي الذي علمنا مبادئ التحقيق وشجعنا غير ما مرة على إخراج متون متميزة في ثقافتنا المغربية الرصينة، أما الأستاذ الفاضل المبرز اليزيد الراضي فلي منه كامل الامتنان على ما يحفُّنا به مساعدة وتأطير وتوجيه وتسديد ورعاية عَزَّ نظيرها.

محمد ناجي بن عمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[قَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي
مُحَمَّدُ التَّهَامِيُّ بْنُ الْفَاضِلِ الْأَبَرِّ الْمَاجِدِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الْبُورِيِّ (1)
رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَنَفَعْنَا بِهِ، آمِينَ: -1-]

نَحْمَدُكَ يَا مَنْ شَرَحَ صُدُورَنَا (2) لِفَهْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، وَأَمَدَّنَا
بِبَدَائِعِ الْإِنْعَامِ، حَتَّى شَهِدْنَاهَا بِالْعَيَانِ 2-، وَأَرْشَدَنَا لِطَلَبِ الْمَجَازِ
وَالْحَقِيقَةِ (3)، وَنَوَّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ

-2- ب: الأعيان.

-1- زيادة من أ.

(1) التهامي بن محمد، دُعي: حمّو البوري نسباً، الدرعي منشأ، الفاسي قراراً، قاضي
مكناسة وخطيبها، الفقيه العلامة المشارك المتضلع، التحرير الفاضل الناسك، المدرّس
النفاع، المحرّر الضابط، الحجة المحقق، الخطيب، المصنّف البليغ، القاضي الأعدل، كانت
له مجالس بالقرويين ينتفع بها الطلبة، وُلِّي قضاء مكناسة الزيتون، فحُمِدَتْ سيرته. توفي
بمدينة فاس سنة 1243هـ. «معجم المطبوعات المغربية: 130، إدريس بن الماحي،
القيطوني السني، تقديم: عبد الله كنون، مطابع سلا 1982. وانظر تفصيلاً لحياته في
سلوة الأنفاس، ومحادثة الأكياس، عن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس: 7/3، محمد بن
جعفر بن إدريس الكتاني، طبعة حجرية. واتحاف أعلام الناس، بجُمُال أخبار حاضرة
مكناس: 106/2، عبد الرحمن بن زيدان، المطبعة الوطنية 1348هـ/1930م.»

(2) المراد بشرح الصدور أي القلوب، تهيئتنا لما ذكر، وفهم المعاني إدراكها، والبيان هنا
بمعنى الإبانة عن المقاصد، فإنها تأتي بعد الفهم، ويصح أن يكون قصد العلمين
المعروفين، وفي هذا التفسير وما يأتي من بعده من الألفاظ المستعملة في الفن براعة
استهلال. (تعليق عبد الصمد كنون على شرح البوري: 3). مطبعة الحسيمة-طنجة
1400هـ الطبعة الثالثة.

(3) سيأتي شرحها لغة واصطلاحاً. وقال عبد الصمد: «لعله يريد بالمجاز والحقيقة ما عبر
عنه بعد الشريعة والطريقة، فإن الشريعة هي المجاز (المُعَبَّر) إلى السعادة، والطريقة هي
حقيقة المعرفة، ويؤيده قول الناظم: وهديه المجاز للمعالي. ولو حُمِلَ كلامه على المجاز
والحقيقة الاصطلاحيين لكان صحيحاً. التعليق: 3.

علي نبيك سيدنا محمد أساس كل خير ونعمة، ومتبع كل فضيلة وحكمة، الذي استعار منه كل ذي كمال، ومحبه مجاز لكل^[ط3] معال-1، وعلى آله الفصحاء، وصحابته البلغاء.

وبعد: فإن من من من مسبق الأيادي (4) على الحواضر-2- والبوادي (5)، أن وفقني للقراءة على آخر المحققين، وحامل لواء البلغاء والمدققين، جامع أشات العلوم، ومالك أرمّة (6) المنشور والمنظوم، بقيّة السلف الذي لا نظير له في الخلف، شيخنا الإمام ودراكتنا الهمام، من اشتهر كالبدر والكيوان (7)، أبي عبد الله [سيدي-3-] محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران (8)، تغمده الله برحمته، وأكرمه بالقرب في-4- جنته، ولأسيما بعض مصنفاته، وربما أفردني بقرائه، فمن ذلك أرجوزته الأنيقة (9) في المجاز والحقيقة.

-
- 1- أ: ذي فعال، ب: معمال. 2- ج: الحاضر والبادي. 3- زيادة من ب، د. 4- د: من.
-

(4) أي مفيض النعم، فالأيادي جمع يد بمعنى النعمة (التعليق: 4).
(5) أي أهل المدن والقرى، دلالة على شمول نعمه لجميع خلقه.
(6) جمع زمام، والمراد هنا: اللجام.
(7) هو بوزن الإيوان: الكوكب المسمى زحلا في الفلك السابع، وبعضهم أنه نفسه الفلك السابع فلك زحل، ذلك لأن الأفلاك وفاقا وخلافا بين أهل الهيئة تسعة؛ أولها فلك القمر، ثم فلك عطارد، ثم فلك الزهرة، ثم فلك الشمس، ثم المريخ، ثم المشتري، ثم زحل. (حاشية ابن الخطاط على شرح البوري: ٧). مطبعة حجرية فاسية 24 قعدة 1324هـ. مطبعة العربي الأزرق.
(8) سترجم له المؤلف/الشارح ترجمة وافية، وللتوسع في ترجمته انظر: الأعلام: 47/7، الاستقصا: 128/8، سلوة الأنفاس: 2/3، النبوغ المغربي: 294/1.
(9) بضم الهمزة المنظومة من بحر الرجز، وسيأتي للشارح الكلام عليه. والأنيقة: الحسنة العجيبة (التعليق: 4).

وَلَقَدْ-1- أَمَرَنِي بِوَضْعِ شَرْحٍ عَلَيْهَا، لَمَّا رَأَيْتُ أُرْسِلْتُ عِنَانٍ
 [٤٤] الْعِنَايَةِ إِلَيْهَا، / فَاُمْتَثَلْتُ أَمْرَهُ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ، وَأَنَا وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ
 أَهْلًا، فَضْلًا عَنْ كَوْنِي أَحَقَّ بِهِ وَأَوْلَى، وَلَيْسَ لِيخْلِي-2- فِي مَدَارِكِ
 الرَّجَالِ مَجَالًا، وَلَا [أَنَا] مِمَّنْ يَخْطُبُ بَنَاتِ أَفْكَارِ-3- الرَّجَالِ-4-،
 وَلَكِنِّي أَشْبَهُ بِأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ، لِأَنَّ التَّشْبَهَ بِالْكَرَامِ رَبَاحٌ⁽¹⁰⁾،
 مُسْتَعْمَلًا مَا فِي قُدْرَتِي، وَمُصَرِّحًا بِمَا فِي نِيَّتِي مِنَ التَّبَرُّؤِ مِنْ حَوْلِي
 وَقُوَّتِي، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلِي، وَهُوَ الْقَوِيُّ الْمُعِينُ:
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَقُولُ الْعَبْدُ-5- الْفَقِيرُ [لِلرَّحْمَةِ رَبِّهِ
 الْمَوْلَى-6-] مُحَمَّدُ الطَّيِّبُ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ كِيرَانَ [لِفَاسِي]-7-،
 تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، / آمِينَ).

صَدَّرَ كِتَابَهُ بِالبِسْمَلَةِ كَمَا وَجَدْتُ بِخَطِّهِ، اقْتِدَاءً بِالْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ، وَامْتِثَالًا لِقَوْلِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ...
 الْحَدِيثُ». (11) قَوْلُهُ: (الْعَبْدُ) مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهِيَ إِظْهَارُ التَّذَلُّلِ

1- د: وقد. 2- ب: لنحبلِي، ج: لحيلِي. 3- ج: الأَبْكَارِ.

4- ج: رجال. 5- ج: عبد. 6- ساقطة من د.

7- ساقطة من أ.

(10) قال عبد الصمد كنون: هو اقتباس من قول الشاعر:
 فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
 إن التشبه بالكرام رباح
 (التعليق: 5). ولعل الصواب: تضمين قول الشاعر، وليس اقتباسا، لأن الاقتباس لا
 يكون إلا من القرآن خاصة كما شرط البديعيون. انظر: الفريدة الجامعة للمعاني
 الرائعة: 258 لأبي بكر ابن المقرئ اليمني، تحقيق: محمد ناجي (بن عمر)، رسالة
 مرقونة بكلية الآداب بالرباط سنة 1993.
 (11) وتمام الحديث: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر. إتحاف السادة المتقين:
 466/3. ولابن الصديق كتاب في الموضوع، وعنوانه: «الحسبة في رد أحاديث
 البسملة».

وَالْإِنْكَسَارِ. وَ(الْفَقِيرُ) مِنَ الْفَقْرِ، أَيُّ الْحَاجَةِ، وَهُوَ الْمُحْتَاجُ كَثِيرًا،
 [ط 5] [ط 1] أَوْ الدَّائِمُ الْحَاجَةُ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ. / هُوَ السَّيِّدُ النَّاصِرُ، (مُحَمَّدُ الطَّيِّبُ)
 هُوَ / اسْمُهُ وَعَلَمُهُ. وَ(عَبْدُ الْمُجِيدِ): اسْمُ أَبِيهِ. (ابْنُ كَيْرَانَ) (12) هُوَ
 نَسَبُهُ، (الْفَاسِيُّ): أَيُّ دَارًا وَمَنْشَأً، وَبِهَا تُوفِّي ضُحْوَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 الرَّابِعِ عَشَرَ¹ - مِنْ الْمُحَرَّمِ عَامَ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ، وَدُفِنَ
 [ط 1] بِبَابِ الْفُتُوحِ (13) / بِالْقَبَابِ الْمَعْرُوفَةِ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ مِنْ
 الْمَخْلُوقَاتِ مَا يُسْتَعْرَبُ [عَادَةً]-2- وَجُودُهُمْ بِفَاسٍ، حَرَسَهَا اللَّهُ مِنْ
 كُلِّ بَأْسٍ.

وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَالِمًا حَافِظًا لَا يُجَارَى فِي الْعُلُومِ كُلِّهَا،
 تَحْسِبُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ رَئِيسًا، وَبِالْجُمْلَةِ فَعِلْمُهُ لَا يُدْرِكُ بِالاجْتِهَادِ،
 وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِخَرَقِ الْعَادَةِ، فَسُبْحَانَ مَنْ يَخْصُ مَنْ أَرَادَ بِمَا
 أَرَادَ.

وَأَخَذَ عَنْهُ-3- جَمٌّ غَفِيرٌ، وَيَكْفِيكَ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ مَنْ أَجْمَعَ / أَهْلُ /
 زَمَانِهِ عَلَى أَمَانَتِهِ وَعَدْلِهِ، وَصَلَاحِهِ وَحِلْمِهِ، مُجِبُّ أَهْلِ الْخَيْرِ،

1- ب: السابع عشر. 3- ب: عنه أخذ. ط: أخذ عنه.

2- ساقطة من أ، ج، د.

(12) قال كنون: هذا أحد معانيه، وهي عشرون، أشار لها عمنا الشيخ سيدي محمد كنون
 بقوله:

معاني مولى أحد وعشرون مالك، رب ناصر والأقربون
 جبار عتيق معتق وعبد خليف صاحب والابن عدوا
 عم شريك وابن أخت والنزيل ولي تابع تابع محب يا نبيل
 صهر ومنعم ومنعم عليه كذا في القاموس فاحفظها لديه
 (التعليق: 6).

(13) اسم لأحد ملوك فاس، أضيف إليه لنزوله به. والفتوح: هو أخو عجيسة ملك إليه
 يضاف باب عجيسة أحد أبواب مدينة فاس أيضا. (التعليق: 6).

وَمُبْغِضُ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالضَّيْرِ)، وَحَامِلُ رَايَةِ أَهْلِ الْعَدْلِ مِنَ
السَّلَاطِينِ، وَإِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ، مَنْ أَحْيَا الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتْ نُجُومُهُ،
وَعَفَّتْ ذُرُوسُهُ وَرُسُومُهُ، أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ، بِحُرْمَةِ
عَلَامِ الْغُيُوبِ، -مُنْيَةُ السُّلُوفِ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ، أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ: مَوْلَانَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَوْلَايَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْلَايَ عَبْدِ اللَّهِ -1- ابْنِ
مَوْلَايَ إِسْمَاعِيلَ، أَدَامَ اللَّهُ مُلْكَهُ وَفَخَّرَهُ، وَخَلَّدَ فِي الصَّالِحَاتِ
ذِكْرَهُ، وَكَذَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ، وَبَرَكْتُنَا الْهُمَامُ، تَاجُ الْمَفْرِقِ، وَحُجَّةُ
الْمَغْرِبِ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ، أَخُو الْفَصَاحَةِ وَالْبَرَاعَةِ -2- وَالتَّحْقِيقِ،
وَمَنْبَعُ الْبَلَاغَةِ وَالتَّدْقِيقِ، مَنْ صَلَحَ بِهِ حَالِي، وَعُدَّتِي فِي حَالِي -3-، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو -4- الزَّرُّوَالِي (17)، وَكَذَا مَنْ غَلَبَ
عَلَيْهِ حُبُّ الرَّسُولِ، وَلَا زَالَتْ فِكْرَتُهُ السِّيَالَةَ فِي مَدْحِهِ تَجُولُ
وَتَقُولُ، الْحَبْرُ الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ الْهُمَامُ، مُحِبُّ الضُّعَفَاءِ، وَمَأْوَى
الشُّرَفَاءِ، شَيْخُنَا سَيِّدِي حَمْدُونُ (18) بْنُ الْحَاجِّ، سَلَكَ اللَّهُ بِنَا وَبِهِ
أَقْوَمَ مِنْهَا جِ، وَأَمَدَّهُ بِأَنْوَارِهِ، وَزَيَّنَهُ بِأَسْرَارِهِ. قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

[الرجز]

1- بياض في أ. 2- زيادة من ط.

3- زيادة من ج. 4- أ، د: عمر.

(17) العالم العلامة المحقق، الْحَبْرُ الْفَهَامَةُ، الْمُتَفَنَّيْنِ فِي الْعُلُومِ، الْقَائِمِ عَلَيْهَا قِيَامُ أَهْلِ الذِّكَا،
وَالْفَهُومِ... تُوَفِّي سَنَةَ 1230 هـ. شَجَرَةُ النُّورِ: 377. سُلُوةُ الْأَنْفَاسِ: 5/3.
(18) حَمْدُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدُونِ السَّلْمِيِّ الْمَرَادِسِيِّ أَبُو الْفَيْضِ الْمَعْرُوفُ بَابِنِ الْحَاجِّ
(1174-1232 هـ/1760-1817 م): أَدِيبٌ فَقِيهٌ مَالِكِيٌّ مِنْ أَهْلِ فَاسٍ، اللَّفْظُ لِلزَّرُّوَالِيِّ؛
الْأَعْلَامُ: 206/2. وَتَنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي الْإِعْلَامِ لِلْمَرَاكِشِيِّ: 308/5. الْإِسْتِقْصَا: 133/8.
شَجَرَةُ النُّورِ: 379. سُلُوةُ الْأَنْفَاسِ: 4/3. مَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ الْمَغْرِبِيَّةِ: 101-102.

[7ط] 1. حَمْدًا لِمَنْ أَلْهَمَنَا (19) بَيَانًا يُبَيِّنُ عَنْ أَغْرَاضِنَا (20) تَبَيَّنًا (21)/

التَّعَرُّضُ إِلَى الْحَمْدِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ يَسْتَدْعِي كَثْرَةَ الْكَلَامِ،
[12د] فَلْيُرَاجَعْ فِي الْكُتُبِ الْمُطَوَّلَةِ،/ (مَنْ) وَاقِعَةٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى،
وَ(أَلْهَمَنَا) بِمَعْنَى عَلَّمَنَا، وَهُوَ صِلَةٌ مِنْ-1، وَ(بَيَانًا) مَفْعُولُ أَلْهَمَنَا،
وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا: الْمَنْطِقُ الْفَصِيحُ، الْمُعْبَّرُ بِهِ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ كَمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾. (22) فِيهِ بَرَاةٌ الْإِسْتِهْلَالُ (23)، (يُبَيِّنُ عَنْ
أَغْرَاضِنَا) أَيْ يُظْهِرُ، (تَبَيَّنًا) مَفْعُولٌ لَهُ. وَمَعْنَاهُ زِيَادَةُ الْإِضَاحِ، وَهُوَ
[2د] مِنْ تِمَّةِ الْبَرَاةِ، أَشَارَ/ بِهِ إِلَى كِتَابِ الطَّبِيِّ فِي الْبَيَانِ (24)، ثُمَّ قَالَ:

2- (ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ) أَسَاسُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَسُؤْدُدُ-1-

1- ط: لمن.

(19) أي معشر المخلوقات من الإنس والجن والملائكة (حاشية ابن الخياط: 11).

(20) مقاصدنا.

(21) بيانا تاما. (الحاشية 11).

(22) الرحمن: 2.

(23) عبارة عن سهولة اللفظ، وصحة السبك، ووضوح المعنى، ورقة التشبيب، وتجنب

الحشو، وتناسب القسمين، وأن لا يكون البيت متعلقا بما بعده. العبارة لصفى الدين

الحلي في شرح الكافية البديعية: 57. وللتفصيل انظر: البيان والتبيين: 112/1 (جودة

الابتداء)، البديع لابن المعتز (حسن الابتداء)، حلبة المحاضرة للحائمي: 205/1 (أحسن

ابتداء)، كتاب الصناعتين للعسكري: 431 (في ذكر المبادئ)، العملة لابن رشيق:

388/1 (باب المبدأ والخروج)، سر الفصاحة لابن سنان الحفاجي: 183 (الابتداء)،

البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ: 400 (المبادئ والمطالع)، المثل السائر لابن الأثير:

96/3، تحرير التحبير لابن أبي الأصبع: 168/1، نهاية الأرب: 133/7 (حسن

الابتداءات)، التلخيص للقرويني: 91 (الابتداء)، الفريدة الجامعة: 7، أنوار التجلي:

65/1، خزنة الأدب لابن حجة: 3، نفحات الأزهار: 12.

(24) إشارة إلى كتاب البيان للطبيبي، وهو حاشية على الكشاف للزمخشري.

3- مِنْهُ اسْتَعَارَ كُلُّ ذِي كَمَالٍ وَهَدِيَهُ الْمَجَازَ لِلْمَعَالِي (25)

(مُحَمَّدٌ): عَلَّمَ عَلَى نَبِينَا عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ-2] وَالسَّلَامُ، ثُمَّ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: (أَسَاسُ كُلِّ نِعْمَةٍ)، أَيُّ الْمُتَأَصِّلِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَلَا شَكَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَصْلُ الْأَصِيلُ فِي كُلِّ خَيْرٍ دُنْيَوِيٍّ وَأُخْرَوِيٍّ، وَهُوَ بَدَلٌ لَا نَعْتُ (26)، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ الْبَرَاةِ. وَأَشَارَ بِهِ إِلَى كِتَابِ الزَّمَخْشَرِيِّ (27) فِي جُزْئِيَّاتِ الْمَجَازِ. (مِنْهُ) أَيُّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (اسْتَعَارَ) أَيُّ أَخَذَ وَاقْتَبَسَ، وَهُوَ مِنْ تِمَّةِ الْبَرَاةِ أَيْضًا. (كُلُّ ذِي كَمَالٍ) أَيُّ [صَاحِبُ]-3- شَرَفٍ. (وَهَدِيَهُ) أَيُّ طَرِيقُهُ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ (الْمَجَازُ لِلْمَعَالِي) أَيُّ الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكَةُ لِمَنْ أَرَادَ الْمَعَالِي. ثُمَّ قَالَ:

4 (وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامُ مَا اسْتَعْمَلَ الْمَجَازَ فِي الْكَلَامِ)

الْأَكْثَرُونَ-4- (28) عَلَى أَنَّ آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَارِبُهُ^[9 ط] الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَ(صَحْبِهِ) جَمْعُ صَاحِبٍ بِمَعْنَى الصَّحَابِيِّ، وَهُوَ مَنْ اجْتَمَعَ مُؤْمِنًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،-

1- أ: سدد. 2- ساقطة من أ، ج 3- ساقطة من أ، ج.

4- أ، ب، د، هـ: الأكثر.

(25) والمراد بصلاته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم زيادة تكريمه وتبجيله وتعظيمه

(26) وتشريفه (الحاشية: 13).

(27) أي لكونه نكرة، ومحمد معرفة، والمعرفة لا تنعت بالنكرة (التعليق: 9).
المراد أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت. 538هـ)،
وموضوعه المفردات اللغوية واستعمالاتها المجازية، وقد طبع بدار المعرفة بيروت عام
1399هـ/1979م، وطبع بدار الفكر عام 1409هـ.

(28) أي ذهب جمهور العلماء إلى أن المراد بآل النبي أقاربه المؤمنون به من بني هاشم.

[2] وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ، وَ[عَنهُ] 1-، / وَلَمْ يَطْلُ اجْتِمَاعُهُ [بِهِ] 2- جَالِسَهُ 3- / أَمْ لَا اجْتِمَاعًا مُتَعَارَفًا. وَ(مَا) مَصْدَرِيَّةٌ (29)، وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا، وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَبَدِ. وَاخْتَارَ التَّعْيِيرَ بِ(الْمَجَازِ) لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ وَالْبَرَاعَةِ، ثُمَّ قَالَ:

(5) وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ / قَدْ جَمَعْتُ حُكْمَ الْمَجَازِ وَاللَّبِيبِ أَقْنَعْتُ
أَشَارَ بِهَذَا رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى أَنَّ أَرْجُوزَتَهُ هَذِهِ قَدْ جَمَعَتْ حُكْمَ
الْمَجَازِ بِأَقْسَامِهِ الْآتِيَةِ، وَأَنَّ مِنْ وَصْفِهَا [أَيْضًا] 4- أَنَّهَا تَكْفِي اللَّبِيبَ
وَيَقْتَنِعُ بِهَا. / وَالرَّجَزُ أَحَدُ بُحُورِ الشَّعْرِ / الْخَمْسَةِ عَشَرَ (30) الَّتِي
أَوَّلُهَا الطَّوِيلُ، وَآخِرُهَا الْمُتَقَارِبُ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الدَّائِرَةِ، مُرَكَّبٌ مِنْ
مُسْتَفْعِلُنَّ سِتِّ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ:

(6) (وَاللَّهُ أَسْتَهْدِي إِلَى الْمَرَامِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّمَامِ)
طَلَبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْهِدَايَةَ إِلَى مَرَامِهِ، وَالِاسْتِعَانَةَ عَلَى
إِتْمَامِ 5- هَذَا الْكِتَابِ عَلَى عَادَةِ الْمُؤَلِّفِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْكُتُبِ، وَقَدْ
حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَنَا نَحْنُ كَذَلِكَ. / ثُمَّ
[3] قَالَ:

(7) (إِنْ أُطْلِقَ اللَّفْظُ عَلَى الَّذِي وَضِعَ لَهُ بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ، كَأَسْتَمِعُ) /
أَشَارَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى تَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ، لِيَتَخَلَّصَ إِلَى الْمَجَازِ
الَّذِي هُوَ الْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ، وَوَجْهُ التَّعَرُّضِ لَهَا وَإِنْ (31) كَانَ كَلَامُهُ

1- ساقطة من ب. 2- زيادة من ط. 3- ج: جالسه.

4- ساقطة من ط. 5- ب، ج، د، هـ، ط: تمام.

(29) أي وظرفية بمعنى مدة استعمال الناس المجاز في كلامهم، أي دائما.

(30) هي المجموعة في قول القائل:

طويل مديد والبسيط ووافر وكاملهم هزج ورجز مع الرمل

سريع ومنسرح خفيف مضارع ومقتضب مجتث متقارب كامل

(التعليق: 11).

(31) الواو للحال، وإن زائدة (التعليق: 11).

[11ط] في الْمَجَازِ، لَأَنَّهَا كَالْأَصْلِ لَهُ، إِلَّا تَرَى إِلَى مَا هُمْ فِيهِ مُتَوَسِّطُونَ. الْمَجَازُ: / «اسْتِعْمَالُ/ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ [الخ] 1» (11ط) 1. أ. فرُعٌ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فِيَمَا وُضِعَ لَهُ الَّذِي هُوَ الْحَقِيقَةُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ، مِنْ حَقِّ الشَّيْءِ: ثَبَتَ. وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: الْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْمَعْنَى الَّذِي وَضِعَتْ لَهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ، بِهِ يَقَعُ التَّخَاطُبُ. [و] 2- احْتَرَزَ بِ(الْمُسْتَعْمَلَةِ) عَنِ الْكَلِمَةِ قَبْلَ اسْتِعْمَالِهَا، فَلَا تُسَمَّى حَقِيقَةً وَ-3- لَا مَجَازًا، وَبِقَوْلِهِ فِيَمَا وَضِعَتْ لَهُ فِي الْغَلْطِ نَحْوُ: خُذْ هَذَا الْفَرَسَ، مُشِيرًا إِلَى زَيْدٍ أَوْ كِتَابٍ، وَعَنِ الْمَجَازِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيَمَا لَمْ يُوَضَّعْ لَهُ فِي اسْتِعْمَالِ التَّخَاطُبِ وَلَا غَيْرِهِ، كَالْأَسَدِ فِي الرَّجُلِ الشُّجَاعِ، وَقَوْلُهُ فِي إِصْطِلَاحِ التَّخَاطُبِ يَتَعَلَّقُ [12ط] بِقَوْلِهِ وَضِعَتْ [لَهُ] 4-، وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنِ/ الْمَجَازِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيَمَا وَضِعَ لَهُ فِي إِصْطِلَاحِ آخَرَ غَيْرِ الْإِصْطِلَاحِ الَّذِي بِهِ التَّخَاطُبُ، كَالصَّلَاةِ إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمُخَاطَبُ بِعُرْفِ الشَّرْعِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَجَازًا لِاسْتِعْمَالِهِ 5- فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ فِي الشَّرْعِ، أَعْنِي الْأَرْكَانَ الْمَخْصُوصَةَ، وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَعْمَلَةً فِيَمَا وَضِعَتْ لَهُ فِي اللُّغَةِ، فَقَوْلُ النَّازِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إِنْ أُطْلِقَ) 6- [الخ] 7-، الْمُرَادُ بِالْإِطْلَاقِ الْاسْتِعْمَالُ الَّذِي عَبَّرَ بِهِ الْغَيْرُ.

-
- 1- ساقطة من ب ود. 2- ساقطة من ب وج. 3- ط: أو.
4- ساقطة من د. 5- ب: في استعماله. 6- ب: أطلق اللفظ.
7- ساقطة من ج، د.
-

(32) للتفصيل، انظر: كتاب الصناعتين: 268، العمدة: 455/1، نهاية الإيجاز: 167، مفتاح العلوم: 159، المثل السائر: 71/2، تحرير التحيير: 457/3، المنزاع البديع: 252، نهاية الأرب: 37/7، التلخيص: 292، شرح الكافية البديعية: 208، الفريدة الجامعة: 154، أنوار التجلي: 604/2، خزنة ابن حجة: 532، نفحات الأزهار: 330.

[وَقَوْلُهُ: (الْلَفْظُ)، أَيِ الْكَلِمَةِ]-1-، وَقَوْلُهُ [(عَلَى)-2- الَّذِي وَضِعَ لَهُ]، أَيِ الْمَعْنَى [الَّذِي وَضِعَ الْلَفْظُ لَهُ]-3-، وَقَوْلُهُ: (بِهَذَا الْاِغْتِبَارِ) يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ: (وَضِعَ)، أَيِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ وَضِعَ الْلَفْظُ لَهُ. وَأَسْقَطَ النَّازِمُ هُنَا قَيْدَ اصْطِلَاحِ الشَّخَاطِبِ الْمُخْرَجِ لِلْفِظِ الصَّلَاةِ، إِذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّارِعُ فِي الدُّعَاءِ مَثَلًا، فَهُوَ مَجَازٌ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ، لِأَنَّ الْحَيْثِيَّةَ تُغْنِي عَنْهُ، وَهِيَ مُعْتَبَرَةٌ فِي التَّعَارِيفِ-4-، وَيَرِدُ سُؤَالٌ، وَهُوَ أَنَّ [13ط] الْحَقِيقَةَ تَكُونُ فِي الْمُفْرَدِ وَالْمُرَكَّبِ، / وَالتَّعْرِيفُ قَاصِرٌ (33) عَلَى الْأَوَّلِ. الْجَوَابُ-5-: إِنَّهُمْ لِعَدَمِ اعْتِنَائِهِمْ فِي هَذَا الْفَنِّ بِالْحَقِيقَةِ لَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَّا لِمَا هُوَ الْأَصْلُ [فِيهَا]-6- وَهُوَ الْمُفْرَدُ. ثُمَّ قَالَ (34):

(8) فَهُوَ الْحَقِيقَةُ تَرَى (35) عُرْفِيَّةٌ وَلُغَوِيَّةٌ (36) وَزِدْ شَرْعِيَّةً

قَسَمَ الْحَقِيقَةَ إِلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ، لُغَوِيَّةٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْوَضْعِ، وَشَرْعِيَّةٌ [14] بِالنِّسْبَةِ لِلْوَضْعِ [أَيْضًا]-7-، وَعُرْفِيَّةٌ كَذَلِكَ. مِثَالُ-8- الْأَوَّلِ كَالدَّابَّةِ [3ب] لِكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، / وَالصَّلَاةُ لِلدُّعَاءِ، وَالْأَسَدُ

1- ساقطة من ط. 2- ساقطة من أ. 3- ساقطة من ط.

4- ب: التعارف. 5- د: والجواب. 6- ساقطة من ب. -

7- ساقطة من أ ود. 8- ج: مثل.

(33) أي مقتصر على الأول فقط.

(34) هذا البيت تابع للذي قبله، وتنمة لمعناه، إذ وضوح المعنى وسلامته يتوقفان عليهما معاً، ويسمى عند النقاد والعروضيين التضمين، وهو عيب عندهم في بعض الأحوال. انظر: المثل السائر: 203/3، تحرير التحبير: 140/1، المعسول: 354-353/18.

(35) إن جعلت ترى علمية عرفية فهو المفعول الثاني، وإن جعلت بصرية فهو حال، والظاهر الأول. (التعليق: 14).

(36) وإنما قدم العرفية على اللغوية مع أنها الأصل لضيق النظم (وضرورة الوزن). (التعليق: 14).

لِلْحَيَوَانِ/ الْمُفْتَرَسِ، وَمِثَالُ الثَّانِي كَالصَّلَاةِ لِلأَركَانِ الْمُخْصُوصَةِ.
 [4] الثالث: العُرْفِيَّةُ، وَالْعُرْفُ قِسْمَانِ: / خَاصٌّ وَهُوَ مَا يَتَّعَيْنُ¹- نَاقِلُهُ
 [14 ط] كَالنَّحْوِيِّ (37) وَالتَّصْرِيفِيِّ، مِثَالُهُ/ كإِطْلَاقِ الْفِعْلِ الدَّالِّ عَلَى
 مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنًا بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ (38). وَعَامٌّ لَا يَتَّعَيْنُ
 نَاقِلُهُ (39) كَالدَّابَّةِ لِذِي الأَرْبَعِ (40). وَلَمَّا جَرَى فِي كَلَامِهِ ذِكْرُ
 الْوَضْعِ فِي تَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ أَخَذَ يَذْكُرُ حَقِيقَتَهُ، حَاكِيًا [مَا] فِيهِ مِنْ
 الْخِلَافِ بِقَوْلِهِ:

(9) (وَالْوَضْعُ تَعْيِينٌ لِلْفَظِّ لِيُفِيدَ²- بِنَفْسِهِ الْمَعْنَى الَّتِي بِهِ أُريدُ³-)
 هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ فِي تَعْرِيفِ الْوَضْعِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَضْعَ هُوَ
 [15 ط] (تَعْيِينٌ)، أَيْ فِعْلُ الْفَاعِلِ لِلْفَظِّ، (لِيُفِيدَ) أَيْ يَدُلُّ هُوَ أَيْ اللَّفْظُ
 (بِنَفْسِهِ)، وَمَعْنَى دَلَالَتِهِ بِنَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ (41) بِالتَّعْيِينِ كَافِيًا (42)/
 فِي فَهْمِ الْمَعْنَى عِنْدَ⁴- إِطْلَاقِ اللَّفْظِ، وَبِعِبَارَةٍ [أُخْرَى]⁵- أَيْ مِنْ
 غَيْرِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ لِيَخْرُجَ الْمَجَازُ، لاحتِيَاجِهِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى
 الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ إِلَى قَرِينَةٍ، وَقَوْلُهُ: (الْمَعْنَى الَّتِي بِهِ أُريدُ) مَعْمُولٌ
 قَوْلُهُ⁶-: (لِيُفِيدَ)، وَالضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ عَائِدٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَهُوَ
 الرَّابِطُ. ثُمَّ قَالَ:

1- ط: تعين. 2- ب: ليفيد. 3- ب: أرد. 4- ب: الذي عند إطلاق.
 5- ساقطة من أ، ب، ج، ط. 6- ب: لقوله.

(37) أي هذا المعنى اللغوي، ولا يشترط العلم بشخص الناقل. (التعليق: 14).

(38) الماضي والمضارع والأمر.

(39) لا ينسب لطائفة مخصوصة كالأول. (التعليق: 14).

(40) معلوم أن لفظ الدابة يطلق على كل ما يدب على الأرض، زحفا ومشيا على اثنتين أو أربع، والعرف خص لفظ دابة بالحيوانات التي تمشي على أربع فقط.

(41) علم المخاطب. (التعليق: 15).

(42) عن القرينة. (التعليق: 15).

(10) (وَقِيلَ جَعَلَهُ دَلِيلَ الْمَعْنَى وَذَا أَعَمُّ مُطْلَقًا فَلْتَعْنَا)

أَشَارَ بِهِذَا رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْوَضْعِ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَضْعَ هُوَ جَعْلُ الْجَاعِلِ أَيْ اللَّفْظَ (دَلِيلَ الْمَعْنَى) أَيْ
عَلَى الْمَعْنَى، وَظَاهِرُهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِقَرِينَةٍ لِأَنَّهُ أُطْلِقَ، فَيَشْمَلُ الْحَقِيقَةَ
وَالْمَجَازَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: (وَذَا أَعَمُّ)، أَيْ هَذَا [التفسير] 1- الثَّانِي أَعَمُّ مِنَ
الْأَوَّلِ، وَلَكِنْ [عَلَى] 2- هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ
وَالْمَجَازِ. وَلِذَا عَقِبَهُ 3- بِقَوْلِهِ:

(11) (وَالْوَضْعُ فِي تَعْرِيفِكَ الْحَقِيقَةِ بِأَوَّلِ قَيْدٍ بِذِي الطَّرِيقَةِ)

وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُمَيِّزَ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ عَلَى هَذِهِ
الطَّرِيقَةِ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الْحَقِيقَةِ: لَفْظٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وَضِعَ لَهُ ابْتِدَاءً،
[16 ط] فَيَخْرُجُ الْمَجَازُ بِقَوْلِهِ ابْتِدَاءً، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ [لَفْظًا] 4- مُسْتَعْمَلًا فِيمَا/
وُضِعَ لَهُ لُغَةً (43) أَوْ عُرُفًا (44) أَوْ شَرْعًا (45)، لَكِنْ وَضْعًا ثَانِيًا. وَقَوْلُهُ:
(فَلْتَعْنَا) أَلْفُهُ لِلْإِطْلَاقِ، [و] 5- أَمَّا الْأَصْلِيَّةُ فَحُذِفَتْ لِلْجَازِمِ، وَلَمَّا
تَكَلَّمَ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَشَارَ إِلَى الْمَجَازِ وَتَعْرِيفِهِ وَأَقْسَامِهِ بِقَوْلِهِ:

(12) (وَإِنْ تَرَدَّدَ غَيْرَ الَّذِي لَهُ وَضِعٌ مَعَ قَرِينَةٍ بِهَا الْأَصْلُ مَنَعُ)

(13) (وَمَنْعُ عِلَاقَةٍ فَذَا الْمَجَازُ سِمٌ

1- ساقطة من ط. 2- ساقطة من ط. 3- ب: أعقبه.

4- زيادة من ط. 5- ساقطة من ب.

(43) كالصلاة إذا استعملها الشرعي في الدعاء (معناها الأصلي). (التعليق: 17).
(44) كالفعل إذا استعمله اللغوي في اللفظ الدال على معنى مقترن بزمان. (التعليق: 17).
(45) كالصلاة إذا استعملها اللغوي في الأركان المخصوصة. (التعليق: 17).

[i5] [5] المَجَازُ فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ/ الْمَسْلُوكُ (46)، وَفِي الْأَصْطِلَاحِ هُوَ [17ط] اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ (مَعَ قَرِينَةٍ) -1- صَارِفَةً عَمَّا وُضِعَ لَهُ [اللَّفْظُ] -2- (وَمَعَ عِلَاقَةٍ)، أَيْ مُنَاسِبَةً بَيْنَ الْمَعْنَى الْمَنْقُولِ عَنْهُ، وَهُوَ مَا وُضِعَ لَهُ اللَّفْظُ، وَالْمَعْنَى الْمَنْقُولِ إِلَيْهِ وَهُوَ مَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ اللَّفْظُ، وَذَلِكَ مُضْمَنُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ -3- رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَ[الَّذِي] وَاقِعَةٌ -4- عَلَى الْمَعْنَى، وَالضَّمِيرُ فِي (وُضِعَ) عَائِدٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَبِالْقَيْدِ الْأَوَّلِ تَخْرُجُ الْكِنَايَةُ كَقَوْلِكَ: فَلَانُ طَوِيلُ النَّجَادِ، أَيْ عِلَاقَةٌ (47) السَّيْفِ -5- كِنَايَةً عَنْ طُولِ قَامَتِهِ، لِأَنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ -6- فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ، لَكِنْ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ مَا وُضِعَتْ لَهُ. وَبِالْقَيْدِ الثَّانِي وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَمَعَ عِلَاقَةٍ) يَخْرُجُ الْغَلَطُ (48)، وَقَوْلُهُ: (سِمَ) مَعْنَاهُ عَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ:

..... لِمِثْلِ أَقْسَامِ الْحَقِيقَةِ قِسِمٍ

يُرِيدُ أَنَّ الْمَجَازَ يَنْقَسِمُ إِلَى مِثْلِ أَقْسَامِ الْحَقِيقَةِ، لُغَوِيٌّ، [18ط] وَشَرْعِيٌّ، وَعُرْفِيٌّ، مِثَالُ الْأَوَّلِ كَالْأَسَدِ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ، وَالثَّانِي [4ب] كَالصَّلَاةِ لِلطَّوَافِ (49) لِمُشَابَهَتِهِ لَهَا فِي الشَّرُوطِ (50)، وَالثَّلَاثُ

1- ب : بقرينة . -4- ط : أوقعه.

2- زيادة من ط. -5- ب : السيد

3- ب : المؤلف. . -6- ب : مستعمل.

(46) جزت الموضوع: سرت فيه، وأجزته: سرت فيه. (اللسان: جوز).

(47) المعلق: الذي يعلق به الإناء، والعلاق: ما يعلق به السيف.

(48) كقولك: خذ هذا الفرس، مشيراً إلى كتاب، لأنه لا مناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه، وهي العلاقة. (التعليق: 18).

(49) أي في قولهم: الطواف صلاة، إلا أن الله أباح فيها الكلام. (التعليق: 12).

(50) من الطهارتين وستر العورة. (التعليق: 19).

يَنْقَسِمُ أَيْضًا إِلَى عُرْفِيٍّ عَامٍّ، كإِطْلَاقِ الدَّابَّةِ/ عَلَى الْإِنْسَانِ (51)،
وخاصَّ كإِطْلَاقِ الْفِعْلِ عَلَى الْحَدِيثِ (52). ثُمَّ قَالَ:

(14) (وَبَعْضُهُمْ وَقُوْعُهُ قَدْ أَنْكَرَا وَبَعْضُهُمْ كَوْنُهُ غَالِبًا يَرَى)
[و]-¹الْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ
الْإِسْفَرَايِينِي (53)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ [ت. 377هـ] أَنْكَرَا وُجُودَ
الْمَجَازِ فِي الْكَلَامِ مُطْلَقًا قَائِلِينَ: وَمَا نَظَنُّ مَجَازًا فِي نَحْوِ: أَسَدٌ
يَرْمِي، فِي الرَّجُلِ الشُّجَاعِ، فَهُوَ حَقِيقَةٌ وَضِعَ لَهُ وَلِلْحَيَوَانِ الْمُفْتَرَسِ
مَعًا، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَهُوَ ابْنُ جَنِّي (54) يَرَاهُ غَالِبًا عَلَى الْحَقِيقَةِ، مُدَّعِيًا
أَنَّهُ مَا مِنْ لَفْظٍ إِلَّا يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَجَازِ، فَإِذَا قُلْتُ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ
ضَرَبْتُهُ، فَالْمَرْتَبِيُّ وَالْمَضْرُوبُ بَعْضُهُ، وَإِنْ كَانَ يَتَأَلَّمُ كُلُّهُ. ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ
الْمَجَازَ يَنْقَسِمُ إِلَى اسْتِعَارَةٍ (55) وَإِلَى مَجَازٍ مُرْسَلٍ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ ^[19 ط]
بِقَوْلِهِ:

(15) (وَأَقْسَمَهُ لاسْتِعَارَةٍ وَمُرْسَلٍ
[فَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ لِلْمَجَازِ، ثُمَّ أَشَارَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا]-²).

-
- 1- ط: أنكرَا.** **2- ساقطة من د.**
-
- (51) أي المهان، والعلاقة المشابهة في عدم التمييز. (التعليق: 19).
(52) أي كاستعمال النحوي في دال الحدث فقط، أي المصدر، وهو عنده حقيقة عرفية فيما
دل على الحدث والزمن، فاستعماله هذا مجاز نحوي.
(53) الفقيه الشافعي المتكلم الأصولي... كان يقول: أشتبهت أن أموت في نيسابور حتى
يصلني علي جميع أهل نيسابور، فتوفي بها يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة وأربعمائة.
وفيات الأعيان: 28/1.
(54) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية النحوي المشهور، كان إماما في علم العربية...
وكانت ولادته قبل الثلاثين والثلاثمائة بالموصل، وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من
صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة رحمه الله ببغداد. وفيات الأعيان: 247/3-248.
والإحالة في الخصائص: 448/2.
(55) انظر: البديع لابن المعتز: 3، كتاب الصناعتين: 268، العمدة: 460/1، سر الفصاحة:
118، نهاية الإيجاز: 231، تحرير التحيير: 327/2، نهاية الأرب: 49، الطراز: 334/3،
شرح الكافية البديعية: 126، الفريدة الجامعة: 80، أنوار التجلي: 322/1، خزانة ابن
حجة: 59، نفحات الأزهار: 73.

[تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَجَازَ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ عِلَاقَةٍ، أَيْ مُنَاسِبَةٍ إِلَى الْمَعْنَى
الْمَنْقُولِ عَنْهُ، هُوَ مَا وُضِعَ لَهُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ، لِحَسَنِ إِنْ
كَانَتْ تِلْكَ الْمُنَاسِبَةُ هِيَ الْمُشَابَهَةُ سُمِّيَ الْمَجَازُ اسْتِعَارَةً، وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِ] 1-:-

..... وَشِبْهُ عِلَاقَةٍ فِي الْأَوَّلِ

وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُنَاسِبَةُ هِيَ غَيْرُ الْمُشَابَهَةِ، وَغَيْرُ الْمُشَابَهَةِ
هِيَ الْمِلْكِيَّةُ وَالْبُعْضِيَّةُ/ إِلَى آخِرِ مَا يَأْتِي فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ، وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ:

(16) (وَمُرْسَلٌ بِالْعَكْسِ)

[20 ط] وَقَوْلُهُ: (عِلَاقَةٍ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(شِبْهُ) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، فَهُوَ يُفِيدُ/
[6 د] الْحَصْرَ وَالتَّقْدِيرَ لَا عِلَاقَةَ فِي الْاسْتِعَارَةِ إِلَّا 2- الشَّبه 3-، وَسُمِّيَ
مُرْسَلًا لِأَنَّ الْاسْتِعَارَةَ مُقَيَّدَةٌ بِإِدْعَاءِ [أَنْ] 4- الْمُشَبَّهَ مِنْ جِنْسِ الْمُشَبَّهِ
بِهِ، وَالْمُرْسَلُ مُطْلَقٌ 5- مِنْ هَذَا الْقَيْدِ، قَالَهُ الْفَنَارِيُّ (56).

﴿فَائِدَةٌ﴾: الْاسْتِعَارَةُ تُفَارِقُ الْكَذِبَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْبِنَاءُ
عَلَى التَّأْوِيلِ فِي دَعْوَى دُخُولِ الْمُشَبَّهِ فِي جِنْسِ الْمُشَبَّهِ بِهِ قِسْمَيْنِ:
مُتَعَارَفٍ وَغَيْرِ مُتَعَارَفٍ، وَلَا تَأْوِيلَ فِي الْكَذِبِ. وَالثَّانِي 6-
نَصْبُ الْقَرِينَةِ عَلَى إِرَادَةِ خِلَافِ الظَّاهِرِ 7- فِي الْاسْتِعَارَةِ، كَمَا
عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْمَجَازِ مِنَ الْقَرِينَةِ الْمَانِعَةِ مِنْ إِرَادَةِ الْمَوْضُوعِ لَهُ
بِخِلَافِ الْكَذِبِ، فَإِنْ قَائِلُهُ 8- لَا يَنْصِبُ لَهُ قَرِينَةً عَلَى إِرَادَةِ خِلَافِ

-
- 1- ناقصة من: أ، ب، ج، د. 2- أ، ب، ج، د: إلى. 3- ب: المشابهة.
4- ساقطة من أ، ب، ج، د. 5- أ، ب، ج، د، هـ: أطلق. 6- ط: الثانية.
7- عدم إرادة الظاهر. 8- أ، ب، ج، د: فإنه.
-

(56) توفي سنة 886هـ، له حاشية على المطول لسعد الدين التفتازاني.

الظاهر (57)، بَلْ يَبْذُلُ الْمَجْهُودَ فِي تَرْوِيجِ الظَّاهِرِ. ثُمَّ إِنَّ الْمَجَازَ
[21 ط] الْمُرْسَلَ عَلَى أَنْوَاعٍ، وَإِلَيْهَا (58) أَشَارَ بِقَوْلِهِ: /

..... وَكَاسَمَ الْكُلَّ لِلْبَعْضِ وَاسْمُ آلَةٍ لِلْفِعْلِ

(17) وَسَبَبٍ لِضَدِّهِ كَذَا اسْمٍ مَا كَانَ وَمَا لَهُ الْمَالُ فَاعْلَمَا

(18) وَاسْمٍ مُجَاوِرٍ لِمَا قَدْ جَاوَرَا وَالْبَعْضُ لِلْكَلِّ كَعَيْنٍ حَضَرَا

(19) وَاسْمُ الْمَحَلِّ¹- الَّذِي قَدْ حَلَّ بِهِ وَالْعَكْسُ أَوْ مُسَبِّبٌ لِسَبَبِهِ

(20) وَالْمُتَعَلِّقُ لِمَا تَعَلَّقَا بِهِ وَمَا قُيِّدَ لِلَّذِ أُنْتُلِقَا

أَوَّلُ الْأَنْوَاعِ تَسْمِيَةُ الْبَعْضِ بِاسْمِ الْكُلِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ

أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (59)، إِذِ الْمَجْعُولُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ، وَذَلِكَ

قَوْلُهُ: (كَاسَمَ الْكُلَّ لِلْبَعْضِ) (60)، وَمِنْهَا تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ آلَتِهِ

[22 ط] نَحْوُ: ضَرْبَتُهُ سَوْطًا، أَيْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ بِدَلِيلِ جَعْلِهِ تَوْكِيدًا (61)،

و[ك]-2- قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (62)، أَيْ

ذِكْرًا جَمِيلًا، لِأَنَّ اللِّسَانَ آلَةٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَاسْمُ آلَةٍ لِلْفِعْلِ). وَمِنْهَا

تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ سَبَبِهِ نَحْوُ: "رَعَيْنَا غَيْثًا أَيْ نَبَاتًا سَبَبُهُ³- الْغَيْثُ،

-1- ط: محل. -2- ساقطة من أ و ط. -3- ط: الذي سببه.

(57) فمثلاً إذا قلت: جاءني أسد، ولم يجرئ إليك الأسد الحقيقي، فإن لم ترد ظاهر اللفظ، بل أردت الشجاع الذي يشبهه، ونصبت قرينة على ذلك، فالكلام استعارة. وإن أردت ظاهره، ولم تنصب قرينة على خلافه، فهو كذب، وهذا ما ذكره القوم. (التعليق: 21).

(58) أي إلى بعضها. (التعليق: 21).

(59) البقرة: 18.

(60) يقال للعلاقة فيه الكلية، ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمُرَافِقِ﴾ (المائدة: 6)، لِأَنَّ الْيَدَ فِي الْأَصْلِ مِنْ رَأْسِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْمَنْكَبِ، وَالْقَرِينَةُ فِي الْآيَةِ قَوْلُهُ: إِلَى الْمُرَافِقِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: 38)، إِذِ الْقَطْعُ إِنَّمَا هُوَ إِلَى الْكُوعِ فِي مَذْهَبِنَا، وَالْقَرِينَةُ السَّنَةُ، فَإِنَّهُ بَيْنَ حَدِّ الْقَطْعِ. (التعليق: 22).

(61) أي مفعولاً مطلقاً مقيداً للتوكيد.

(62) الشعراء: 84.

وَفَلَانٌ أَكَلَ الدَّمَ، أَيْ الدِّيَّةَ الْمُسَبَّبَةَ عَنِ الدَّمِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَسَبَبَ لِضِدِّهِ)، وَيَأْتِي عَكْسُهُ. وَفِيهَا تَسْمِيَّةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا كَانَ عَلَيْهِ (63) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ (64)، أَيْ الَّذِينَ كَانُوا يَتَامَى، لِأَنَّهُ لَا يَتِمُّ بَعْدَ الْبُلُوغِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (كَذَا اسْمُ مَا كَانَ). وَمِنْهَا تَسْمِيَّةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُوَوَّلُ ذَلِكَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (65)، أَيْ مَاءَ (66) الْعِنَبِ الَّذِي يُوَوَّلُ إِلَى الْخَمْرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَمَا لَهُ الْمَالُ فَاعْلَمَا).

[7ط] وَمِنْهَا تَسْمِيَّةُ الشَّيْءِ / بِاسْمِ مُجَاوِرِهِ كَالرَّأْوِيَةِ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَاءَ فِي الرَّأْوِيَةِ 1- أَيْ الْقُرْبَةِ، / وَالْعَلَّاقَةُ كَوْنُ الْبَعِيرِ حَامِلًا لَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَاسْمُ مُجَاوِرٍ لِمَا قَدْ جَاوَرَا) 2-.

وَمِنْهَا تَسْمِيَّةُ الْكُلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ، ثُمَّ مَثَلُهُ بِقَوْلِهِ: (كَعَيْنِ حَضْرَا)، الْمُرَادُ بِالْعَيْنِ الْجَاسُوسُ، فَهُوَ كُلُّ وَالْعَيْنُ بَعْضٌ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَعْضُ مِمَّا لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهِ بِالْمَعْنَى الَّتِي قَصَدَ بِالْكُلِّ، فَالْعَيْنُ هُنَا لَهَا مَزِيَّةٌ، [إِذْ] 3- بِهَا يُعْرَفُ مَا هُوَ بِصَدَدِهِ، وَمِنْ أَخْبَارِ الْعَدُوِّ (67) وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَالْبَعْضُ لِلْكُلِّ).

وَمِنْهَا تَسْمِيَّةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَحَلِّهِ نَحْوُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (68)، النَّادِي: الْمَجْلِسُ، وَالْمُرَادُ أَهْلُهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

1- د : الرواية، وهو خطأ. 2- ط: اسم مجاور الخ.

3- ساقطة من ط.

(63) أي في الماضي. (التعليق: 23).

(64) النساء: 2.

(65) يوسف: 36.

(66) الصواب حذف لفظ: ماء. (التعليق: 23).

(67) أي، بما يطلع عليه من أحوال المسلمين هذا، وأما من يطلع المسلمين على عورات العدو فيقال له الناموس، فالناموس رسول الخير بخلاف الجاسوس. (التعليق: 24).

(68) العلق: 18.

[24 ط] ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (69) /، وَمِنْهَا عَكْسُ [هَذَا] 1- الَّذِي قَبْلَهُ 2-، وَهُوَ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ حَالِهِ أَيْ بِاسْمِ مَا يَحُلُّ 3- فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ ، نَحْوُ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (70) أَيْ الْجَنَّةِ 4-، إِذْ هِيَ 5- مَحَلُّ الرَّحْمَةِ، وَهَذَا مَعْنَى [قَوْلِهِ:] 6- (وَاسْمِ الْمَحَلِّ لِلَّذِي قَدْ حَلَّ بِهِ وَالْعَكْسُ).

وَمِنْهَا تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مُسَبِّهِ نَحْوُ: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَبَاتًا أَيْ غَيْثًا، فَالْنبَاتُ مُسَبَّبٌ عَنِ الْغَيْثِ، [وَالْغَيْثُ سَبَبُهُ] 7-، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَمُسَبَّبٌ لِسَبَبِهِ). وَمِنْهَا تَسْمِيَةُ الْمُتَعَلِّقِ بِالْفَتْحِ 8- بِاسْمِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْكَسْرِ، مِثَالُهُ: ﴿هَذَا خَلَقُ اللَّهِ﴾ (71)، أَيْ مَخْلُوقُهُ، أُطْلِقَ الْمُتَعَلِّقُ بِالْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمُتَعَلِّقِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ (72)، وَكَذَا عَدَلٌ بِمَعْنَى عَادِلٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَالْمُتَعَلِّقُ لِمَا تَعَلَّقَا)، وَمِنْهَا عَكْسُ هَذَا، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى:] 9- ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ (73)، أَيْ الْفِتْنَةُ، وَقَدْ قَائِمًا أَيْ قِيَامًا.

-
- | | | |
|----------------|-------------------|--------------------------|
| 1- ساقطة من ط. | 2- ب: قبلها. | 3- ب: يحول. |
| 4- الجملة. | 5- هو. | 6- ساقطة من د. |
| 7- ساقطة من ط. | 8- ب: بفتح اللام. | 9- ساقطة من: أ، ج، د، ط. |
-

(69) يوسف: 82.

(70) آل عمران: 108.

(71) لقمان: 11.

(72) يعني اسم المفعول كما يطلق أيضا على اسم الفاعل، بدليل المثال الثاني، وسمي كل من اسم المفعول واسم الفاعل متعلقا بالفتح لأن المصدر متعلق به وسار معناه فيه. (التعليق: 25).

(73) القلم: 6.

وَمِنْهَا تَسْمِيَةُ الْمُطْلَقِ بِاسْمِ الْمُقَيَّدِ (74) كَالْمُرْسَنِ لِلْأَنْفِ مُطْلَقًا،
[25 ط] لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ إِنَّمَا يُقَالُ وَيُطْلَقُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِقَيْدِ الرَّسَنِ، / ثُمَّ
اسْتُعْمِلَ فِي مُطْلَقِ الْأَنْفِ. ثُمَّ قَالَ:

21- (وَالسَّمْعُ فِي عِلَاقَةٍ مُشْتَرِطٌ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْقِيَاسِ شَطَطٌ)

وَالْمَعْنَى أَنَّ عِلَاقَةَ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ يُشْتَرِطُ 1- فِيهَا السَّمْعُ عَنْ
2- الْعَرَبِ بِأَنْ يُطْلَقُوا كَذَا وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ، ثُمَّ قَوَّى ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ: (وَالْقِيَاسُ شَطَطٌ)، أَيْ بُعِدَ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، [و] 3- [قَالَ
تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ (75): الْمُخْتَارُ اشْتِرَاطُ السَّمْعِ فِي [نَوْعٍ] 4-
الْمَجَازِ، وَتَوَقَّفَ الْآمِدِيُّ (76) وَمُقَابِلُ الْأَصَحِّ لَا يُشْتَرِطُ ذَلِكَ بَلْ
يُكْتَفَى بِالْعِلَاقَةِ الَّتِي نَظَرُوا إِلَيْهَا، فَيَكْفِي السَّمْعُ فِي نَوْعٍ مِنْهُ. وَأَمَّا
شَخْصُهُ بِأَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ إِلَّا فِي الصُّورَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ، فَهَذَا
[26 ط] لَا يُشْتَرِطُ إِجْمَاعًا. ثُمَّ قَالَ: /

1- أ، ب، ج، د: مشروط. 3- زيادة من أ، ب، ج، د.

2- ب، ج، د: على. 4- ساقطة من ط.

(74) وقد نظم الدمنهوري في شرح الاستعارات للسمرقندي خمسا وعشرين علاقة في
بيتين من الرجز، وهما:

جاور وحل آل وزد ثم احذفن حرفا مضافا أطلقن أبدلن

وعم شابه اعتبر علق بسبب كل لزوم آلة ضد وجب

ولما كان بعضها إنما يدل عليه بمقابله فقد شرح هذين البيتين بشرح مختصر ينبغي
الوقوف عليه. (التعليق: 26)، (الحاشية: 57).

(75) أبو نصر المؤرخ والقاضي، توفي بدمشق سنة 771 هـ، صاحب التصانيف الكثيرة،
أهمها: جمع الجوامع.

(76) انظر: جمع الجوامع في الكتاب الأول: في الكتاب ومباحث الأقوال. وفي مجموع
مهمات المتن: 138.

وَمُرْسَلٍ كَمِشْفَرٍ -2- (78) لِلشَّفَةِ

تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَجَازَ (79) شَيْءٌ وَالِاسْتِعَارَةُ شَيْءٌ، وَأَشَارَ هُنَا إِلَى أَنَّ الْمَجَازَ قَدْ يَجِيءُ مُحْتَمِلًا لِلِاسْتِعَارَةِ وَالْمَجَازِ الْمُرْسَلِ [بِمَعْنَى أَنَّ اللَّفْظَ الْوَاحِدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يَحْتَمِلُ -3- الْإِسْتِعَارَةَ وَالْمَجَازَ الْمُرْسَلِ] -4-، مِثَالُ ذَلِكَ مَا مَثَّلَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: (كَمِشْفَرٍ لِلشَّفَةِ)، وَبَيَّانُهُ أَنَّ الْمِشْفَرَ فِي الْأَصْلِ مَخْصُوصٌ بِشَفَةِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى شَفَةِ غَيْرِهِ فَفِيهِ تَفْصِيلٌ، فَإِنْ اُعْتُبِرَتِ الْمُشَابَهَةُ فِي اللَّفْظِ كَانَ اسْتِعَارَةً، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْمُقَيَّدِ عَلَى الْمُطْلَقِ كَانَ مُرْسَلًا، [و] -5- قَوْلُهُ: (مُحْتَمِلٌ) -6- يَصِحُّ رَفْعُهُ عَلَى [أَنَّهُ] -7- فَاعِلٌ (يَجِيءُ)، وَنَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ يَجِيءُ الْعَائِدِ عَلَى الْمَجَازِ. ثُمَّ قَالَ:

23- وَقَدْ يَكُونَانِ بِلَفْظٍ اتَّحَدَ

نَحْوُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى اللَّهُ الْأَحَدَ -8-

1- د: محتمل. 5- زيادة من ط.

2- ب: كمشفر. 6- ج: محتملا.

3- محتمل. 7- ساقطة من ط.

4- ساقطة من ج. 8- ب: أحد، ج: الصمد.

(77) مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الهمزة المحذوفة للضرورة.

(78) المِشْفَرُ والمِشْفَرُ للبعير كالشفة للإنسان، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة. (السان: شفر).

(79) أي المجاز المرسل الذي علاقته غير المشابهة.

(80) لا يجتمعان لأنه مهما ثبت أحدهما انتفى الآخر، فلاحتمالات فيما تقدم متقابلان، وهما مرتبان. (الحاشية: 61).

وَالْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ وَالْمَجَازَ الْمُرْسَلَ قَدْ يَكُونَانِ بِلَفْظٍ
وَاحِدٍ، وَهَذَا غَيْرُ مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ يَتَزَاحَمُ فِيهِ الْاِحْتِمَالَاتُ (80).
[ع 6] بِخِلَافِ هَذَا، فَأَحَدُهُمَا مُرْتَبٌّ عَلَى الْآخِرِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: /
﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (81) كَمَا مَثَلٌ بِهِ النَّازِمُ الشَّاهِدُ فِي لَفْظِ
(اسْتَوَى) اجْتَمَعَ فِيهِ الِاسْتِعَارَةُ وَالْمَجَازُ الْمُرْسَلُ، أَطْلَقَ أَوَّلًا
الِاسْتِثْوَاءَ 1-، عَلَى لَازِمِهِ / الَّذِي هُوَ الظُّهُورُ، وَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ،
[ط 27] [لأن] 2- عِلَاقَتَهُ اللَّزُومَ، ثُمَّ أَطْلَقَ هَذَا الظُّهُورَ الْحِسِّيَّ الَّذِي اسْتُعْمِلَ
فِيهِ الِاسْتِثْوَاءُ عَلَى مَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الظُّهُورِ الْمَعْنَوِيِّ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ صِفَةِ
الْحُمُقِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا 3- شُهُودُ الْعَرْشِ، فَقَدْ رُكِّبَتِ الِاسْتِعَارَةُ عَلَى
الْمُرْسَلِ، وَمِنْهُ: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (82)، بَيَانُهُ [أن] 4- لَفْظُ الْعَيْنِ
الْمُرَادُ بِهِ 5- الْجَاسُوسُ، مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ، وَهُوَ
مَجَازٌ مُرْسَلٌ، ثُمَّ شَبِّهَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْجَوَاسِيسِ 6-، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةُ
عِلَاقَتِهَا الْمُشَابَهَةِ فِي الْحُضُورِ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْإِطْلَاقُ عَلَى
الْعَدُوِّ، وَلِيُعْلِمُوهُ 7- بِحَالِهِ فَيَحْتَرِزَ 8- مِنْهُمْ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا
يُعْلَمُونَهُ 9- صَنْعَةً، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهَا بِالْوَحْيِ. ثُمَّ قَالَ:

24 - (وَالِاسْتِعَارَةُ بِتَضْرِيحِيَّةٍ قَيْدٌ إِذَا مَيَّزَتْ عَنْ مَكْنِيَّةٍ/ [ط 28]

25 - وَقَدْ تَقَيَّدَ بِتَحْقِيقِيَّةٍ وَضَدُّهَا إِذْ ذَاكَ تَخْيِيلِيَّةٌ

الِاسْتِعَارَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى تَضْرِيحِيَّةٍ وَمَكْنِيَّةٍ عَنْهَا، وَتَخْيِيلِيَّةٍ عَلَى مَا
فِيهَا كَمَا يَأْتِي، وَالْكَلَامُ الْآنَ فِي التَّضْرِيحِيَّةِ. وَإِنَّمَا قَدَّمَهَا لِكَثْرَةِ
ضُرُوبِهَا وَتَنَوُّعِهَا إِلَى 10- أَنْوَاعٍ.

1- ب، ج: للاستواء. 2- ساقطة من د. 3- ب: عليه.

4- زيادة من ط. 5- ط: بها. 6- ط: الجاسوس.

7- أ، ب، ج، د: ليعلمونه. 8- ط: فيتحرز. 9- أ، د: ليعلمون.

10- أ، ب، ج، د: على.

(81) طه: 4.

(82) هود: 37.

[9] وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ / أَنَّ النَّوْعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْأَسْتِعَارَةِ يُسَمَّى بِاسْمَيْنِ،
 [9] أَحَدُهُمَا التَّصْرِيحِيَّةُ، / وَذَلِكَ إِذَا قَابَلْتَهَا-1- بِالْكِنَايَةِ-2-، وَيَأْتِي
 مَعْنَى الْكِنَايَةِ-3- إِنْ شَاءَ / اللَّهُ [تَعَالَى]-4-، وَمَا فِيهَا مِنَ الْخِلَافِ،
 وَسُمِّيَتْ (تَصْرِيحِيَّةً) أَخْذًا لَهَا مِنَ الصَّرَاحَةِ لِأَنَّهُ صَرَّحَ [فِيهَا]-5-
 بِالرُّكْنِ الْأَعْظَمِ مِنْ طَرَفِي التَّشْبِيهِ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَهَذَا مَعْنَى الْبَيْتِ
 الْأَوَّلِ، وَثَانِيَهُمَا (تَحْقِيقِيَّةً)، وَتُقَابَلُهَا إِذَا ذَاكَ التَّخْيِيلِيَّةُ الْآتِي بَيَانُهَا
 بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَسُمِّيَتْ (تَحْقِيقِيَّةً) لِتَحَقُّقِ مَا عُنِيَ بِهَا، أَيْ
 مَا نُقِلَ اللَّفْظُ إِلَيْهِ حِسًّا (83)، أَوْ مَعْنَى (84) كَمَا يَأْتِي أَيْضًا، وَهَذَا
 مُضْمَنُ الْبَيْتِ الثَّانِي، ثُمَّ [إِنْ]-6- التَّصْرِيحِيَّةُ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ، تَنْقَسِمُ
 إِلَى تَحْقِيقِيَّةٍ وَتَخْيِيلِيَّةٍ (85)، وَعَلَيْهِ فَالتَّخْيِيلِيَّةُ دَاخِلَةٌ فِي تَعْرِيفِهِ
 [29 ط] لِلْأَسْتِعَارَةِ الَّتِي هِيَ قِسْمٌ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا سَيَأْتِي-7-، وَعِنْدَ غَيْرِهِ (86)
 التَّصْرِيحِيَّةُ / وَالتَّحْقِيقِيَّةُ مُتَسَاوِيَتَانِ، وَعَلَيْهِ فَهِيَ غَيْرُ مَجَازٍ،
 فَتَلَخَّصَ-8- أَنَّ فِي كُلِّ مِنَ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةِ قَوْلَيْنِ:

1- ب: قابلهما، ج: قبلها. 5- ساقطة من ط.

2- أ، ب، ج، د، هـ: الكناية. 6- ساقطة من ط.

3- أ، ب، ج، د، هـ: الكناية. 7- أ، ب، ج، د، هـ، ط: يأتي.

4- ساقطة من أ و ط. 8- ب: فتحصل.

(83) كالرجل الشجاع المستعار له لفظ الأسد، فهذا متحقق حسا. (التعليق: 29). أي أن المستعار له يدرك بإحدى الحواس أو أكثر.

(84) كالدين القيم المستعار له لفظ الصراط المستقيم، فهذا متحقق معنى. (التعليق: 29). أي لا تقع عليه الحاسة.

(85) مفتاح العلوم: 373.

(86) وهو الجمهور (التعليق: 29)، (الحاشية: 66).

الأول هل التَّحْقِيقِيَّةُ 1- مُتَسَاوِيَّةٌ لِلتَّصْرِيحِيَّةِ (87)، أَوْ أَخْصَرُ مِنْهَا (88)؟

الثاني: هل هي مُنْدرِجَةٌ فِي التَّصْرِيحِيَّةِ (89) أَوْ مُبَايِنَةٌ لَهَا 2-؟
[قَالَ الْجُمْهُورُ بِمُبَايِنَتِهَا (90) لَهَا] 3-، وَأَمَّا الْمَكْنِيَّةُ فَهِيَ مُبَايِنَةٌ لَهُمَا اتِّفَاقًا. ثُمَّ قَالَ:

26- (وَهِيَ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَنْبِيهِ مَجَازٌ أَنْبَى عَلَى التَّشْبِيهِ)
وَالْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ عَلَى مَا مَرَّ لَهُ فِي قَوْلِهِ: (وَأَقْسِمُهُ...
الخ) 4- هِيَ (مَجَازٌ أَنْبَى عَلَى التَّشْبِيهِ) (91)، وَضَمِيرُ (هِيَ) رَاجِعٌ
لِلِاسْتِعَارَةِ 5- التَّصْرِيحِيَّةِ. وَيَصِحُّ عَوْدُهُ عَلَى التَّحْقِيقِيَّةِ عَلَى الْقَوْلِ
بِمُتَسَاوَاتِهَا لَهَا، فَقَوْلُهُ مَجَازٌ أَخْرَجَ 6- بِهِ التَّخْيِيلِيَّةَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
[30 ط] مَجَازًا عِنْدَ غَيْرِ السَّكَاكِيِّ بِدَلِيلٍ / قَوْلِهِ بَعْدُ:

(فَصْلُ) 27- (وَأَمَّا ذَاتُ تَخْيِيلٍ فَمَا هِيَ مَجَازٌ عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَاءِ)

1- أ، ب، ج، د، هـ: التخييلية. 4- ساقطة من د.

2- ب، د: لهما. 5- ب: إلى.

3- ساقطة من ط. 6- أ، ب، ج، د، هـ: خرج.

(87) وهو قول الجمهور.

(88) وهو قول السكاكي.

(89) وهو قول السكاكي.

(90) والحاصل أن الاستعارة تصريحية ومكنية عند الجميع، إلا أن السكاكي يقسم الاستعارة التصريحية إلى تحقيقية وتخيلية، والجمهور ينازعه في كون التخيلية استعارة. (التعليق: 30).

(91) لتعريف التشبيه انظر: البديع: 68 (حسن التشبيه)، نقد الشعر: 124 (نعت التشبيه)،

كتاب الصناعتين: 245، العمدة: 488/1، سر الفصاحة: 246، نهاية الإيجاز: 188،

مفتاح العلوم: 332، المثال السائر: 116/2، تحرير التحبير: 159/1، المنزع البديع: 220،

نهاية الأرب: 38/7، التلخيص: 238، الطراز: 326/3، شرح الكافية البديعية: 184،

الفريدة الجامعة: 131، أنوار التجلي: 495/2، خزانة ابن حجة: 216، نفحات

الأزهار: 259.

وَقَوْلُهُ: (اُنْبَنَى ... [الخ]-1-) خَرَجَ بِهِ الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ لِأَنَّهُ
[7ب] غَيْرُ مُنْبَنٍ-2- عَلَى/التَّشْبِيهِ، وَذَكَرَهَا ثَانِيًا لِیَحْكِيَ مَا فِيهَا مِنْ
الْخِلَافِ (92)، أَغْنَى فِي تَفْسِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ:

28- (فَهِيَ بِمَعْنَى اللَّفْظِ نَفْسُهُ إِذَا لَشِبَّهُ مَعْنَاهُ مَجَازًا أَخِذَا)
وَالْمَعْنَى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ هِيَ [نَفْسُ]-3- لَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ الْمَأْخُودُ،
أَيُّ الْمُسْتَعْمَلِ لِشِبِّهِ مَعْنَاهُ، وَشِبُّهُ مَعْنَاهُ هُوَ الْمُشَبَّهِ، وَمَعْنَاهُ هُوَ
الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ، وَفِي قَوْلِهِ: (أَخِذَا) إِشَارَةٌ إِلَى
أَنَّهُ لَا يُذَكَّرُ الْمُشَبَّهِ،/ وَإِنَّمَا يُقْتَصَرُ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَجُمْلَةُ أَخِذَا
[10ج 7ب] لِشِبِّهِ مَعْنَاهُ صِفَةُ لِلْفَظِ. وَقَوْلُهُ: (مَجَازًا) حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ (أَخِذَا)
[31ط] الْعَائِدِ عَلَى اللَّفْظِ، مِثَالُ ذَلِكَ: رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي (93)، أَيْ رَجُلًا
شَجَاعًا، أَوْ فِي لَفْظِ/ أَسَدٍ اسْتِعَارَةً، لِأَنَّهُ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ
[10ا] أَخِذَا لِشِبِّهِ مَعْنَاهُ وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ/ مَجَازًا، فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً، ثُمَّ
أَشَارَ إِلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ:

29- (وَأُطْلِقَتْ أَيْضًا عَلَى إِطْلَاقٍ لَهُ فَتَصْلَحُ لِلِاسْتِثْقَاقِ)

هَذَا التَّفْسِيرُ الثَّانِي-4- بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى، وَالْأَوَّلُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ التَّصْرِيحِيَّةَ (94) قَدْ تَفَسَّرُ تَفْسِيرًا آخَرَ بِاعْتِبَارِ

1- ساقطة من د. -3- ساقطة من ب.

2- أ، ب، ج، د، هـ: مبني. -4- ط: هذا هو التفسير.

(92) صوابه لبيان كلا من إطلاقها وما فيها من الاشتراك، وربما كان قصده بالخلاف المخالفة
في التفسير من كونها تارة تفسر بكذا، وتارة بكذا، كما يرشد إليه قوله أعني في
تفسيرها، وبهذا يسقط الاعتراض عليه. (التعليق: 31).

(93) فأسد لفظ مستعمل في الذي شبه (وقع عليه التشبيه)، وهو الرجل الشجاع. معناه، أي
معنى لفظ أسد، أي بمدلوله الأصلي، وهو الحيوان المفترس لعلاقة المشابهة. (التعليق:
31).

(94) ليس بصواب، فالمراد الاستعارة من حيث هي. (التعليق: 32).

الْمَعْنَى، فَيُقَالُ فِي تَعْرِيفِهَا عَلَى هَذَا: إِطْلَاقُ-1- الْمُسَبِّهِ بِهِ عَلَى الْمُسَبَّهِ، فَقَوْلُهُ: (أُطْلِقْتُ) أَيِ فُسِّرْتُ عَلَى إِطْلَاقٍ، أَيِ-2- فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ، وَالضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِاللَّامِ عَائِدٌ عَلَى الْمُسَبِّهِ بِهِ (95)، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ تُعْلَمُ لِلِاشْتِقَاقِ مِنْهَا كَمَا قَالَ النَّازِمُ، وَلِذَلِكَ فَرَعَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

30- فَمُسْتَعَارٌ مِنْهُ مَا شَبَّهَ بِهِ وَاللَّفْظُ يُدْعَى مُسْتَعَارًا فَانْتَبَهَ

31- وَمُسْتَعَارٌ لَهُ مَا ضَاهَى.....

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ هُوَ الْمَعْنَى الْمُسَبَّهِ بِهِ، وَذَلِكَ كَالْحَيَوَانَ الْمُفْتَرَسِ، وَالْمُسْتَعَارَ هُوَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَيْهِ كَأَسَدٍ مَثَلًا، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَاللَّفْظُ يُدْعَى مُسْتَعَارًا)، وَالْمُسْتَعَارُ هُوَ الْمُسَبَّهِ الَّذِي ^[32ط] (ضَاهَى) وَشَابَهَ الْمُسَبَّهِ بِهِ، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ، فَإِنَّهُ يُشَبَّهُ-3- بِالْحَيَوَانَ الْمُفْتَرَسِ فِي الشَّجَاعَةِ (96)، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (وَمُسْتَعَارٌ لَهُ مَا ضَاهَى)، وَأَمَّا الْمُسْتَعِيرُ فَهُوَ ظَاهِرٌ، وَقَوْلُهُ: (فَانْتَبَهَ) تَثْمِيمٌ، ثُمَّ إِنَّ الْعِلَاقَةَ [وَالْمُنَاسَبَةَ]-4- بَيَّنَّ الْمُسَبَّهِ وَالْمُسَبِّهِ بِهِ فِي بَابِ الْاِسْتِعَارَةِ تُسَمَّى الْجَامِعَ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَمَا فِيهِ اشْتِرَاكٌ جَامِعٌ قَدْ عَلِمَا

أَيِ كَمَا يُسَمَّى عِلَاقَةً (97)، وَأَمَّا فِي بَابِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ فَلَا يُسَمَّى إِلَّا بِالْعِلَاقَةِ، وَفِي بَابِ التَّشْبِيهِ بِوَجْهِ الشَّبَّهِ، ثُمَّ إِنَّ الْاِسْتِعَارَةَ

1- ج: أطلق. 3- أ، ب، ج، د، هـ: شبيهه.

2- أ: هـ، ط: بمعنى. 4- ساقطة من ط.

(95) أي على لفظه، فهو على حذف مضاف. (التعليق: 32).

(96) صوابه في الجرأة وشدة البطش مثلاً، أما الشجاعة فهي فضيلة خاصة بالعقلاء، لأنها وسط بين الجبن والتهور. (التعليق: 33).

(97) فيه نظر، فإن العلاقة هي المشابهة، والجامع هو الجرأة مثلاً، فهو أخص منها. (التعليق: 33).

التَّصْرِيحِيَّةُ تَنْقَسِمُ إِلَى أَقْسَامٍ بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ وَبِاعْتِبَارِ الْجَامِعِ،
وَبِاعْتِبَارِ الثَّلَاثَةِ وَبِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ، وَبِاعْتِبَارِ آخَرَ. وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ
عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ بِحَوْلِ اللَّهِ [وَقُوَّتِهِ]-1، أَشَارَ إِلَى التَّقْسِيمِ (98)
[ط33] [الأول]-2- بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ بِقَوْلِهِ: /

32- (إِنْ يَمْتَنِعُ فِي طَرَفِهَا الْجَمْعُ فِي

شَيْءٍ فَلِلْعِتَابِ فَاَنْسَبُ تَقْتَفِي

33- ذَاتُ الْوِفَاقِ عَكْسَ مَا قُلْنَا

كَكَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)

وَالْمَعْنَى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ تَنْقَسِمُ إِلَى عِنَادِيَّةٍ وَوِفَاقِيَّةٍ، فَالْعِنَادِيَّةُ هِيَ /
الَّتِي يَمْتَنِعُ اجْتِمَاعُ طَرَفَيْهَا [فِي شَيْءٍ، وَسُمِّيَتْ عِنَادِيَّةً لِتَعَانِدِ
طَرَفَيْهَا] (11) 3- وَعَدَمِ اجْتِمَاعِهِمَا. وَالْوِفَاقِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ اجْتِمَاعُ
طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ أَخْذًا لَهَا مِنَ الْوِفَاقِ وَعَدَمِ / التَّضَادِّ. ثُمَّ مَثَلُ
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (كَكَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)، فَهُوَ 4- مِنْ بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ
الْمُرْتَبِ (99)، فَمَيِّتًا لِلْعِنَادِيَّةِ. وَأَشَارَ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ
مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (100)، يَ ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ، اسْتَعِيرَ الْمَوْتَ
لِلضَّلَالِ (101)، وَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي آنٍ وَاحِدٍ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ.

وَقَوْلُهُ: أَحْيَيْنَاهُ لِلْوِفَاقِيَّةِ، اسْتَعِيرَ الْإِحْيَاءَ الَّذِي هُوَ حَمْلُ الشَّيْءِ
حَيًّا لِلْهَدَايَةِ الَّتِي هِيَ الدَّلَالَةُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الْمَوْصِلَةِ 5- لِلْمَطْلُوبِ

1- زيادة من ط. 2- ساقطة من ب 3- ساقطة من أ، ب، هـ.

4- ب، ج، ط، هو. 5- د: الموصولة

(98) الصواب: التقسيم، وكذا يقال فيما بعده. (التعليق: 33).

(99) انظر معنى اللف والنشر المرتب وأمثله في الإيضاح: 503/2.

(100) الأنعام: 123.

(101) بجامع عدم النفع في كل. (التعليق: 34).

[8 ب] وَالْإِحْيَاءِ وَالْهَدَايَةِ مِمَّا يُمَكِّنُ/ اجْتِمَاعُهُمَا فِي آنٍ وَاحِدٍ فِي شَخْصٍ
وَاحِدٍ، وَمِنْهُ:

[34 ط] جَعَلَ¹-الْخَيْرُ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا السَّمَاخَا/ (102)

وَقَوْلُهُ (تَقْتَفِي) أَيُّ. تَتَبَعَ ثُمَّ قَالَ:

[8 ج] 34- (أُولَاهُمَا مِنْهَا التَّهْكُمِيَّةُ نَحْوُ فَبَشَّرَهُمْ/ وَتَمْلِيحِيَّةُ)

ضَمِيرُ الْمُشْتَى يَعُودُ عَلَى الْعِنَادِيَّةِ وَالْوَفَاقِيَّةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعِنَادِيَّةَ
وَهِيَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: أُولَاهُمَا نَوْعَانِ: تَهْكُمِيَّةٌ وَتَمْلِيحِيَّةٌ، وَحَدُّ الْأُولَى
فَقَطُّ مُسْتَعْمَلٌ فِي ضِدِّ مَعْنَاهُ أَوْ نَقِيضِهِ لِقَصْدِ تَهْكُمِ اسْتِهْزَاءٍ
وَسُخْرِيَّةٍ، ثُمَّ مَثَلُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (103)، وَالْمُرَادُ
أَنْذَرَهُمْ²- بِهِ، اسْتُعِيرَ لَفْظُ التَّبَشِيرِ الَّذِي هُوَ الْإِخْبَارُ بِمَا يُظْهَرُ سُرُورًا
فِي الْمُخْبِرِ بِهِ لِإِلْئِذَا الَّذِي هُوَ ضِدُّهُ بِجَعْلِ الْبَشَارَةِ جِنْسًا³-لَهُ
اسْتِهْزَاءً وَسُخْرِيَّةً، وَمِنْهُ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (104)، [و] 4-أَمَّا
التَّهْكُمِيَّةُ فَهِيَ التَّمْلِيحِيَّةُ (105)، إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا كَانَ بِالْقَصْدِ
وَالِاعْتِبَارِ، فَإِنْ قَصَدْتَ الْاسْتِهْزَاءَ وَالسُّخْرِيَّةَ فَتَهْكُمِيَّةٌ وَإِنْ قَصَدْتَ
تَنْشِيطَ السَّامِعِ وَالْمَلَاخَةَ وَالظَّرَافَةَ فَتَمْلِيحِيَّةٌ، مِثَالُهَا: رَأَيْتُ الْيَوْمَ
[35 ط] حَاتِمًا./ تُرِيدُ بَخِيلًا أَوْ أَسَدًا، تُرِيدُ جَبَانًا. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي
بِاعْتِبَارِ الثَّلَاثَةِ: الطَّرْفَانِ⁵-وَالْجَامِعُ بِقَوْلِهِ:

1- د: جمع. 2- ب: أنذرتهم. 3- ب: حبسا.

4- زيادة من ط. 5- ب، ج، د، ط: الطرفان.

(102) ديوان عبد الله بن المعتز: 110/1. أسرار البلاغة: 61. معاهد التنصيص: 186/1.

(103) آل عمران: 21. التوبة: 34. الانشقاق: 24.

(104) الدخان: 46.

(105) في العبارة قلب، وصوابها: وأما التمليحية فهي التهكمية، أي حقيقتها واحدة.
(التعليق: 35).

35- (مَتَى يَكُونَا حِسِّيَيْنِ يَجْمَعُ حِسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ أَوْ مُنَوَّعٌ)/

[12] اَعْلَمَ -1- أَنَّ الطَّرْفَيْنِ فِي هَذَا الْقِسْمِ الثَّانِي إِمَّا أَنْ يَكُونَا حِسِّيَيْنِ، فَالْجَامِعُ إِمَّا حِسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ أَوْ مُنَوَّعٌ فَهَذِهِ ثَلَاثُ صُورٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَا مُخْتَلِفَيْنِ وَفِيهِ صُورَتَانِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَا عَقْلِيَّيْنِ، فَالْجَامِعُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَقْلِيًّا فَمَجْمُوعُ الصُّورِ سِتَّةٌ، أَشَارَ إِلَى بَيَانِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنْهَا بِهَذَا -2- الْبَيْتِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الطَّرْفَيْنِ أَعْنِي الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ (106) إِذَا كَانَا حِسِّيَّيْنِ، فَالْجَامِعُ إِمَّا حِسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ أَوْ مُنَوَّعٌ، مِثَالُهَا عَلَى التَّرْتِيبِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾ (107) أَيْ صُورَةً مِنَ الْحِلْيِ كَالْعِجْلِ، فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ وَلَدُ [12] الْبَقَرَةِ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ/ الْحَيَّوَانُ الْمَصْنُوعُ مِنْ حِلْيِ الْعِيطِ الَّذِي صَاغَتْهُ نَارُ السَّامِرِيِّ، وَالْجَامِعُ الشَّكْلُ وَالْهَيْئَةُ، فَالثَّلَاثَةُ -3- حِسِّيَّةٌ. [36ط] وَمِثَالُ/ الثَّانِي: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ (108)، فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ كَشَطُ الْجِلْدِ عَنْ نَحْوِ الشَّاةِ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ إِزَالَةُ الضَّوِّ عَنْ الظُّلْمَةِ، وَهُمَا حِسِّيَّانِ، فَالظُّلْمَةُ هِيَ الْأَصْلُ وَالنُّورُ طَارِئٌ عَلَيْهَا يَسْتُرُهَا بِضَوِّهِ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، فَإِذَا أَلْتَهُ عَنْهَا بِإِزَالَةِ الْجِلْدِ الْمَسْلُوحِ، وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ، وَهُوَ تَرْتُّبُ ظُهُورِ شَيْءٍ عَلَى إِزَالَةِ

1- ط: والمعنى أن الطرفين. 2- أ، ب، ج، د، هـ: هذا.

3- أ، ب، ج، د، هـ: والثلاثة.

(106) الصواب: المستعار منه والمستعار له، لأنهما طرفا الاستعارة، وما ذكره طرفا التشبيه (التعليق: 36).

(107) طه: 86.

(108) يس: 36.

سَائِرِهِ الثَّالِثُ نَحْوُ: رَأَيْنَا شَمْسًا أَيْ إِنْسَانًا كَالشَّمْسِ، وَهُمَا حِسِّيَّانِ،
وَالْجَامِعُ مُنَوَّعٌ، وَهُوَ حُسْنُ الطَّلَعَةِ، وَنَبَاهَةُ الشَّأْنِ: الْأَوَّلُ حِسِّيٌّ
وَالثَّانِي عَقْلِيٌّ، وَمِنْهُ:

وَمِنْ عَجَبِ شَمْسٍ تُظِلِّلُنِي (109) (الْبَيْت).

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَّةِ بِقَوْلِهِ:

36- (وَإِنْ هُمَا تَخَالَفَا أَوْ عُلِمَا [37ط])

بِالْعَقْلِ فَالْعَقْلِيُّ-¹- لِلْجَمْعِ الزَّمَانِ/

وَالْمَعْنَى أَنَّ الطَّرْفَيْنِ إِذَا تَخَالَفَا [بِأَنَّ كَانَ]-²- أَحَدُهُمَا حِسِّيًّا
وَالْآخَرُ مَعْنَوِيًّا، أَوْ كَانَا [مَعًا]-³- مَعْنَوِيَيْنِ، فَالْجَامِعُ لَا يَكُونُ إِلَّا
عَقْلِيًّا، فَهَذِهِ ثَلَاثُ صُورٍ، لِأَنَّ مَسْأَلَةَ التَّخَالُفِ فِيهَا صُورَتَانِ،
إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ حِسِّيًّا وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ عَقْلِيًّا، نَحْوُ:

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (110)، فَالْصَّدْعُ الْكَسْرُ لِلزُّجَاجَةِ-⁴- مَثَلًا وَهُوَ
الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ حِسِّيٌّ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ إِبَانَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دِينَ

[⁹] الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ/ سَائِرِ الْأَدْيَانِ، بِتَبْلِيغِ مَا يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ عَقْلِيٌّ،
وَالْجَامِعُ التَّأْثِيرُ وَهُوَ عَقْلِيٌّ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَمْرَ إِبَانَةً لَا تَلْتَمِمْ كَمَا لَا
يَلْتَمِمْ كَسْرُ الزُّجَاجَةِ. وَمِنْ غَرِيبِ الْإِتِّفَاقِ مَا ذَكَرَهُ الشَّعَالِيُّ فِي
شَرْحِ بَدِيعِيَّةِ الْحَلِيِّ: قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ الْمَقَامَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ بِعَنْزَةِ

[¹³ج] جَامِعِ]-⁵- الْقُرَوِيِّينَ/ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ عَلَى الشَّيْخِ مِنْدِيلِ بْنِ

1- ب: فالعقل. 2- زيادة من د. 3- ساقطة من أ، د، هـ.

4- ب: الزجاج. 5- ساقطة من ج.

(109) هو مقطع من بيتين من بحر الكامل لابن العميد نصها:

قامت تظللني من الشمس نفس أعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

التلخيص: 304.

الشاهد في شمس المستعار لجارية حسناء. (التعليق: 37).

(110) الحجر: 94.

آجُرُومَ، فَجَعَلَ يُقَدِّرُ الاستِعَارَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَجَاءَتْ رِيحٌ
[٤٩] فَضْرَبَتْ/ الْمَصَابِيحَ إِلَى الْجُدْرَانِ فَأَطْرَقَ الشَّيْخُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
وَقَالَ:

[38 ط] وَلَمَّا ضَرَبْنَا فِي بَيَانِ اسْتِعَارَةِ مَثَالاً لِمَصْدَعِ الْحَقِّ صَدَعُ زَجَاجٍ/

أَرْتَنَا عَيَانًا صَدَعَهَا الرِّيحُ إِذْ غَدَتْ تَكَسَّرَ فِي الْجُدْرَانِ كُلُّ سِرَاجٍ (111)

وَالثَّانِيَةُ عَكْسُهَا أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ عَقْلِيًّا وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ
حِسِّيًّا، نَحْوُ: ﴿لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ (112)، فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ الشَّكْبَرُ وَهُوَ
عَقْلِيٌّ. وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ كَثَرَةُ الْمَاءِ وَهُوَ حِسِّيٌّ، وَالْجَامِعُ الِاسْتِعْلَاءُ
الْمُفْرَطُ وَهُوَ عَقْلِيٌّ. وَمِثَالُ مَا إِذَا كَانَ الطَّرَفَانِ عَقْلِيَيْنِ وَهُوَ الصُّورَةُ
الثَّلَاثَةُ مِنَ الصُّورِ الَّتِي لَا يَكُونُ الْجَامِعُ فِيهَا إِلَّا عَقْلِيًّا قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ (113)، فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ الرُّقَادُ، وَالْمُسْتَعَارُ
لَهُ [113] الْمَوْتُ، وَالْجَامِعُ عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ وَالثَّلَاثَةُ عَقْلِيَّةٌ، كَذَا
فِي "التَّلْخِيصِ" (114). وَالْأَظْهَرُ، أَنَّ الْجَامِعَ [هُوَ] 1- الْبَعْثُ
وَالْتَّحْرِيكُ 2-، فَيَكُونُ الْجَامِعُ حِسِّيًّا. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقِسْمِ الثَّلَاثِ
بِاعْتِبَارِ الْجَامِعِ بِقَوْلِهِ:

37- (وَجَامِعٌ يَدْخُلُ فِي ذَاتَيْهِمَا طَوْرًا وَطَوْرًا خَارِجًا قَدْ عَلِمَا)

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَامِعَ إِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي مَفْهُومِ الطَّرَفَيْنِ [لُغَةً] 3-
وَلَيْسَ بِأَمْرٍ خَارِجٍ عَنِ الْحَقِيقَةِ يُسَمَّى دَاخِلًا فِي الْإِصْطِلَاحِ، وَإِلَّا -

1- ساقطة من: أ، هـ، ط. 2- ب: التحرك.

3- ساقطة من ط.

(111) أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلبي: 60.

(112) الحاقة: 10، ومعنى طغى: جاوز الحد.

(113) يس: 51.

(114) التلخيص: 313.

فَهُوَ خَارِجٌ، مِثَالُ الْأَوَّلِ: ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمُ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ (115)، اسْتَعِيرَ [ط39] التَّقْطِيعُ الَّذِي/ هُوَ إِزَالَةُ الْاجْتِمَاعِ بَيْنَ أَجْزَاءِ مُلْتِمَّةٍ فِي نَحْوِ الثَّوْبِ لِتَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ، وَالْجَامِعُ هُوَ إِزَالَةُ الْاجْتِمَاعِ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي مَفْهُومِي التَّقْطِيعِ وَالتَّفْرِيقِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بَعْنَانٍ فَرَسِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا» (116)، وَمِثَالُ الثَّانِي: رَأَيْتُ أَسَدًا، تُرِيدُ شُجَاعًا، فَإِنَّ الشَّجَاعَةَ الَّتِي هِيَ الْجَامِعُ خَارِجَةٌ عَنِ مَا هِيَةِ الْأَسَدِ وَالرَّجُلِ مَعًا، فَقَوْلُهُ (فِي ذَاتَيْهِمَا) ذَاتُ الشَّيْءِ: مَا هِيَئُهُ 1- وَحَقِيقَتُهُ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ تَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ إِلَى أَصْلِيَّةٍ [ط14] وَتَبَعِيَّةٍ. وَالْأَصْلِيَّةُ: هِيَ مَا كَانَ الْمُسْتَعَارُ فِيهَا اسْمَ جِنْسٍ تَحْقِيقًا، كَأَسَدٍ فِي قَوْلِهِ: رَأَيْتُ أَسَدًا فِي الْحَمَّامِ، وَقَتْلَ فِي قَوْلِكَ: شَاهَدْتُ قَتْلَ فُلَانٍ، أَيْ رَأَيْتُ ضَرْبَهُ الشَّدِيدَ، فَأَسَدٌ وَقَتْلَ اسْمًا جِنْسٌ تَحْقِيقًا أَوْ تَأْوِيلًا كَالْأَعْلَامِ الْمُتَضَمِّنَةِ نَوْعٍ وَصِفِيَّةٍ لِاشْتِهَارِ مُسَمِّيَاتِهَا بِصِفَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ، كَحَاتِمٍ (117) فِي الْجُودِ، وَمَادِرٍ (118) فِي الْبُخْلِ، [ط40] أَوْ سَحْبَانًا (119) فِي الْفَصَاحَةِ، وَبَاقِلٍ (120) فِي الْفَهَاهَةِ.

1- ب: هَيْئَةُ.

- (115) الأعراف: 167.
 (116) رواه مسلم وابن ماجه والإمام أحمد. فاستعير الطيران للعدو، والجامع بينهما قطع المسافة بسرعة، وهو جامع داخل في مفهوم كل من العدو والطيران. (التعليق: 40).
 (117) من فرسان وجياد عرب الجاهلية، يضرب به المثل في الجود، اتفق المترجمون أنه توفي في السنة الثانية بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة 46 قبل الهجرة». خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي: 496/1.
 (118) في المثل: أبخل من مادر، وهو رجل من هلال بني عامر بن صعصعة، لأنه سقى إبله، فبقي في أسفل الحوض ماء قليل، فسلح فيه، ومدّر به حوضه، بخلا أن يشرب من فضله. الصحاح للجوهري: 813/2.
 (119) سحبان بن وائل من باهلة، خطيب يضرب به المثل في البيان، مخضرم، توفي سنة 45هـ. شرح المقامات للشريشي: 253/1.
 (120) الإيادي جاهلي، يضرب بعيه المثل. شرح المقامات للشريشي: 353/1، مجمع الأمثال: 253/1.

[40ط] تَقُولُ: رَأَيْتُ الْيَوْمَ حَاتِمًا أَوْ مَادِرًا أَوْ سَحْبَانًا أَوْ / بَاقِلًا، تُرِيدُ جَوَادًا أَوْ بَخِيلًا أَوْ فَصِيحًا أَوْ فَهَاهَا (121). وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِفَنَّ الْعَلَمُ نَوْعًا وَصِفِيَّةً فَلَا تَصِحُّ الِاسْتِعَارَةُ لِمُنَافَاتِهِ لِلْجِنْسِيَّةِ، فَلَا تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ عَلَى أَنَّهُ اسْتِعَارَةٌ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

38- (وَكُونُهُمَا فِي عِلْمٍ قَدْ حَظَرَا إِلَّا إِذَا بِصِفَةٍ قَدْ شَهَرَا)

مَعْنَاهُ أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ لَا تَكُونُ فِي عِلْمٍ إِلَّا إِذَا اشْتَهَرَ 1- بِصِفَةٍ، وَتَتَضَمَّنُ نَوْعًا وَصِفِيَّةً، لِأَنَّهُ إِذَا اشْتَهَرَ / بِصِفَةٍ كَحَاتِمٍ صَارَ اسْمُ جِنْسٍ تَأْوِيلًا بِمَعْنَى / أَنَّهُ يُدْعَى فِي حَاتِمٍ مَثَلًا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ لِلْجَوَادِ، سِوَاهُ [14] [12ب] كَانَ هُوَ الرَّجُلُ الْمَعْهُودُ وَهُوَ حَاتِمُ الطَّائِي أَوْ غَيْرُهُ، فَإِذَا قُلْتَ: رَأَيْتُ الْيَوْمَ حَاتِمًا، فَإِنْ عَنَيْتَ بِهِ الْفَرْدَ الْمَعْهُودَ فَهُوَ إِطْلَاقٌ حَقِيقِيٌّ لِاسْتِعَارَةٍ [فِيهِ] 2-، وَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَهُ مِمَّنْ يَتَّصِفُ بِذَلِكَ [15ع] [الْوَصْفِ] / 3- [فَهُوَ اسْتِعَارَةٌ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ. وَتَكُونُ الِاسْتِعَارَةُ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةً 4- كَمَا أَنَّ اسْمَ الْجِنْسِ تَحْقِيقًا كَذَلِكَ تَكُونُ الِاسْتِعَارَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةً، بَلْ هُوَ أَوْلَى مِنَ الْعِلْمِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

39- (وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ ذَاكَ كَمَا لَوْ كَانَ لَفْظُهَا اسْمُ جِنْسٍ فَاعِلَمَا)

قَوْلُهُ: (وَهِيَ) أَيِ الِاسْتِعَارَةِ فِي الْعِلْمِ، وَقَوْلُهُ: (إِذْ ذَاكَ) أَيِ وَقْتُ تَضَمُّنِهِ نَوْعًا وَصِفِيَّةً وَاشْتِهَارِهِ مَعًا. وَقَوْلُهُ: (كَمَا لَوْ كَانَ

1- ط: شهر. 2- ساقطة من ب. 3- ساقطة من ط.

4- ساقطة من ب، ج، د، هـ. 5- ب: لها.

(121) أي العي وعدم الفصاحة.

لَفْظُهُمَا اسْمَ جِنْسٍ (الخ) التَّشْبِيهُ فِي كَوْنِهِمَا أَصْلِيَّةً، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ.

[4ط] (تَمَثُّة): اسْمُ الْجِنْسِ / هُوَ مَا دَلَّ عَلَى نَفْسِ الذَّاتِ الصَّالِحَةِ 1- لَأَنَّ تَصَدَّقَ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارٍ وَصَفٍ مِنَ الْأَوْصَافِ كَأَسَدٍ.

وَسُمِّيَتْ أَصْلِيَّةً لَأَنَّهَا لَيْسَتْ تَبَعِيَّةً لغيرها، وَيُعْرَفُ وَجْهُ أَصَالَتِهَا بِمَعْرِفَةِ التَّبَعِيَّةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا 2- بِقَوْلِهِ:

40- (وَانْسُبْ إِلَى التَّبَعِ أَنْ تَقَعَ فِي صِفَةٍ أَوْ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي حَرْفٍ) [و] 3- [الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ، أَيْ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ إِذَا لَمْ يَكُنْ اسْمَ جِنْسٍ فَالِاسْتِعَارَةُ تَبَعِيَّةٌ لِلْغَيْرِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ، لَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ فِي صِفَةٍ أَوْ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي حَرْفٍ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى [15] مَعْنَى 4- التَّبَعِيَّةِ وَبَيَّانِ الْأَصْلِ الَّذِي تَبَعَتْهُ وَتُبْنَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

41 - (أَمَّا الَّتِي فِي الْأَوَّلِينَ فَاعْتَبِرْ تَشْبِيهَكَ الْحَدَّثَ قَبْلَ وَاسْتَعْرِ

42 - لَهُ اسْمٌ مَا مِنْ حَدَّثٍ قَدْ شَبَّهَا وَذِي أَصْلِيَّةٍ 5- فَابْدَأْ بِهَا)

الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِينَ الصِّفَةُ وَالْفِعْلُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ التَّبَعِيَّةَ فِي الْوَصْفِ أَوْ [فِي] 6- الْفِعْلِ لَا بُدَّ فِيهَا أَنْ تُشَبَّهَ الْحَدَّثُ أَيْ الْمَعْنَى الْمَصْدَرِيَّ بِحَدَّثٍ آخَرَ مِثْلَ اشْتِقَاقِ الْوَصْفِ (122) وَالْفِعْلِ

1- ب: الصالحات. 4- ساقطة من ج.

2- د: لها. 5- ط: أصيلة، وهو خطأ مطبعي.

3- ساقطة من ج وط. 6- ساقطة من ج.

(122) المسألة 28 في كتاب: الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري في أصل الاشتقاق: الفعل أم المصدر.

مِنَ الْمَصْدَرِ، ثُمَّ تَسْتَعِيرَ لَهُ، أَيْ لِذَلِكَ الْحَدَثِ الْمُشَبَّهِ اسْمَ الْمُشَبَّهِ [42ط] بِهِ. وَقَوْلُهُ: (ذِي أَصْلِيَّةٍ) بِمَعْنَى أَنْ/ تَشْبِيهِ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ اسْتِعَارَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَلَا تَبْعِيَّةٌ. [و]-1- قَوْلُهُ: (فَابْدَأْ بِهَا) أَيْ لِأَصَالَتِهَا قَبْلَ الْاِشْتِقَاقِ بِدَلِيلٍ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

43- (ثُمَّ اِشْتَقَّقْ مِنْ مُسْتَعَارٍ سَبَقًا

أَيْ مَصْدَرٍ فِعْلًا وَوَصَفًا لِحَقًّا)-2-

[15] وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا شَبَّهْتَ الْحَدَثَ بِالْحَدَثِ، وَجِئْتَ بِاسْمِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، فَإِنَّكَ -3- تَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلًا، فَتَكُونُ الْاِشْتِعَارَةُ تَبْعِيَّةً فِي الْوَصْفِ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

جُعِلَ الْخَيْرُ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا السَّمَاخَا (123)

اسْتَعَارَ -4- الْقَتْلَ لِلْإِعْدَامِ ثُمَّ اِشْتَقَّ مِنْهُ قَتَلَ، وَاسْتَعَارَ الْإِحْيَاءَ لِلْإِجَادِ ثُمَّ اِشْتَقَّ مِنْهُ أَحْيَا. وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبَ: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (124)، اسْتَعَارَ الْحِلْمَ لِلْسَّفَهَةِ وَالرُّشْدَ لِلْغَيِّ -5- تَهَكُّمًا. ثُمَّ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ لِلْسَّفَهَةِ الْغَوِيَّةِ -6- تَبَعَاوَا الْقَرِينَةَ، أَمَّا الْفَاعِلُ فِي نَحْوِ نَطَقْتَ الْحَالُ بِكَذَا (125)، فَإِنَّ النُّطْقَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَسْتَنِدُ إِلَى الْحَالِ أَوْ -7- الْمَفْعُولِ [فِي] -8- نَحْوِ:

1- ساقطة من ب. 2- ب: لا حقا. 3- ط: فانت.

4- أ، ب، ج، هـ: استعير. 5- ب: الغني.

6- ج: المغوي، وهو خطأ. 7- ب: أو إلى. 8- ساقطة من ط.

(123) البيت لابن المعتز، ويروى:

جمع الحق لنا في إمام

الخ.....

الإيضاح: 431/2، التلخيص: 316.

(124) هود: 87.

(125) نطقت الحال استعارة تبعية في الفعل أصلية في المصدر الذي هو النطق المستعار لدلالة الحال بجامع إيضاح المعنى في كل. (التعليق: 43).

جُعِلَ الْخَيْرُ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا السَّمَا حَا
فَإِنَّ الْقَتْلَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَتَعَلَّقُ بِالْبُخْلِ. ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِلْفِعْلِ
مَذْلُولَيْنِ: الْحَدَثُ وَالزَّمَانُ، / الْأَوَّلُ بِاعْتِبَارِ مَادَّتِهِ، وَالثَّانِي بِاعْتِبَارِ
صَنَعَتِهِ، فَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ:

[١١] أَمَّا الَّتِي / فِي الْأَوَّلَيْنِ فَاغْتَبِرْ

الاستِعَارَةُ فِيهِ بِاعْتِبَارِ مَادَّةِ الْفِعْلِ. وَأَمَّا بِاعْتِبَارِ صِفَتِهِ
فَأَشَارَ ١- إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

44- (أَوْ شَبَّهَ الْمَخْصُوصَ فِي زَمَانٍ لِغَيْرِهِ وَجِيءَ بِمَا لِلثَّانِي)
قَوْلُهُ: (أَوْ شَبَّهَ) مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: (فَاغْتَبِرْ) لَا عَلَى قَوْلِهِ ثُمَّ
(اشْتَقِقْ)، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ زَمَانٌ مَخْصُوصٌ بِزَمَانٍ آخَرَ
غَيْرِهِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالصِّيغَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الثَّانِي، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ الْمُسْتَعَارُ
مِنْهُ، فَمَا مِنْ قَوْلِهِ: (وَجِيءَ بِمَا لِلثَّانِي) / وَاقِعَةٌ عَلَى الصِّيغَةِ. ثُمَّ إِنَّ
الْأَقْسَامَ الْفِعْلِيَّةَ هُنَا سِتَّةٌ، لِأَنَّ كُلًّا مِنَ الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ
بِسِتَّةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ، لَكِنَّ الْمَوْجُودَ فِيهَا إِثْنَانِ فَقَطْ: أَحَدُهُمَا تَشْبِيهُ
الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَاضِي نَحْوُ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ (١٢٦)، وَ﴿نَادَى أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ﴾ (١٢٧) الثَّانِي: تَشْبِيهُ الْمَاضِي بِالْحَالِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ (١٢٨) وَإِنَّمَا جُعِلَتِ الْإِسْتِعَارَةُ فِي
الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ ٢- تَابِعَةً لِلْإِسْتِعَارَةِ فِي الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ
الْأَهَمُّ فِي الْمُسْتَقَاتِ هُوَ الْحَدَثُ، فَكَانَ أَحَقَّ بِأَنْ ٣- تُعْتَبَرَ فِيهِ
الْإِسْتِعَارَةُ أَوَّلًا، وَفِيهَا اشْتَقَّ مِنْهُ ثَانِيًا وَتَبَعًا.

1- ط: فقد أشار. 2- ط: في الوصف والفعل. 3- أ، ب، ج، د: أن.

(١٢٧) الأعراف: ٤٣.

(١٢٨) الروم: ٤٧.

(١٢٤) النحل: ١.

(١٢٥) الأعراف: ٤٣.

(١٢٦) الروم: ٤٧، فاطر: ٩.

﴿تَبِيْهِ﴾: كَمَا أَنَّ التَّبْعِيَّةَ تَكُونُ فِي الْوَصْفِ وَالْفِعْلِ، كَذَلِكَ
 أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ، تَقُولُ: هَذَا مَقْتُلُ فُلَانٍ لِلزَّمَانِ أَوْ
 [16] لِلْمَكَانِ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ ضَرْبًا شَدِيدًا، تَسْتَعِيرُ -1- الْقَتْلَ / لِلضَّرْبِ
 الشَّدِيدِ، ثُمَّ تَشْتَقُّ مِنْهُ الْمَقْتُلَ.

وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ التَّبْعِيَّةِ فِي الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ،
 شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ التَّبْعِيَّةِ فِي الْحَرْفِ، فَقَالَ:

45- (وَالْحَرْفُ شَبْهٌ أَوَّلًا مَا فُسِّرَ بِهِ كَالِاسْتِعْلَا بِمَعْنَى قُرْأَ

46 - لِحَرْفٍ -2- آخَرَ وَجِيءَ بِالثَّانِي مَكَانَ مَا أَصَلَ لِلْإِثْنَانِ)

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْاسْتِعَارَةَ التَّبْعِيَّةَ فِي الْحَرْفِ أَنَّ تَشْبَهُهُ أَوَّلًا مُتَعَلِّقَ
 مَعْنَى حَرْفٍ وَهُوَ مَا فُسِّرَ بِهِ، بِمُتَعَلِّقٍ مَعْنَى حَرْفٍ آخَرَ، وَهَذِهِ
 أَصْلِيَّةٌ، ثُمَّ تَأْتِي -3- بِالْحَرْفِ الدَّالِّ عَلَى [حَرْفٍ] -4- الْمُشَبَّهِ بِهِ مَكَانَ
 مَا أَصَلَ (129) وَهُوَ الْحَرْفُ الْمُشَبَّهِ، فَتَكُونُ الْاسْتِعَارَةُ تَبْعِيَّةً فِي
 الْحَرْفِ، مِثَالُهُ: ﴿لَأُصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ (130)، فَالْتَّصْلِبُ
 يَكُونُ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ، فَالْمَوْضِعُ لِعَلَى لَا لِفِي، لَكِنْ اسْتُعِيرَتْ
 [45 ط] الظَّرْفِيَّةُ أَوَّلًا لِلِاسْتِعْلَا، لِتَمَكُّنِ الْمُصْلُوبِينَ [مِنْ الْجُدُوعِ] -5-، ثُمَّ
 جِيءَ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ (فِي) تَبَعًا / فَقِيلَ فِي جُدُوعٍ. وَمِنْهُ
 زَيْدٌ فِي نِعْمَةٍ. فَقَدْ اسْتُعِيرَتْ [أَوَّلًا] -6- الظَّرْفِيَّةُ أَيَّ حُلُولِ
 الْمَظْرُوفِ فِي الظَّرْفِ لِتَلْبَسَ زَيْدٌ بِالنَّعْمَةِ. وَجِيءَ بِفِي
 الدَّالَّةِ عَلَى تِلْكَ الظَّرْفِيَّةِ [تَبَعًا] -7-، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعِرْ

1- أ، ب، ج، د، هـ: استعير. 2- أ، ج، د، هـ: بحرف.

3- ب: جيء. 4- ساقطة من د. 5- زيادة من ط.

6- زيادة من ط. 7- زيادة من ط.

(129) أي مكان الحرف الأصلي الأول (التعليق: 45).

(130) طه: 70.

الْحَرْفَ نَفْسَهُ أَوَّلًا لِعَدَمِ اسْتِقْلَالِهِ بِالْمَفْهُومِيَّةِ. قَوْلُهُ-1-:
 (وَالْحَرْفُ... الخ) أَيِ الاستِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ فِي الْحَرْفِ، وَقَوْلُهُ: (أَوَّلًا)
 أَيِ قَبْلَ الْإِتْيَانِ بِالْحَرْفِ، وَقَوْلُهُ: (مَا) فُسِّرَ بِهِ مَا مَوْصُولَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَى
 مُتَعَلِّقٍ مَعْنَى الْحَرْفِ بِدَلِيلِ تَمْثِيلِهِ بِقَوْلِهِ: (كَالاستِعْلَاءِ)، وَالضَّمِيرُ
 الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ عَائِدٌ عَلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ (مَا) لِأَنَّهُ هُوَ الْعَائِدُ، وَقَوْلُهُ
 بِمَعْنَى (قُرْرًا) يَتَعَلَّقُ-2- (بِشَبِّهِ). وَقَوْلُهُ: (لِحَرْفٍ آخَرَ) تَتَعَلَّقُ (بِقَرَارِ)
 كَالظَّرْفِيَّةِ مَثَلًا، وَقَوْلُهُ: (وَجِيءَ بِالثَّانِي) أَيِ الْحَرْفِ، [وَالْمُرَادُ بِهِ مَا
 يَدُلُّ عَلَى الْمُشَبِّهِ بِهِ كَفِي فِي الْمِثَالِ]. /-3- وَقَوْلُهُ: (مَكَانَ مَا)، أَصْلُ
 (مَا) هَذِهِ وَاقِعَةٌ عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْمُشَبِّهِ كَعَلَى. وَمَا
 ذَكَرَهُ النَّاطِمُ فِي تَفْسِيرِ الاستِعَارَةِ فِي الْحَرْفِ هُوَ الصَّوَابُ. كَمَا
 لِلْسَّكَكِيِّ (131) خِلَافًا لِلْقَزْوِينِيِّ (132) مِنْ كَوْنِ التَّشْبِيهِ وَاقِعًا فِي
 الْمَجْرُورِ ثُمَّ فِي الْحَرْفِ (133).

[2] ب / تَنْبِيْهُ: قَالَ فِي الْمِفْتَاحِ: الْمُرَادُ بِمُتَعَلِّقَاتٍ مَعَانِي
 الْحُرُوفِ مَا يُعْبَرُ بِهَا [عَنْهَا]-4- عِنْدَ تَفْسِيرِ مَعَانِيهَا-5- مِثْلُ قَوْلِنَا:
 مِنْ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ-6- الْغَايَةِ. وَفِي مَعْنَاهَا الظَّرْفِيَّةُ وَهَذِهِ لَيْسَتْ مَعَانِي

-1- ط: وقوله. -2- ط: متعلق. -3- ساقطة من د.

-4- ساقطة من ب. -5- المفتاح: تفسيرها. -6- ج: الابتداء.

(131) أبو يعقوب السكاكي... علامة، إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض
 والشعر... وصنف مفتاح العلوم في اثني عشر عاما. توفي 626هـ. معجم الأدباء:
 58/20. والشاهد في مفتاح العلوم: 380-382.

(132) جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، تولى القضاء وعرف
 بريادته في العربية والفارسية، من أشهر كتبه: تلخيص / الإيضاح والإيضاح. توفي
 بدمشق سنة 739هـ. الدرر الكامنة: 3/4، والشاهد في التلخيص: 315.

(133) أي على عكس ما للسكاكي، وقد اعترضه السعد فانظره. (التعليق: 46).

[46 ط] الحُرُوف -1-، وَإِلَّا لَمَّا/ كَانَتْ حُرُوفًا بَلْ أَسْمَاءً، لِأَنَّ الْحَرْفِيَّةَ/
وَالِإِسْمِيَّةَ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى / وَإِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعَانِيهَا أَيْ إِذَا أَفَادَتْ [11] [2 ج]
تِلْكَ الْحُرُوفُ مَعَانِي رَجَعَتْ تِلْكَ الْمَعَانِي إِلَى هَذِهِ بِنَوْعِ
اسْتِلْزَامٍ (134)، وَقَدْ نَاقَشَهُ فِي ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلِلْسَيِّدِ [فِي
ذَلِكَ] -2- رِسَالَةٌ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى الْحُرُوفِ. ثُمَّ قَالَ:

47- وَيُوسُفُ لِلتَّبَعِيَّةِ نَفْيٌ لَهَا إِلَى مَكْنِيَّةٍ قَدْ صَرَفَا

وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّكَاكِيَّ، وَهُوَ الْمُرَادُ (يُوسُفُ) نَفَى الِاسْتِعَارَةَ
التَّبَعِيَّةَ، وَلَمْ يَقُلْ بِهَا لَا فِي الْوَصْفِ وَلَا فِي الْفِعْلِ وَلَا فِي الْحَرْفِ،
وَمَا وَرَدَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَّهُ وَصَرَفَهُ إِلَى مَكْنِيَّةٍ -3- (135). ثُمَّ قَالَ:

48- (قَرِينَةُ لَهَا هِيَ الْمَكْنِيَّةُ وَهِيَ لَهَا قَرِينَةُ جَلِيَّةٍ)

أَشَارَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَذَا -4- إِلَى أَنَّ مَا جَعَلَهُ الْقَوْمُ قَرِينَةَ الِاسْتِعَارَةِ
التَّبَعِيَّةِ جَعَلَهُ هُوَ اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ، وَمَا جَعَلُوهُ اسْتِعَارَةً تَبَعِيَّةً جَعَلَهُ هُوَ
قَرِينَةَ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ. فَقَوْلُهُ: (قَرِينَةُ) مُبْتَدَأٌ. وَضَمِيرُ (لَهَا) عَائِدٌ
عَلَى التَّبَعِيَّةِ عِنْدَ غَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ هِيَ (الْمَكْنِيَّةُ) أَيْ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ،
وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ قَرِينَةُ التَّبَعِيَّةِ عِنْدَ غَيْرِ السَّكَاكِيِّ هِيَ
[47 ط] الْمَكْنِيَّةُ عِنْدَهُ، وَقَوْلُهُ: (وَهِيَ) / مُبْتَدَأٌ عَائِدٌ عَلَى التَّبَعِيَّةِ عِنْدَ غَيْرِ
السَّكَاكِيِّ، وَضَمِيرُ (لَهَا) عَائِدٌ عَلَى الْمَكْنِيَّةِ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ. وَقَوْلُهُ:

1- المفتاح: معانيها. -3- ط: المكنية.

2- زيادة في ط. -4- ط: بهذا رحمه الله.

(134) مفتاح العلوم: 380-381 بنصرف.

(135) نفسه: 384.

(قَرِينَةٌ) أَيُّ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ أَيضًا، وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَالتَّقْدِيرُ: التَّبَعِيَّةُ عِنْدَ غَيْرِ السَّكَاكِيِّ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ عِنْدَهُ. وَقَوْلُهُ: (جَلِيَّةٌ) تَشْمِيمٌ، وَحَاصِلُهُ أَنَّ مَا فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ مِنَ الضَّمِيرَيْنِ 1- يَعُودُ عَلَى غَيْرِ السَّكَاكِيِّ، وَمَا فِي حَيْزِ الْخَبَرِ يَعُودُ عَلَى السَّكَاكِيِّ. تَأْمَلْهُ بِإِنْصَافٍ. وَإِنَّمَا قَالَ السَّكَاكِيُّ (136): مَا سَمِعْتَ فِي هَذَا الْمَحَلِّ لِيَكُونَ أَقْرَبَ لِلضَّبْطِ وَلِمَا فِيهِ مِنْ تَقْلِيلِ الْأَقْسَامِ (137). مِثَالُ ذَلِكَ: نَطَقْتَ الْحَالَ بِكَذَا، جَعَلَ الْحَالَ اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَعَلَ نِسْبَةَ الْمَنْطِقِ إِلَيْهَا قَرِينَةَ الاسْتِعَارَةِ. وَالْقَوْمُ/ عَلَى الْعَكْسِ، فَمَا جَعَلَهُ 2- قَرِينَةً. وَهُوَ نَطَقْتَ هُوَ التَّبَعِيَّةُ، وَمَا جَعَلَهُ كِنَايَةً وَهُوَ الْحَالَ [وَهُوَ] 3- قَرِينَتُهَا، وَلَكِنْ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَاكِيُّ مَرْدُودٌ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ. وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

49- (وَذَلِكَ مَرْدُودٌ)

أَيُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَاكِيُّ مِنْ رَدِّ التَّبَعِيَّةِ إِلَى الْمَكْنِيَّةِ مَرْدُودٌ عِنْدَ صَاحِبِ التَّلْخِيصِ (138) وَأَقْوَى مَا رَدَّهُ بِهِ أَنَّهُ إِذَا جَعَلَ قَرِينَةَ الْمَكْنِيَّةِ هِيَ التَّبَعِيَّةُ عِنْدَ غَيْرِهِ، كَنَطَقْتَ مِنْ قَوْلِنَا: نَطَقْتَ الْحَالَ بِكَذَا، كَانَ 4- نَطَقْتَ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً/ وَالتَّخْيِيلِيَّةُ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ قِسْمٌ مِنَ التَّصْرِيحِيَّةِ، وَكُلُّ تَصْرِيحِيَّةٍ فِي الْفِعْلِ فَهِيَ تَبَعِيَّةٌ لِلْاسْتِعَارَةِ فِي الْمَصْدَرِ 5-. فَقَدْ اضْطَرَّ بِلِقَوْلٍ بِالتَّبَعِيَّةِ فَوْقَ فِيمَا مَرَّ مِنْهُ. / ثُمَّ أَشَارَ إِلَى تَقْسِيمِ 6- آخَرَ بِاعْتِبَارِ اقْتِرَانِهَا بِمَا يُلَايِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ،

1- د: الطرفين. 2- أ، ب، ج، هـ: جعله. 3- زيادة من ج.

4- ط: كانت. 5- ج، د، بالمصدر. 6- ط: تفسير.

(136) مفتاح العلوم 384.

(137) فهو إذن ترجيح لحمل التبعية على المكنية لا نفي لها بالمرّة كما أشعر به كلام الناظم، ومعنى الضبط وتقليل الأقسام أن التبعية إذا اندرجت في المكنية انضبطت إليها وقلت أقسام الاستعارة بنقصان واحد منها. (التعليق: 48)

(138) التلخيص: 333.

فَتُسَمَّى مُرَشَّحَةً أَوْ الْمُسْتَعَارَ لَهُ 1- فَتُسَمَّى مُجَرَّدَةً، وَعَدَمُ اقْتِرَانِهَا
بِشَيْءٍ تُسَمَّى مُطْلَقَةً، بِقَوْلِهِ:

..... وَمَهْمَا يَأْتِلِفُ بِالْمُسْتَعَارِ مِثْلُهُ تَرْشِيحًا غَرَفًا

50- وَهُوَ حَقِيقَةٌ

[و] 2- هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ 3- مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ.
[و] 4- الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ إِذَا اقْتَرَنْتُ بِمَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ
فَهِىَ مُرَشَّحَةٌ، مِثَالُهُ: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبَحَتُ
تِجَارَتُهُمْ﴾ (139)، اسْتَعِيرَ الْاِشْتِرَاءَ لِلِاسْتِئْذَالِ، ثُمَّ فُرِّعَ عَلَيْهِ
[13 ب] مُلَائِمُ 5- الْاِشْتِرَاءِ مِنَ الرَّبْحِ وَالتَّجَارَةِ. / وَمِنْهُ رَأَيْتُ أَسَدًا يَفْتَرِسُ
أَقْرَانَهُ، فَلَا فِتْرَاسُ الْمُلَائِمِ لِلْأَسَدِ الْحَقِيقِيِّ تَرْشِيحٌ، وَيَكُونُ هَذَا
التَّرْشِيحُ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا لِكَوْنِهِ اعْتَبِرَ تَابِعًا لِلِاسْتِعَارَةِ وَلَيْسَ هُوَ
اسْتِعَارَةً ثَانِيَةً حَتَّى يُتَكَلَّفَ لَهُ مَا يَكُونُ مُشَبَّهًا بِمَعْنَاهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ
[49 ط] بَشَّارُ: /

أَتَتْنِي الشَّمْسُ زَائِرَةً وَلَمْ تَكُنْ تَبْرَحُ الْفَلَكَ (140)
شَبَّهَ 6- الْمَرْأَةَ بِالشَّمْسِ، ثُمَّ وَصَفَهَا بِمَا يُلَائِمُ الشَّمْسَ الْحَقِيقِيَّةَ
مِنْ كَوْنِهَا لَمْ تُفَارِقِ 7- الْفَلَكَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ [أَبِي الطَّيِّبِ] 8-
الْمُتَنَبِّي:

1- ط: المستعار له.	2- ساقطة من ط.	3- ه، د: الثالث.
4- ساقطة من ط.	5- ما يلائم.	6- د: فشبه.
7- ط: لم تكن تفارق.	8- زيادة من ط.	

(139) البقرة: 15.

(140) الديوان: 143/4.

(141) الديوان: 337/1.

كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ

مِنْهَا الشَّمْسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ-1-(141)

جَعَلَ الدِّيَارَ قِبْلَةً لَمَّا كَانَتْ مَطَالِعَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَطْلَعِ الشَّمْسِ الْحَقِيقَةِ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ:

..... وَمَهُمَا يَلْتَنِمُ بِالْمُسْتَعَارِ لَهُ تَجْرِيدًا وَبِسْمِ

الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ إِذَا اقْتَرَنْتَ بِمَا يُلَايِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ فَهِيَ مُجَرَّدَةٌ-2- لِتَجَرُّدِهَا عَنْ بَعْضِ مُبَالِغَةِ فِي الِاسْتِعَارَةِ، لِأَنَّهُ صَارَ الْكَلَامُ بِذِكْرِ مُلَائِمِ-3- الْمُسْتَعَارِ أَبْعَدَ مِنْ دَعْوَى الْإِتِّحَادِ الَّذِي فِي الِاسْتِعَارَةِ، / وَمِنْهُ تَنْشَأُ الْمُبَالِغَةُ مِثْلُ قَوْلِ كَثِيرٍ:

[19 د]

[الكامل]

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غُلِّقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ/

[51 ط]

أَيُّ كَثِيرِ الْعَطَاءِ، اسْتِعَارَ-4- الرِّدَاءَ لِلْعَطَاءِ؛ لِأَنَّهُ يَصُونُ عِرْضَ صَاحِبِهِ كَمَا يَصُونُ الرِّدَاءُ مَا يُلْقَى عَلَيْهِ، ثُمَّ وَصَفَهُ بِالْغَمْرِ الَّذِي يُلَايِمُ الْعَطَاءَ، دُونَ الرِّدَاءِ تَجْرِيدًا بِالِاسْتِعَارَةِ. وَالْقَرِينَةُ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا). وَبَقِيَ/ عَلَيْهِ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ، وَهُوَ-5- الْمُطْلَقَةُ، مِثَالُهَا قَوْلُكَ: عِنْدِي أَسَدٌ، وَرَأَيْتُ شَمْسًا، تُرِيدُ إِنْسَانًا كَالشَّمْسِ-5-، وَرَجُلًا كَالْأَسَدِ-6-، قَوْلُهُ: (وَمَهُمَا)-7- أَصْلُهَا-8- مَا أُبْدِلَتْ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً اخْتِصَارًا، ثُمَّ قَالَ:

[19 ا]

1- أ، ب، ج : إشراق. 5- أ، ب، ج، د، هـ:

2- ط: المجردة. 6- ب: كأنه.

3- ط: ما يلائم. 7- ط: مهما.

4- ط: استعير. 8- ب: أصلها.

51- (وَرَبَّمَا قَدْ رَشَّحُوا وَجَرَّدُوا وَالْأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ وَهُوَ مُفْرَدٌ)

الْمَعْنَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ التَّجْرِيدِ وَالتَّرْشِيحِ -1- بِأَن تَقْتَرَنَ
الاسْتِعَارَةُ بِمَا يُلَائِمُ كُلًّا مِنَ الطَّرَفَيْنِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: [الطويل]

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ (142)

فَذِكْرُ السَّلَاحِ تَجْرِيدٌ، لِأَنَّهُ يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ، وَهُوَ الرَّجُلُ
الشُّجَاعُ، وَذِكْرُ اللَّبْدِ جَمْعٌ لِبْدَةٍ، وَهِيَ مَا تَلْبَدُ مِنْ شَعْرِ الْأَسَدِ عَلَى
مَنْكَبَيْهِ، وَعَدَمُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ تَرْشِيحٌ لِأَنَّهُ مِمَّا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ
وَهُوَ الْأَسَدُ، إِلَّا أَنَّ الْأَبْلَغَ [هُوَ] -2- التَّرْشِيحُ وَحْدَهُ، أَيْ مِنَ التَّجْرِيدِ
وَحْدَهُ وَمِنْ اجْتِمَاعِهِمَا [و] -3- مِنَ الْإِطْلَاقِ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى تَحْقِيقِ
الْمُبَالَغَةِ فِي التَّشْبِيهِ. ثُمَّ قَالَ:

52- (وَرَبَّمَا التَّشْبِيهُ رَشَّحَ كَمَا قِيلَ هِيَ الشَّمْسُ مَكَانَهَا السَّمَاءَ)

وَالْمَعْنَى -4- أَنَّهُمْ رَشَّحُوا التَّشْبِيهِ أَيْضًا، أَيْ ذَكَرُوا مَا يُنَاسِبُ
الْمُشَبَّهَ بِهِ فِي التَّشْبِيهِ كَمَا رَشَّحُوا الاسْتِعَارَةَ، ذَكَرَهُ الْعِصَامُ (143)،
وَكَذَا/ الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ، ثُمَّ مَثَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

(هِيَ الشَّمْسُ (هي الشَّمْسُ الخ) -5-

1- ط: الترشيح والتجريد. 2- ساقطة من ط.

3- ساقطة من ب، ج، د 4- ط: المعنى

5- بقوله كما قيل الخ.

(142) البيت لزهير بن أبي سلمى، انظر ديوانه: 108، ومعاهد التنصيص: 183/1-187،
ومعنى شاكي السلاح شاككه، أي شديد، ومقذف بوزن مكرم كثير القذف أي
الرمي، اسم مفعول بمعنى فاعل، لأنه يرمى بنفسه للمهالك، والشاهد في اجتماع
الترشيح والتجريد، ويحمل هذا الحمل البيت السابق في الترشيح: أتتني الشمس
زائرة. (التعليق: 51).

(143) بل مشروحه السمرقندي (التعليق: 51).

وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ: [المتقارب]

هِيَ الشَّمْسُ (144) مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفُؤَادَ عَزَاءً جَمِيلًا
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولَ (145)
إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ كَلِمَةَ (مَسْكُنُهَا)، بِقَوْلِهِ: (مَكَانُهَا)، وَحَذَفَ (فِي)
لِلْوِزْنِ، وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: (مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ)، لَأَنَّهُ مِمَّا يُلَاحِظُ
الْمُشَبَّهَ بِهِ، وَ[هُوَ -1- الشَّمْسُ] -2- لَا الْمُشَبَّهَ وَهُوَ الْجَارِيَةُ، وَالْبَيْتَانِ
[20] مِنْ الْمُتَقَارِبِ. / ثُمَّ قَالَ:

53 - (قَرِينَةٌ حَالِيَّةٌ لَفْظِيَّةٌ أَفْرَدَتْ أَوْ عَدَّدَتْ أَوْ كَيْفِيَّةٌ

وَالْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ قَرِينَةٍ [ثُمَّ هِيَ تَارَةٌ
تَكُونُ] -3- حَالِيَّةٌ نَحْوُ: لَقِيتُ أَسَدًا لِمَنْ جَاءَ مِنَ الْحَرْبِ. فَمَجِئُهُ مِنْ
[14] الْحَرْبِ حَامِلًا لِلْسَّلَاحِ -4- قَرِينَةٌ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ / وَ[تَارَةٌ] -5- تَكُونُ
لَفْظِيَّةً، ثُمَّ هِيَ قِسْمَانِ: مُفْرَدَةٌ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي إِذَا لَمْ تَكُنْ
قَرِينَةٌ غَيْرَهَا. وَمُتَعَدِّدَةٌ -6- مَعَ الِاسْتِقْلَالِ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي
وَيُعْطِي -7- أَوْ / مَعَ عَدَمِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (أَوْ كَيْفِيَّةٌ) نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: /
[20] [52ط]

[الطويل]

- | | |
|-------------------|-------------------|
| 1- هـ: وهي. | 5- ساقطة من ب. |
| 2- ساقطة من ط. | 6- ط: أو متعددة. |
| 3- ساقطة من ب. | 7- ط: يعطي ويرمي. |
| 4- ب، ج، ط: سيفه. | 8- ج، د: ينكفي. |

(144) تشبيه بليغ بحذف الأداة وليس باستعارة على الصحيح على مذهب الجمهور،
ولذلك يتم الاستشهاد به (التعليق: 52).

(145) البيتان للعباس بن الأحنف. انظر الإيضاح: 436/1.

وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلِهِ 1- تَنْكِفِي بِهَا

عَلَى أَرْوُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبٍ 2- (146)

فَإِنَّهُ اسْتَعَارَ السَّحَائِبَ لِأَنَامِلِ الْمَمْدُوحِ مِنْ حَيْثُ عُمُومُ جُودِهِ
وَعَطَائِهِ، وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ وَهِيَ نَزُولُ الصَّاعِقَةِ [مِنْ
نَصْلِهِ] 3- عَلَى أَرْوُسِ الْأَقْرَانِ بِتِلْكَ السَّحَائِبِ مَعَ ذِكْرِ عَدَدِهَا [الَّذِي
هُوَ] 4- الْخَمْسُ. وَمَعْنَى تَنْكِفِي 5-: تَنْقَلِبُ. ثُمَّ قَالَ:

[14 ج] (فَصْلٌ) / 54- (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ فِي مَكْنِيَّةِ أَصْحَافِهَا لِلْسَّلَفِ)

[و] 6- هَذَا نَوْعٌ آخَرُ مِنْ أَنْوَاعِ الاسْتِعَارَةِ وَهِيَ الْكِنَايَةُ، أَوْ
الْمَكْنِيَّةُ عَنْهَا، وَأَفْرَدَهَا 7- لِكثَرَةِ الْآرَاءِ وَالْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِهَا.
وَالْمَعْنَى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ بِالْكِنَايَةِ فِيهَا أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ، [أَي] 8- لِأَرْبَابِ
الْفَنِّ فِيهَا طُرُقٌ ثَلَاثَةٌ، وَأَصْحَافُهَا مَا لِلْسَّلَفِ، وَكَذَا لِبَعْضِ 9- مُتَأَخَّرِي
الْخَلْفِ، وَإِلَى هَذَا الْأَصَحُّ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

55- (لَفْظٌ [قَدْ] 10- اسْتَعِيرَ لَكِنْ طَوِيًا بِذِكْرِ لَازِمِهِ عَنْهُ اِكْتِفَاءً)

وَالْمَعْنَى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ عِنْدَ السَّلَفِ أَنَّ تَسْتَعِيرَ لَفْظَ الْمُشَبَّهِ بِهِ
[لِلْمُشَبَّهِ كَمَا فِي التَّصْرِيحِيَّةِ، لَكِنْ هُنَا تَسَكَّتْ عَنْ لَفْظِ

1- ب: السحاب. 6- ط: أفرادها.

2- زيادة من ط. 7- ساقطة من ب.

3- زيادة من ط. 8- ب: بعض.

4- ب، ج، د: ينكفي. 9- ساقطة من أ، ب، د، وإسقاطه يخل بالوزن.

5- ساقطة من ط. 10- زيادة من ط.

(146) البيت للبحري، وانظر التلخيص: 308.

المُشَبَّه به]-1- وَتَطْوِيهِ اِكْتِفَاءً بِذِكْرِ لَازِمِهِ وَرَدِيْفِهِ لِيَنْتَقِلَ مِنْهُ-2- إِلَى الْمَقْصُودِ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْكِفَايَةِ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي [53 ط] ذُوئَيْبٍ (147): /
[الكامل]

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ (148)
اسْتِعَارَ 3- اسْمَ السَّبْعِ لِلْمَنِيَّةِ، لَكِنَّهُ سَكَتَ عَنْهُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ بِذِكْرِ مَا يَخُصُّهُ مِنَ الْأَظْفَارِ، وَبِهَذَا يُشْعِرُ كَلَامُ صَاحِبِ الْكَشَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾. (149) ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْلِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ:

56- وَهِيَ لَدَى يُوسُفَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ

لَفْظُ الْمُشَبَّهِ [لِمَا قَدْ 4-] مِثَالًا

57- بِالْإِدْعَاءِ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

[و]-5- [الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ بِالْكِنَايَةِ عِنْدَ السَّكَائِيِّ أَنْ تُطْلَقَ الْمُشَبَّه عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ ادِّعَاءً لَا حَقِيقَةً، بِمَعْنَى أَنَّكَ تَقْتَصِرُ عَلَى

1- ط: لِيَنْتَقِلَ عَنْهُ. 4- ساقطة من ط.

2- استعير. 5- ساقطة من ط.

3- أ، ب، ج، د، هـ: لَأَنَّهُ.

(147) خويلد بن خالد بن محرث بن مضر... مات أبو ذؤيب في طريق إفريقية... كان أسجر العينين جاحظهما، قصيرا أحمر، والسجرة: حمرة في بياض. شرح أشعار الهذليين: 4/1.

(148) شرح ديوان الهذليين: 8/1.

(149) الرعد: 26.

المُشَبَّه وَتُرِيدُ الْمُشَبَّهَ بِهِ، عَكْسَ التَّصْرِيحِيَّةِ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَنِيَّةِ فِي قَوْلِهِ: (وَإِذَا الْمَنِيَّةُ... الخ) هُوَ السَّبْعُ بِادِّعَاءِ السَّبْعِيَّةِ لَهَا وَإِنْكَارِ [54 ط] أَنَّ يَكُونَ شَيْئًا غَيْرَ السَّبْعِ بِقَرِينَةٍ إِضَافَةِ الْأَظْفَارِ / إِلَيْهَا الَّتِي هِيَ مِنْ خَوَاصِّ السَّبْعِ. [فَقَدْ ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ الْمَنِيَّةُ وَأَرَادَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ السَّبْعُ]. 1- لَكِنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّ لَفْظَ الْمُشَبَّهِ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وَضِعَ لَهُ حَقِيقَةُ اللَّقْطِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَنِيَّةِ هُوَ الْمَوْتُ لَا غَيْرَ. وَالِاسْتِعَارَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ فَسَّرَهَا هُوَ بِنَفْسِهِ بِأَنَّ يَذْكُرُ أَحَدَ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ وَيُرَادُ بِهِ الطَّرَفُ الْآخَرُ، وَإِضَافَةُ نَحْوِ الْأَظْفَارِ قَرِينَةُ (150). قَالَ صَاحِبُ الْمُطَوَّلِ (151): وَهَذَا اعْتِرَاضٌ صَحِيحٌ مُتَّجِهٌ، وَلِلنَّاسِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَجْوِبَةٌ، وَيُوسُفُ فِي كَلَامِهِ هُوَ أَبُو يَعْقُوبَ [يُوسُفُ] 2- السَّكَّاكِيُّ صَاحِبُ الْمِفْتَاحِ. وَذَكَرَ السَّعْدُ أَنَّهُ كَانَ أَصَمًّا لَا يَسْمَعُ الرَّعْدَ، وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الْحَاجِبِ (152). قَوْلُهُ: (لِمَا قَدْ مَآثِلًا)، مَا هَذِهِ وَاقِعَةٌ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ الَّذِي قَدْ مَآثِلُهُ 3- الْمُشَبَّهُ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْلِ الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ 4-:

1- زيادة من ط. 3- ط: فقال.

2- د: ماثل. 4- ساقطة من ب.

(150) مفتاح العلوم: 378.

(151) سعد الدين التفتازاني من أئمة العربية والبيان والمنطق، من أهم شراح مفتاح العلوم للسكَّاكي، وله مصنفات عديدة، توفي سنة 793 هـ بسمرقند. بغية الوعاة: 391، الدرر الكامنة: 350/4.

(152) أبو عمرو عثمان الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب، كان كرديا... وانتقل إلى دمشق، ودرس بجامعة في زاوية المالكية... وكان الأغلب عليه علم الرواية، ثم انتقل إلى الاسكندرية للإقامة بها، فلم تطل مدته هناك. توفي سنة 646 هـ. وفيات الأعيان: 250-248/3.

58- تشبيهك الذي بنفس أضمرنا فما عدا مشبها ما ذكرنا

59- بل دل للشبه بالرديف

المعنى أن الاستعارة (153) عند صاحب التلخيص، هي أن تشبه
[15] شيئاً بشيء تشبيهاً مضمراً في النفس، / وتحذف سائر الأركان ما
عدا المشبه. وترمز لذلك التشبيه المضمّر في النفس بإضافة شيء
من لوازم المشبه به لذلك المشبه المذكور، وهو قوله: (بل دل
للتشبيه بالرديف) من غير أن يكون هناك أمرٌ مُحَقَّقٌ حِسّاً أو عقلاً
يجري عليه اسم ذلك الأمر (154). وحينئذ يُسمّى التشبيه استعارةً
بالكناية، وإثبات ذلك الأمر المرموز به [استعارة] 1- تخيلية. مثال
ذلك قول الهذلي المتقدم:

[22] لو إذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع/

[14] شبّهت المنيّة في اغتيال النفوس من غير تفريق / بين نفاع ولا
ضرار (155) تشبيهاً مضمراً في النفس بالسبع. ثم حذفت ما عدا
المشبه الذي هو المنيّة، فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك
الاغتيال في السبع بدونها تحقيقاً للمبالغة في التشبيه، وقولهم
مضمراً 2- في النفس، أي نفس المتكلم أو نفس اللفظ. ثم قال:

1- أ، ج، د، هـ: مضمّر. 2- ط: ما تحتل.

(153) أي المكنية المتحدث عنها.

(154) أي اللازم للمشبه به (التعليق: 55).

(155) انظر تفصيل ذلك من الصفحة 324 إلى 327 من التلخيص.

أَيُّ مِنْ لَطِيفِ الاستِعَارَةِ وَحُسْنِهَا مَا يَحْتَمِلُ 1- الكِنَايَةُ
والتَّصْرِيحِيَّةُ كَقَوْلِ زُهَيْرٍ:
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ

بَاطِلُهُ وَغَرَبِي أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ (156)

أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ تَرَكَ مَا كَانَ يَرْتَكِبُهُ زَمَنَ الْمَحَبَّةِ مِنَ الْجَهْلِ
وَالْغَيِّ، وَأَعْرَضَ عَنْ مُعَاوَدَتِهِ، / فَبَطَلَتْ آلَةُ مَا كَانَ يَرْتَكِبُهُ، فَشَبَّهَ [i22]
الصَّبَا بِجِهَةِ مِنْ جِهَاتِ الْمَسِيرِ كَالْحَجِّ وَالتَّجَارَةِ، مَضَى مِنْهَا الْوَطْرُ
فَأُهْمِلَتْ آلَتُهَا 2- تَشْبِيهًا مُضْمَرًا فِي النَّفْسِ، وَوَجْهَ الشَّبَّهِ الْاِشْتِبَالُ [ط56]
الْتِمَامُ، وَرُكُوبُ / الْمَسَالِكِ الصَّعْبَةِ غَيْرِ مُبَالٍ بِمَهْلَكَةٍ وَلَا مُحْتَزٍّ عَنْ
مَعْرَكَةٍ، فَيَكُونُ ذَلِكَ اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ، فَأُثْبِتَ 3- الْأَفْرَاسَ وَالرَّوَّاحِلَ
الَّتِي بِهَا قَوَامُ [جِهَةٌ] الْمَسِيرِ وَالسَّفَرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَفْرَاسِ
وَالرَّوَّاحِلِ دَوَاعِيَ النُّفُوسِ وَشَهَوَاتِهَا وَالْقُوى الْحَاصِلَةَ لَهَا فِي
اسْتِيفَاءِ اللَّذَاتِ، فَتَكُونُ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً، لِتَحَقُّقِ مَعْنَاهَا عَقْلًا (157)
أَوْ حِسًّا 4- إِذَا أَرَادَ بِالْأَفْرَاسِ أَسْبَابَ اتِّبَاعِ الْغَيِّ. [و] 5- قَوْلُهُ (صَحَا)
أَيُّ سَلَا مَجَاز (158) مِنَ الصَّخْرِ خِلَافِ السُّكْرِ، وَقَوْلُهُ: (أَقْصَرَ
بَاطِلُهُ) يُقَالُ: أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ. ثُمَّ قَالَ:

1- أ، ب، ج، د، هـ: آلاتها. 4- زيادة من ط.

2- ط: فأثبتت 5- أ، ب، ج، د، هـ: بمصرح.

3- ط: نقلا وحسا.

(156) الديوان: 124، أسرار البلاغة: 33، معاهد التنصيص: 195/1.
(157) أي إذا أراد الدواعي، وهي أمور معنوية، ولم يبينها كما بين ما بعدها لأن الكلام فيها
(التعليق: 57).
(158) أي الاستعارة بجامع الامتناع من العبث (التعليق: 57).

بِهَا بِالْمُصْرَحِ -1- وَمَكْنِي مَعًا)

أَيَّ وَمِنْ لَطِيفِ الِاسْتِعَارَةِ أَيْضًا مَا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّصْرِيحُ
وَالْمَكْنِيَّةُ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ﴾ (159). فَلِبَاسُ الْجُوعِ فِيهِ اسْتِعَارَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَصْرِيحِيَّةٌ
وَهِيَ -2- أَنَّهُ شَبَّهَ حَالَ الْإِنْسَانِ، أَيَّ مَا غَشِيَهُ عِنْدَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
مَعَ بَعْضِ الْحَوَادِثِ بِاللَّبَاسِ بِجَامِعِ الِاسْتِعْغَالِ، وَذَكَرُ الذُّوقِ تَجْرِيدًا.
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ فَكَسَاهَا مَعَ أَنَّهُ تَرْشِيحٌ، وَ[هُوَ أَتْلَعُ مِنَ التَّجْرِيدِ] -3-،
[57ط] الْجَوَابُ أَنَّ الْإِدْرَاكَ بِالذُّوقِ/ يَسْتَلْزِمُ الْإِدْرَاكَ بِاللَّمْسِ مِنْ غَيْرِ
عَكْسٍ، فَكَانَ فِي الْإِذَاقَةِ إِشْعَارٌ بِشِدَّةِ الْإِصَابَةِ بِخِلَافِ الْكِسُوفِ،
[23د] وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ/ [أَيْضًا] -4- طَعَامَ الْجُوعِ الَّذِي هُوَ أَنْسَبُ بِالْإِذَاقَةِ،
جَوَابُهُ أَنَّهُ لَوْ عَبَّرَ بِهِ لَفَاتَ مَا يُفِيدُهُ لَفْظُ اللَّبَاسِ مِنْ بَيَانِ أَنَّ الْجُوعَ
وَالْخَوْفَ عَمَّ جَمِيعَ الْبَدَنِ عُمُومَ اللَّبَاسِ، وَالْأُخْرَى مَكْنِيَّةٌ، وَهِيَ أَنَّهُ
شَبَّهَ مَا يُدْرِكُ مِنْ أَثَرِ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ، بِمَا يُدْرِكُ مِنْ طَعْمِ -5- الْمُرِّ،
[6اب] وَاتَّسَعَ -6- حَتَّى أَوْقَعَ عَلَيْهِ/ الْإِذَاقَةَ، كَذَا فِي «الْكَشَافِ» (160)،
فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْإِذَاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُظْفَارِ لِلْمَنِيَّةِ. ثُمَّ قَالَ:

1- ط: وهو. 4- ب، د: الطعم.

2- زيادة من ط. 5- ط: والشبع.

3- ساقطة من ط. 6- ساقطة من ب.

(159) النحل: 112.

(160) الكشاف لجار الله الرخسري: 498/2.

61- (وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي تَعَدَّدَتْ بِقَدْرِهِ لَوَازِمُ قَدْ أُورِدَتْ)

أَيُّ وَمِنْ لَطِيفِ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ 1-، أَيْضًا مَا تَعَدَّدَتْ فِيهَا اللّوَازِمُ بِقَدْرِ تَعَدُّدِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، بِمَعْنَى أَنَّكَ تُشَبِّهُ شَيْئًا وَاحِدًا بِشَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ، وَتَأْتِي لِكُلِّ وَاحِدٍ بِلَازِمِهِ، مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ (161)، فَضَمِيرُ جَعَلْنَاهُمْ الْمَنْصُوبُ فِيهِ [ط57] اسْتِعَارَتَانِ بِالْكِنَايَةِ، لِأَنَّهُمْ شُبِّهُوا بِالنَّبَاتِ الْيَابِسِ، ثُمَّ أُثْبِتَ لَهُمْ لَازِمُهُ وَهُوَ الْحَصَادُ، فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ. وَبِالنَّارِ أَيْضًا فَأُثْبِتَ لَهُمْ لَازِمُهَا وَهُوَ الْخُمُودُ. فَهَذِهِ هِيَ الثَّانِيَّةُ، وَالْجَامِعُ فِيهِمَا سُرْعَةُ الذَّهَابِ، وَمِثَالُ الثَّانِي: أَضَاءَ اللَّهُ قَلْبَكَ بِعِلْمٍ يَتَفَجَّرُ شَرْحُ نَفْسِكَ فِي رِيَاضِهِ، شُبَّهَ الْعِلْمُ بِالنُّورِ، فَأُثْبِتَ لَهُ الْإِضَاءَةُ، / وَبِالْمَاءِ الْكَثِيرِ فَأُثْبِتَ / لَهُ [ط58] التَّفَجُّرُ، وَبِالْأَزْهَارِ وَالرِّيَّاحِينَ، فَأُثْبِتَ لَهُ 2- السَّرْحُ وَالرِّيَاضُ، فَهَذِهِ 3- أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ. ثُمَّ قَالَ:

62- (وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي تَسْتَلْزِمُ

أُخْرَى وَلَازِمُ لِدَاكَ 4- مَفْهُمُ)

أَيُّ [و] 5- مِنْ لَطِيفِ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ أَيْضًا الَّتِي تَسْتَلْزِمُ اسْتِعَارَةً أُخْرَى، بِمَعْنَى أَنَّ التَّشْبِيهَ بِشَيْءٍ يَجْرُ إِلَى تَشْبِيهِ آخَرَ، فَتَكُونُ

1- ساقطة من ب. 4- أ، ب، ج، د، هـ: لذلك.

2- ب، ج، د: لهم. 5- زيادة من ط.

3- ب، ج، د: فهي.

استِعَارَةً، وَقَرِينَةُ الْجَمِيعِ -1- وَاحِدَةً، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَلَا زِمَ لِدَاكَ مُفْهِمٌ).
وَلَا فَرْقَ فِي هَذَا النَّوعِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً،
وَأِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

[i 23] 63- (سَيَّانُ جُنْتُ هَاهُنَا بَعْدِي / مِنْ الْمُشَبَّهَاتِ أَمْ بِوَاحِدٍ)

مِثَالُ الْأَوَّلِ: حَاضَتِ السَّمُرَةُ، شَبَّهَ السَّمُرَةَ (162) بِالْمَرْأَةِ، وَهَذَا
التَّشْبِيهُ يَسْتَلْزِمُ تَشْبِيهَ مَا يَتَخَرَّجُ 2- مِنْهَا، أَيْ [مِنْ] 3- السَّمُرَةِ
[ط 59] بِالذَّمِّ، وَلَفْظُ حَاضَتِ مُفْهِمٌ لَهَا جَمِيعًا. وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

[البسيط]

نُقْرِيهُمْ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا 4- مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلِّ زَرَادٍ (163) /
شَبَّهُوا بِالضُّيُوفِ، وَهَذَا التَّشْبِيهُ يَسْتَلْزِمُ [تَشْبِيهَ] 5- لِلْهَذَمِيَّاتِ،
أَيْ 6- الطَّعَنَاتِ بِالطَّعَامِ الَّذِي يُقَدَّم لِلضَّيْفِ. [فَقَدْ صَرَّحَ بِالْمُشَبَّهَيْنِ
مَعًا، بِخِلَافِ حَاضَتِ السَّمُرَةِ. وَلَفْظُ (نُقْرِيهُمْ) مِنَ الْقِرَى: مَا يُقَدَّمُ
لِلضَّيْفِ قَرِينَةُ / الْجَمِيعِ، وَمِثَالُ الثَّالِثِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[مجزوء الكامل]

4- د: نقريها.

1- ب: الجمع.

5- زيادة من ط.

2- ط: يخرج.

6- ج: في.

3- ساقطة من ط.

(162) من شجر الطلح (اللسان: سمر).

(163) البيت للقطامي... والشاهد في نقر بهم، فإنه يستلزم استعارة اللهذميات للقري
واللهذميات منسوبة إلى لهذم بوزن جعفر وزبرج وهو الرمح القاطع ونقد نقطع ما
كان خاط، أي سبغ عليهم كل زراد صانع الزرد (التعليق: 59).

نَتِجَ الرَّبِيعِ مَحَاسِنًا أَلْقَحْنَهَا غُرَّ السَّحَائِبِ (164)

فَشَبَّهَ الرَّبِيعَ بِالْأُنْثَى الْوَالِدَةِ، وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الْمُشَبَّهِ
[أَيْضًا]-1-، وَشَبَّهَتْ الْمَحَاسِنُ بِالْأَوْلَادِ، وَشَبَّهَ السَّحَائِبَ الْغُرَّ
بِالْفُحُولِ-2-، وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ-3- الْمُشَبَّهِ. فَهِيَ ثَلَاثُ-4- اسْتِعَارَاتٍ
[بِالْكِنَايَةِ]-5-، دَلَّ عَلَيْهَا بِالْإِجْمَاعِ وَاحِدٌ وَهُوَ النَّتَاجُ.

وَأَمَّا الْإِلْقَاحُ الَّذِي هُوَ الْإِحْبَالُ-6-، فَهُوَ اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ لَيْسَ
مِمَّا نَحْنُ فِيهِ. [ثُمَّ قَالَ] :

(فَصْلٌ) 64- وَأَمَّا ذَاتُ تَخْيِيلٍ فَمَا هِيَ مَجَازٌ عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَاءِ

الاسْتِعَارَةُ التَّخْيِيلِيَّةُ مِنْهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا-7- لِلْسَّلَفِ. وَالْقَرَوِينِيُّ
وَهُوَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ هَاهُنَا-8-، وَالثَّانِي لِلْسَّكَكِيِّ يَأْتِي بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ
[ط60] اللَّهُ، وَالْمَعْنَى أَنْ/ الاسْتِعَارَةَ التَّخْيِيلِيَّةَ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ عِنْدَ
أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ، وَكَذَا الْقَرَوِينِيُّ. وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ قَبِيلِ
[ب17] الْحَقِيقَةِ، فَالْأُظْفَارُ/ فِي قَوْلِهِ: (وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أُظْفَارَهَا)-9-
مُسْتَعْمَلَةٌ فِي مَعْنَاهَا فَلَا مَجَازَ، وَإِنَّمَا الْمَجَازُ إِثْبَاتُ شَيْءٍ لَشَيْءٍ

1- زيادة من ط. 6- ب: الاحمال، ط: الإلقاح هو الإحبال.

2- د، ط: الفحل. 7- ط: الأول.

3- ب: ذكل. 8- ط: هنا.

4- ب: ثلاثة. 9- ط: وإذا المنية الخ.

5- ساقطة من ط.

(164) ... قائله لم يعرف، ونتج بالبناء للمفعول لزوماً، وهو الأفصح. والربيع: المراد به
زمنه فاعل، وغر السحاب جمع غراء، أي بيضاء، والشاهد في نتج كما بين الشارح.
(التعليق: 60).

لَيْسَ هُوَ لَهُ، وَفِيهِ تَعْرِيزٌ، فَالْسَّكَاكِيُّ الَّذِي جَعَلَهَا مِنْ قَبِيلِ
الْمَجَازِ (165)، وَسَيُصْرِّحُ بِهِ قَرِيبًا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى تَفْسِيرِهَا عَلَى مَذْهَبِ
الْأَكْثَرِ بِقَوْلِهِ:

65- (بَلْ فِعْلٌ مَنْ نَطَقَ أَيْ إِبْطَاتُ مَا يَخْصُ شَيْئًا لِسِوَاهُ فَاعْلَمَا)

الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ عِنْدَهُمْ هُوَ إِبْطَاتُ مَا يَخْصُ الْمُشَبَّهَ بِهِ
لِلْمُشَبَّهِ. فَمَا وَاقِعَةٌ عَلَى لَازِمِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَشَيْئًا هُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَسِوَاهُ
هُوَ الْمُشَبَّهُ. مِثَالُ ذَلِكَ: (وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا) -1-، الْكَلَامُ فِي
نَفْسِ الْأَظْفَارِ فَهُوَ تَخْيِيلٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ لَوَازِمِ الْمُشَبَّهِ بِهِ الَّذِي هُوَ السَّبْعُ.
[ط24] فَقَدْ أَثْبَتَهُ -2- لِلْمُشَبَّهِ الَّذِي هُوَ الْمَنِيَّةُ (166)، فَهِيَ / عَلَى هَذَا أَمْرٌ
مَعْنَوِيٌّ وَفِعْلُ الْمُتَكَلِّمِ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْلِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ
مَذْهَبُ السَّكَاكِيِّ بِقَوْلِهِ:

66- وَيُوسِفُ اسْتِعَارَةَ قَدْ جَعَلَهُ قَدْ صَرَّحَتْ

1- ط: وإذا المنية الخ.

2- ط: فقد أثبت.

(165) التلخيص : 334 ، مفتاح العلوم : 401 .
(166) أي فضيل به أن المشبه من جنس المشبه به ، ولذلك سميت تخييليه (التعليق : 61) .

الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ التَّخِيلِيَّةَ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ مِنْ [قَبِيلِ] 1-
 [ط61] التَّصْرِيحِيَّةِ (167)، وَعَلَيْهِ فَهِيَ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةٌ. / ثُمَّ أَشَارَ
 [25 د] [النَّاظِم] 2- إِلَى تَفْسِيرِهَا عَلَى مَذْهَبِهِ فَقَالَ:

..... لَكِنْ اسْتَعِيرَ لَهُ

67- لَيْسَ مُحَقَّقًا بِخَارِجٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَكِنَّهُ فَرَضًا خَيْلًا

[و] 3- الْمَعْنَى أَنَّ [الِاسْتِعَارَةَ 4-] التَّخِيلِيَّةَ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ هِيَ أَنَّ
 يَكُونُ الْمُسْتَعَارُ لَهُ غَيْرٌ مُحَقَّقٌ لَا حِسًّا وَلَا عَقْلًا، بَلْ صُورَةٌ وَهْمِيَّةٌ
 مُحَضَّةٌ لَا يَشُوبُهَا شَيْءٌ مِنَ التَّحْقِيقِ مُطْلَقًا، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ
 [16 ج] اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ غَيْرٌ تَحْقِيقِيَّةٌ؛ لِأَنَّ التَّصْرِيحِيَّةَ عِنْدَهُ تَنْقَسِمُ إِلَى
 تَحْقِيقِيَّةٍ وَتَخِيلِيَّةٍ (168)، وَعِنْدَ غَيْرِهِ التَّصْرِيحِيَّةُ وَالتَّحْقِيقِيَّةُ
 مُتَسَاوِيَتَانِ. ثُمَّ [مَثَل] 5- النَّازِمُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

68- (كَمَنْ يُشَبِّهُ شُعُوبًا بِالْأَسَدِ فَالْوَهْمُ يَفْرَضُ لَهَا ظُفْرًا أَوْ يَدَ)

الْمُرَادُ بِشُعُوبِ الْمَوْتِ، وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ 6-

[و] 7- الشَّاهِدُ فِي لَفْظِ الْأَظْفَارِ، وَبَيَّانُهُ أَنَّهُ لَمَّا شَبَّهَ الْمَنِيَّةَ بِالسَّبْعِ
 فِي الْاِغْتِيَالِ، أَخَذَ الْوَهْمُ فِي تَصْوِيرِهَا 8- بِصُورَةِ السَّبْعِ وَاخْتِرَاعِ
 لَوَازِمِهِ [لَهَا] 9-، فَاخْتَرَعَ لَهَا صُورَةَ الْأَظْفَارِ الْمُحَقَّقَةِ، ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَى

1- ساقطة من ح. 6- ط: وإذا المنية... الخ.

2- زيادة من ط. 7- ساقطة من ج، ط.

3- ساقطة من ط. 8- ط: تصورها.

4- زيادة من د. 9- ساقطة من ب.

5- ساقطة من أ.

(167) مفتاح العلوم: 373.

(168) المصدر نفسه: 373.

هَذِهِ الصُّورَةُ الذَّهْنِيَّةُ لَفْظِ الْأَظْفَارِ، فَتَكُونُ اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً؛ لِأَنَّهُ طَلَّقَ لَفْظَ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ الْأَظْفَارُ الْمُحَقَّقَةُ عَلَى الْمُشَبَّهِ وَهُوَ -1- الصُّورَةُ الْوَهْمِيَّةُ، وَالْقَرِينَةُ إِضَافَتُهَا إِلَى الْمَنِيَّةِ. ثُمَّ قَالَ:

69- (وَذَاتُ تَخْيِيلٍ مَعَ الْمَكْنِيَّةِ تَلَازِمًا مَعَ لَدَى طَائِفَةٍ)

[و]-2- الْمَعْنَى أَنَّ الْاسْتِعَارَةَ التَّخْيِيلِيَّةَ مَعَ الْمَكْنِيَّةِ مُتَلَازِمَتَانِ فِي الْكَلَامِ لَا تَتَحَقَّقُ إِحْدَاهُمَا -3- بِدُونِ الْأُخْرَى؛ لِأَنَّ التَّخْيِيلِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَرِينَةً لِلْمَكْنِيَّةِ. وَالْمَكْنِيَّةُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَرِينَتَهَا التَّخْيِيلِيَّةَ أَبَدًا. وَقَوْلُهُ: (لَدَى طَائِفَةٍ)، أَيِ [مِنْ] -4- عُلَمَاءِ الْبَيَانِ، وَمِنْهُمْ الْقَزْوِي نَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (169)، ثُمَّ قَالَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -5-:

70 (وَيُوسُفُ جَوِّزٌ أَنْ تَتَفَرَّدَا كُلُّ عَنِ -6- الْأُخْرَى / [ط 62])

وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّكَّاكِي جَوِّزٌ أَنْ تَتَفَرَّدَ كُلُّ عَنِ -7- الْأُخْرَى قَائِلًا: [ب 18] لَا لُزُومَ بَيْنَهُمَا أَصْلًا/ بَلْ تَوْجَدُ التَّخْيِيلِيَّةُ بِدُونِهَا (170)، كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ (171): أَظْفَارُ الْمَنِيَّةِ الشَّبِيهَةُ بِالسَّبْعِ عُلِّقَتْ بِفُلَانٍ، قَالَ الْقَزْوِينِي (172)، وَهُوَ بَعِيدٌ لَا يُوجَدُ لَهُ مِثَالٌ فِي كَلَامِ الْبُلْغَاءِ،

1- أ، ب، ج، د، هـ: وهي. -5- ساقطة من ب.

2- زيادة من ط. -6- ط: من.

3- د: لإحديهما. -7- ط: من.

4- زيادة من ط.

(169) التلخيص: 334.

(170) نفسه: 334.

(171) أي السكاكي أيضا (التعليق: 63).

(172) التلخيص: 333.

[26] [25] وهي (173) تُوجَدُ بِدُونِ التَّخِيلِيَّةِ، / كَمَا صَرَّحَ بِهِ (174) فِي الْمَجَازِ / الْعَقْلِيِّ، حَيْثُ قَالَ: إِنَّ قَرِينَةَ الْمُكْنَى عَنْهَا، إِمَّا أَمْرٌ مُقَدَّرٌ وَهَمِيٌّ كَالْأَظْفَارِ فِي أَظْفَارِ الْمَنِيَّةِ. وَكَتَطَقْتُ¹- فِي (نَطَقَتْ الْحَالُ [بِكَذَا])²، أَوْ أَمْرٌ مُحَقَّقٌ كَالْإِثْبَاتِ فِي قَوْلِهِ: أُنَبِّتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ، وَهَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ³، لَكِنْ إِذَا تَأَمَّلْتَ تَجَدُّدَ الْخِلَافِ إِنَّمَا هُوَ فِي التَّخِيلِيَّةِ، هَلْ يَسْتَلْزِمُ الْمُكْنَى عَنْهَا؟ فَعِنْدَ السَّكَاكِيِّ لَا (175). وَأَمَّا انْفِرَادُ الْمُكْنَى عَنْهَا عَنِ التَّخِيلِيَّةِ، فَهُوَ وَارِدٌ. وَقَالَ بِهِ صَاحِبُ [الْكَشَافِ]^{63ط} فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ (176). وَبَقِيَ قَوْلُ ثَالِثٍ فِي الْمَسْأَلَةِ وَهُوَ انْفِرَادُ الْمَكْنِيَّةِ⁴ عَنِ التَّخِيلِيَّةِ بِلاَ عَكْسٍ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ (177) مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ⁵:-

..... وَبَعْضُ أَفْرَادِ

71- (ذَاتُ الْكِنَايَةِ عَنِ الْأُخْرَى بِلاَ عَكْسٍ وَذَا مُخْتَارُ قَوْمٍ نُبْلًا) مِثَالُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ (178)، نَفْيُ (عَهْدِ اللَّهِ) اسْتِعَارَةٌ بِالْكِنَايَةِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ⁶- بِالْحَبْلِ الْوَثِيقِ بِدَلِيلِ النَّقْضِ الَّذِي

1- ط: ونطقت. 2- ساقطة من ب، ج، هـ، ط. 3- هـ: الجيش

4- الكناية. 5- وإليه أشار بقوله. 6- أ، ب، ج، د، هـ: شبه به.

(173) أي المكنية (التعليق: 63).

(174) أي السكاكي أيضا. (التعليق: 63).

(175) مفتاح العلوم: 396.

(176) البقرة: 26. الرعد: 26. الكشاف: 1-90.

177) أي عند الرمخشري والسمرقندي والسيد، وتبعهم الناظم حيث عبر بكونهم قوما

نبلاء أي عقلاء (التعليق: 64).

(178) البقرة: 26. الرعد: 26.

هُوَ اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ تَحْقِيقِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ فِي الْفِعْلِ لِإِبْطَالِ الْعَهْدِ، لَا تَخْيِيلِيَّةٌ، كَذَا فِي «الْكَشَافِ» (179). وَمِنْهُ: ﴿إِبْلَعِي مَاءَكَ﴾ (180)، شَبَّهَ الْمَاءَ بِالْغِذَاءِ بِدَلِيلِ إِبْلَعِي، فَبِالْمَاءِ اسْتِعَارَةٌ [بِالْكِنَايَةِ، وَفِي إِبْلَعِي اسْتِعَارَةٌ] 1- تَحْقِيقِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ فِي الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْبَلْعَ مُسْتَعَارٌ لِيُغَوِّرَ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ أَمْرٌ مُحَقَّقٌ. وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ عَلَى الْمَجَازِ فِي الْمُفْرَدِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرَكَّبِ بِقَوْلِهِ:

(فَصْلٌ) 72- مُرَكَّبُ الْمَجَازِ يَنْقَسِمُ إِلَى اسْتِعَارَةٍ وَمُرْسَلٍ عِلْمٌ

[ط64] حَقِيقَةُ الْمَجَازِ الْمُرَكَّبِ هُوَ اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيْمَا يُشَبَّهُ 2- / بِمَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ (181) تَشْبِيهُ تَمْثِيلٍ لِلْمُبَالَاةِ فِي التَّشْبِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ تَشْبِيهَ إِحْدَى الصُّوَرَتَيْنِ الْمُتَنَزِعَتَيْنِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ بِالْأُخْرَى، ثُمَّ تَدَّعِي أَنْ [ط63] الصُّورَةُ الْمُشَبَّهَةُ / مِنْ جِنْسِ الصُّورَةِ الْمُشَبَّهِ بِهَا. وَقَسَمَهُ النَّازِمُ [ج17] رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى مُرْسَلٍ وَإِلَى اسْتِعَارَةٍ. /

ثُمَّ الْمُرَادُ بِالْمُرْسَلِ فِي الْمَجَازِ الْمُرَكَّبِ هُوَ الْأَخْبَارُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي غَيْرِ الْإِعْلَامِ بِمَضْمُونِهَا، كَأِظْهَارِ التَّأْسَفِ وَالتَّحَسُّرِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ (182)، فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ الْإِخْبَارُ بِمَضْمُونِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ بِأَنَّهَا أُنْثَى، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ التَّحَسُّرُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ وَهَبَتْ مَا فِي بَطْنِهَا لِخِدْمَةِ الْبَيْتِ، وَهِيَ

1- زيادة من ط. 2- ط: شبه

(179) الكشاف: 90/1.

(180) هود: 44.

(181) أي في غير معناه الأصلي لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي كالمفرد، ثم إن كانت العلاقة التشبيه فاستعارة، وإن كانت غيره كمجاز مرسل فيخرج بذكر العلاقة الغلط في المركب (التعليق: 65).

(182) آل عمران: 36.

لَا تَكُونُ إِلَّا لِلذَّكُورِ خَاصَّةً، فَلَمَّا كَانَتْ أُنْثَى وَقَعَ لَهَا تَأْسُفٌ عَلَى
 مَا فَاتَهَا مِنَ الْخَيْرِ فِي ظَنِّهَا، وَلَمْ تَتَوَهَّمْ أَنَّهَا أَفْضَلُ مِنَ الذَّكَرِ/ [ط65]
 عَكْسَ زَعْمِهَا كَمَا أَخْبَرَ بِهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ/ [د27]
 كَالْأُنْثَى﴾ (183)، أَيِ [هَذَا]-1- فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ-2-. وَأَمَّا الِاسْتِعَارَةُ فَقَدْ
 أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

73- (وَادِعُ اسْتِعَارَتِهِ تَمْثِيلِيَّةٌ أَجْزَاؤُهَا حَقِيقِيَّةٌ جَلِيَّةٌ)

الْمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ-3- فِي الْمَجَازِ الْمُرَكَّبِ، وَهِيَ مَا كَانَتْ
 عَلاَقَتُهَا الْمُشَابَهَةُ، تُسَمَّى (تَمْثِيلِيَّةً)، فَيُقَالُ فِيهَا عَلَى هَذَا اسْتِعَارَةُ
 تَمْثِيلِيَّةٌ، إِلَّا أَنَّ/ أَجْزَاءَهَا حَقِيقِيَّةٌ-4-، أَيِ كُلُّ وَاحِدٍ مُسْتَعْمَلٌ فِي [ب19]
 مَعْنَاهُ، لَا مَجَازَ فِيهِ، بَلِ الْمَجَازُ فِي الْمَجْمُوعِ وَالْهَيْئَةِ مَعَ بَقَاءِ كُلِّ
 جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ عَلَى حَالِهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْمُتَرَدِّدِ فِي أَمْرٍ: هَلْ
 يَفْعَلُهُ أَوْ لَا [يَفْعَلُهُ] -:5- (مَا لِي-6- أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى)،
 تَشْبِيهًا لِحَالَةِ تَرَدُّدِهِ لِحَالَةٍ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

﴿حِكَايَةٌ﴾: كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ (184) لَمَّا بُويعَ، إِلَى مَرْوَانَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ (185) وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ مُتَوَقِّفٌ فِي الْبَيْعَةِ لَهُ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَرَاكَ

-
- 1- ساقطة من ط. 2- كذا في النسخ المعتمدة، ولعله: في هذه المرة.
 3- هـ: استعارة المجاز. 4- ط: إلا أن أفرادها حقيقة.
 5- ساقطة من ط. 6- أ، ب، د: إني.
-

(183) آل عمران: 36.

(184) من أشهر ملوك بني أمية وأشجعهم، عرف بالظرف، مات مقتولا سنة 126هـ.
 الأغاني: 841/7.

(185) آخر خلفاء بني أمية... كان لا يجف له لبد في محاربة الخوارج، ولد بالجزيرة سنة
 اثنتين وسبعين، وقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة، كان مشهورا بالفروسية والإقدام
 والدهاء. فوات الوفيات: 127/4.

تُقَدَّم رَجُلًا وَتُوَخَّرُ أُخْرَى، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاعْتَمِدْ عَلَى أَيِّهِمَا شِئْتَ، وَالسَّلَامُ. [ثُمَّ قَالَ 1:-]

74 (مَتَى فَشِئْتَ تُسَمَّى لَدَيْهِمْ مَثَلًا لِذَاكَ تَغْيِيرُ لَهُ قَدْ حُضِلَا)
[و]2- الْمَعْنَى أَنَّ الْمَجَازَ الْمُرَكَّبَ إِذَا فَشَا اسْتِعْمَالُهُ عَلَى سَبِيلِ
الاسْتِعَارَةِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى مَثَلًا، وَهُوَ أَخَصُّ مِنَ التَّمَثِيلِ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ شَبَّهَ
مَضْرِبُهُ بِمُورِدِهِ (186) مَعَ فُشُوِّ ذَلِكَ، وَالتَّمَثِيلُ يُطْلَقُ عَلَى مَا فَشَا
وَعَلَى غَيْرِهِ، وَهُوَ وَجْهٌ أَعْمِيَّتُهُ، وَيَنْبَنِي عَلَى كَوْنِهِ أَنَّهُ لَا يُغَيَّرُ، لِأَنَّ
الْمَقْصُودَ [هُوَ]3- نَقْلُ لَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ بِعَيْنِهِ [لِلْمُشَبَّهِ]4- عَلَى قِيَاسِ
الاسْتِعَارَةِ فِي الْمُفْرَدِ، وَلِهَذَا لَا تُغَيَّرُ التَّاءُ فِي قَوْلِهِ: (الصَّيْفَ ضَيَّعْتَ
اللَّبْنَ)، وَلَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ/ أَوِ الْمُؤَنَّثُ5- وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعُ؛
لِأَنَّ أَصْلَ الْوَضْعِ قِيلَ لِأُنْثَى. انْظُرِ «الْقَامُوسَ» (187) فِي مَحَلِّهِ، وَهُوَ [ط66]
يُضْرَبُ [مَثَلًا]6- [لِمَنْ طَلَبَ]7- مَا لَا يُمَكِّنُ تَلَاْفِيَهُ. وَلَمَّا أُنْهِيَ
الْكَلَامَ عَلَى الْمَجَازِ فِي الْمُفْرَدِ وَالْمُرَكَّبِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى
الْمَجَازِ فِي النِّسْبَةِ، وَسُمِّيَ بِالْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ، فَقَالَ:

(فَصْلٌ)75- مَجَازٌ لِنِسْبَةٍ قَدْ شَاعَا إِسْنَادًا أَوْ إِضَافَةً إِيْقَاعًا)
[و]8- الْمَعْنَى أَنَّ مَجَازَ النِّسْبَةِ، وَسُمِّيَ مَجَازًا عَقْلِيًّا وَمَجَازًا
[ط28] حُكْمِيًّا، يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ،/ كَمَا قَالَ إِلَى إِسْنَادٍ أَوْ إِضَافَةٍ أَوْ
إِيْقَاعٍ. مِثَالُ الْأَوَّلِ: نَهَارُكَ صَائِمٌ.

1- ساقطة من ج. 2- زيادة من ب. 3- ساقطة من ط.

4- زيادة من ط. 5- ط: والمؤنث. 6- ساقطة من ب.

7- ساقطة من أ. 8- زيادة من ب.

(186) المضرب ما يضرب فيه المثل، والمورد ما ورد فيه المثل أول مرة. (التعليق: 66).

(187) القاموس المحيط للفيروزابادي: (ضاع): 60-59/3.

فَهَذَا مَجَازٌ نِسْبَةٌ فِي إِسْنَادِ الصَّوْمِ إِلَى النَّهَارِ. وَمِثْلُهُ ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَّةٌ﴾ (188) [فِي إِسْنَادِ الرُّضَى لَهَا] 1-، وَمِثَالُ الثَّانِي: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (189) 2-، فَهَذَا مَجَازٌ نِسْبَةٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ [الَّيْلُ 3-] مَآكِرٌ، لَكِنْ عَلَى 4- / طَرِيقِ الْإِضَافَةِ. وَالثَّلَاثُ: الْإِيقَاعُ وَهُوَ تَعْلِيقُ الْفِعْلِ عَلَى مَفْعُولِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولُهُ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ كَانَ إِيقَاعُهُ عَلَيْهِ مَجَازًا، نَحْوُ: ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (190)، الْأَصْلُ: وَلَا تُطِيعُوا الْمُسْرِفِينَ فِي أَمْرِهِمْ، وَهَذَا مِنْ بَابِ عِلْمِ الْبَيَانِ. وَذِكْرُهُ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي كَصَنِيعِ الْقَزْوِينِيِّ (191) غَلَطٌ. ثُمَّ قَالَ:

76- (إِخْبَارًا أَوْ إِنْشَاءً إِمَّا صَرَحًا بِهِ وَأَمَّا بِالْكِنَايَةِ انْتَحَى) [ط67]

[و] 5- الْمَعْنَى أَنَّ [هَذَا] 6- الْمَجَازَ يَنْقَسِمُ إِلَى خَبَرٍ وَ[إِلَى] 7- طَلَبٍ، مِثَالُ الْخَبَرِ: ﴿فَمَا رَبِحْتَ تِجَارَتَهُمْ﴾ (192)، فَإِسْنَادُ الرَّبْحِ إِلَى التَّجَارَةِ مَجَازٌ، وَإِنَّمَا يَتَّصِفُ بِهِ أَهْلُهَا، / وَالْأَصْلُ: فَمَا رَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، وَمِثَالُ الْإِنْشَاءِ 8-: ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرَحًا﴾ (193) [ط8] فَإِسْنَادُ الْبِنَاءِ إِلَيْهِ مَجَازٌ، وَإِنَّمَا الْبَانِي غَيْرُهُ. ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَجَازَ يَنْقَسِمُ أَيْضًا إِلَى مُصَرَّحٍ بِهِ وَإِلَى مَكْنِيٍّ عَنْهُ. وَالْمُرَادُ بِالْكِنَايَةِ هُنَا

1- ساقطة من ط. 2- ساقطة من ج. 3- زيادة من ط.

4- ط: عن. 5- ساقطة من ط. 6- ساقطة من ط. 7- ساقطة من ب.

8- ط: الثاني.

(188) الحاقة: 20، القارعة: 6.

(189) سبأ: 33.

(190) الشعراء: 151.

(191) التلخيص: 336.

(192) البقرة: 15.

(193) غافر: 36.

التَّعْبِيرُ بِالْمَلْزُومِ عَنِ اللَّازِمِ، نَحْوُ: سَلَ الْهُمُومَ، فَإِنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّ
الْهُمُومَ مَحْزُونَةٌ، وَذَلِكَ هُوَ الشَّأْنُ فِي الْكِتَابَةِ 1- كُلُّهَا، وَفِي هَذَا
الْمِثَالِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ مَلْفُوظٌ بِهِ فِي النَّسْبَةِ 2- الْإِيقَاعِيَّةِ وَمُكْنَى عَنْهُ 3-
[فِي النَّسْبَةِ] 4- الْإِسْنَادِيَّةِ. ثُمَّ قَالَ:

77- (وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي إِيقَاعٍ أَوْ إِضَافَةٍ ضِمْنَهُ إِسْنَادًا رَأَوُا)
قَوْلُهُ 5-: (كُلُّ) مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَخَبَرُ
الْمُبْتَدَأِ هُوَ قَوْلُهُ: (رَأَوُا). وَ(ضِمْنَهُ) مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيَّ رَأَوُا
إِسْنَادًا فِي ضِمْنِهِ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّ النَّسْبَةَ الْإِضَافِيَّةَ تَسْتَلْزِمُ
الْإِسْنَادَ، وَكَذَا النَّسْبَةُ الْإِيقَاعِيَّةُ، مِثَالُ الْأَوَّلِ: بَلَّ ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ
[وَالنَّهَارِ] (194)﴾ 6-، فَمَكْرُ اللَّيْلِ يَسْتَلْزِمُ اللَّيْلَ مَآكِرًا. وَمِثَالُ الثَّانِي:
﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (195)، لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ 7-: أَمْرُ الْمُسْرِفِينَ
لَا يُطَاعُ، وَكَذَا سَلَ الْهُمُومَ يَسْتَلْزِمُ: الْهُمُومُ مَسَلَّةً، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى
تَعْرِيفِ 8- الْمَجَازِ فِي النَّسْبَةِ الشَّامِلِ لِلْإِسْنَادِ وَغَيْرِهِ بِقَوْلِهِ:

78- (وَهُوَ أَنْ تَنْسُبَ شَيْئًا لِسَوَى مَا كَانَ فِي أَصَالَةٍ لَهُ [د29]
[ط68])

حَقْوَى/

[و] 9- الْمَعْنَى أَنَّ الْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ [هُوَ 10-] أَنْ تَنْسُبَ شَيْئًا لِغَيْرِ
مَا كَانَ لَهُ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ، فَقَوْلُهُ: (أَنْ تَنْسُبَ) أَيَّ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْنَادِ

-
- 1- ط: في الكتابة، وهو خطأ واضح. 2- أ، ب، ج، د، هـ: النسب. -
3- د: عنها. 4- ساقطة من د. 5- هـ: فقوله.
6- ساقطة من أ، ب، د. 7- والمعنى. 8- ط: تفسير.
9- ساقطة من ب. 10- ساقطة من ط.
-

(194) سبأ: 33.

(195) الشعراء: 151.

أَوْ الْإِضَافَةِ أَوْ الْإِيقَاعِ. وَقَوْلُهُ: (شَيْئًا) أَيُّ سَوَاءٍ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الْمَنْسُوبُ فِعْلًا أَوْ مُشْتَقًّا أَوْ غَيْرَهُمَا، خِلَافًا لِتَقْيِيدِ صَاحِبِ التَّلْخِصِ (196) لَهُ بِالْفِعْلِ أَوْ مَعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُشْتَقُّ. ثُمَّ إِنَّ نِسْبَةَ شَيْءٍ لِغَيْرِ مَا هُوَ [لَهُ] 1- لَا بُدَّ فِيهَا 2- أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْغَيْرُ يُلَابِسُ وَيُشَابَهُ مَا هُوَ لَهُ فِي مُلَابَسَةِ الْفِعْلِ، وَإِلَى هَذِهِ الْمُلَابَسَةِ وَالصَّلَةِ 3- أَشَارَ [ط28] بِقَوْلِهِ: /

79- (لَأَجْلِ أَنَّهُ يُلَابِسُ الَّذِي هُوَ لَهُ أَصَالَةً قَدْ احْتِذَى) فَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ بِأَنْ يَعُودَ عَلَى سِوَى وَهُوَ الْمُشَبَّهُ. وَ(الَّذِي) مَفْعُولٌ يُلَابِسُ بِمَعْنَى يُشَابَهُ. وَصِلَتُهُ هُوَ لَهُ، وَضَمِيرُ هُوَ عَائِدٌ عَلَى الشَّيْءِ الْمَنْسُوبِ، وَ(أَصَالَةً) مَنْصُوبٌ 4- عَلَى إِسْقَاطِ الْخَافِضِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ تَسْتَعِيرُ الْإِسْنَادَ مِمَّا هُوَ لَهُ لِغَيْرِهِ لِمُشَابَهَتِهِ إِيَّاهُ فِي مُلَابَسَةِ الْفِعْلِ (197). ثُمَّ مَثَلٌ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

80- (كَمِثْلِ أَنْ تَنْسُبَ 5- لِلْمَفْعُولِ مَا [ط69])

لِفَاعِلٍ وَعَكْسُ ذَلِكَ فَاعْلَمَا /

[و] 6- الْمَعْنَى أَنَّ الْمَجَازَ فِي النِّسْبَةِ هُوَ أَنْ تَنْسُبَ شَيْئًا لِسِوَى مَا كَانَ لَهُ لِلْمُشَابَهَةِ، وَذَلِكَ كَنِسْبَةِ مَا لِلْفَاعِلِ لِلْمَفْعُولِ 7-. وَعَكْسُهُ

1- ساقطة من ط. 2- ط: فيه. 3- ط: العلة.

4- أ، د، هـ: المنصوب. 5- ط: أن تسند.

6- ساقطة من ط. 7- ط: إلى المفعول.

(196) التلخيص: 293.

(197) أي تعلقه به فهو بيان لوجه المشابهة، فليست كالمشابهة التي هي في الاستعارة، فإنها تتعلق بمدلول اللفظ وهذه بالنسبة، إذ الاستعارة لفظ مستعمل في غير ما وضع له، والمجاز إسناد (التعليق: 69).

وَهُوَ نِسْبَةُ مَا لِلْمَفْعُولِ إِلَى الْفَاعِلِ، مِثَالُ الْأَوَّلِ: ﴿عِيشَةَ رَاضِيَةً﴾ (198)، تَنْسُبُ الرَّضَى الَّذِي هُوَ لِصَاحِبِ الْعِيشَةِ إِلَى الْعِيشَةِ، وَهِيَ مَرْضِيَّةٌ لَا رَاضِيَّةٌ، وَإِنَّمَا الرَّاضِي صَاحِبُهَا، وَمِثَالُ الثَّانِي: سَيْلٌ مُفْعَمٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُفْعَمُ لِلْإِنَاءِ، وَالْإِنَاءُ مُفْعَمٌ، فَتَنْسَبُ مَا لِلْمَفْعُولِ إِلَى الْفَاعِلِ، وَمِنْهُ: ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (199)، فَإِنَّ الْحِجَابَ سَاتِرٌ. ثُمَّ قَالَ:

81- (أَوْ مَا لَذَا أَوْ مَا لِذَاكَ لِزَمَانٍ¹ - وَسَبَبٌ أَوْ حَدَثٌ أَوْ لِمَكَانٍ)

الإِشَارَةُ الْأُولَى تَعُودُ عَلَى إِسْنَادِ (مَا) لِلْمَفْعُولِ، وَالثَّانِيَّةُ عَلَى إِسْنَادِ (مَا) لِلْفَاعِلِ، وَقَوْلُهُ: لِزَمَانٍ... [الخ]-2-[و]-3- هُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ نِسْبَةَ مَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ، أَوْ لِلْفَاعِلِ لِزَمَانٍ أَوْ سَبَبٍ أَوْ حَدَثٍ أَوْ مَكَانٍ مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ أَيْضًا، مِثَالُ مَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ وَأُسْنِدَ لِلزَّمَانِ، سُرِقَتُ اللَّيْلَةُ، وَمَا بُنِيَ لِلْفَاعِلِ وَأُسْنِدَ لِلزَّمَانِ، نَهَارُهُ^[22 ب] صَائِمٌ. / وَمِثَالُ النَّسَبِ: / ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ (200)، نَسَبَ^[19 ج] النَّزْعَ لِلشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ مِنْهُ، / وَالنَّزْعُ حَقِيقَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمِنْهُ^[30 د] بَنَى الْأَمِيرُ الْمَدِينَةَ، وَمِثَالُ الْحَدِيثِ: جَدَّ جِدُّهُ، أَيْ اجْتَهَدَ اجْتِهَادَهُ، وَمِثَالُ الْمَكَانِ: نَهْرٌ⁴- جَارٌ، أَيْ جَرَى الْمَاءُ فِيهِ⁵- . ثُمَّ قَالَ: 6-

82 (حَقِيقَتَيْنِ⁷- طَرَفَاهُ عَرَفَا وَلِلْمَجَازِ انْتِمِيَا وَاخْتَلَفَا)

- 1- أ، ب، ج، د، هـ: أَوْ مَا لَذَا أَوْ ذَاكَ مِنْ زَمَانٍ. 2- زيادة من ط.
- 3- ساقطة من ط. 4- ط: نهر. 5- ط: به. 6- ساقطة من ب.
- 7- أ، ج: حَقِيقَتَانِ.

(198) الحاققة: 20، القارعة: 6.

(199) الإسراء: 45.

(200) الأعراف: 27.

[70 ط] الْمُرَادُ بِالطَّرْفَيْنِ هُمَا: الْمُسْنَدُ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَأَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ /
طَرْفِي الْمَجَازِ الْعَقْلِيَّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، إِمَّا حَقِيقَتَانِ أَوْ مَجَازَانِ أَوْ
مُخْتَلِفَانِ، وَفِي هَذَا الْأَخِيرِ صُورَتَانِ:

مِثَالُ الْأَوَّلِ: (أُنْبَتَ الرَّيِّعُ الْبَقْلَ)، إِذَا صَدَرَ مِنَ الْمُوَحِّدِ (201)،
وَشَفَى الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ، [ف]-1-كُلُّ مِنَ الرَّيِّعِ وَالْإِنْبَاتِ مُسْتَعْمَلٌ
فِي حَقِيقَتِهِ.

وَمِثَالُ الثَّانِي: أَحْيَا الْأَرْضَ شَبَابُ الزَّمَانِ، [كُلُّ مِنَ الطَّرْفَيْنِ
مُسْتَعْمَلٌ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ 2-]، فَإِنَّ الْمُرَادَ بِأَحْيَاءِ الْأَرْضِ تَهْيِيجُ
الْقُوى النَّامِيَّةِ فِيهَا، وَإِحْدَاثُ نَضَارَتِهَا بِأَنْوَاعِ النَّبَاتِ وَالْإِحْيَاءِ فِي
الْحَقِيقَةِ هُوَ إِعْطَاءُ الْحَيَاةِ، وَهِيَ صِفَةٌ تَقْتَضِي الْحِسَّ وَالْحَرَكَةَ
وَالْإِرَادَةَ 3-، وَتَفْتَقِرُ إِلَى الْبَدَنِ وَالرُّوحِ، وَالْمُرَادُ بِشَبَابِ الزَّمَانِ
ازْدِيَادُ قُوَاهُ النَّامِيَّةِ 4-، وَفِي الْحَقِيقَةِ عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِ الْحَيَوَانِ فِي زَمَنٍ
تَكُونُ حَرَارَتُهُ الْغَرِيزِيَّةُ مَشُوبَةً قُوَّةً مُسْتَعْلَةً.

وَمِثَالُ الثَّالِثِ: أُنْبَتَ الْبَقْلُ شَبَابُ الزَّمَانِ، فَالْمُسْنَدُ وَهُوَ أُنْبَتَ
مُسْتَعْمَلٌ فِي حَقِيقَتِهِ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مَجَازٌ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ زَمَانٌ

1- زيادة من ط.

2- ساقطة من ط.

3- الإيرادية، وط: الإدارية، وهو خطأ مطبعي.

4- ط: القوى النامية.

(201) تقييد لكون النسبة مجازاً لا لكون الطرفين مجازاً (التعليق: 71).

الرَّبِيعِ. وَعَكْسُهُ هُوَ الْمِثَالُ الرَّابِعُ، نَحْوُ: أَحْيَا الْأَرْضَ الرَّبِيعَ،
وَالْمَوْضُوعُ (202) فِي هَذِهِ الصُّورِ أَنَّ النِّسْبَةَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ، وَالْمَجَازُ
الْعَقْلِيُّ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ (203)، انْظُرِ «التَّلْخِصَ» (204). ثُمَّ قَالَ:

83-(لَابُدُّ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ تَكُونُ تَارَةً وَمَعْنَوِيَّةً

[و]-¹-الْمَعْنَى أَنَّ الْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ، لِأَبْدَلِهِ مِنْ قَرِينَةٍ صَارِفَةٍ عَنْ
إِرَادَةِ ظَاهِرَةٍ، لِأَنَّ الْمُتَبَادِرَ إِلَى الْفَهْمِ -²- عِنْدَ انْتِفَاءِ الْقَرِينَةِ هُوَ
الْحَقِيقَةُ، وَلَا فَرْقَ/ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ لَفْظِيَّةً أَوْ مَعْنَوِيَّةً، مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُ
[^{71 ط}أَبِي النَّجْمِ:]

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ
مَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ مَيَّزَ عَنْهُ مَنَزَعًا عَنْ مَنَزَعِ
جَذَبَ اللَّيَالِي أَبْطِئِي أَوْ أَسْرِعِي أَفْنَاهُ قِيلَ لِلَّهِ لِلشَّمْسِ أُطْلِعِي/ [د³¹]

1- ساقطة من ط.

2- د: الذهن.

(202) أي الحال والحكم (التعليق: 71).
(203) (أي خلافاً لمن أنكر وقوعه فيه قائلاً، لأنه بحسب الظاهر كذب، ينزه عنه كلام الله تعالى، وما درى أن القرينة مانعة من ذلك، وقد استشهد عليه في التلخيص بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ (الأنعام: 2). وبقوله: ﴿يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (القصص: 4)، وقوله: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ (الأعراف: 7). وقد تقدمت. وقد يجعل الوالدان شيئاً. وقوله: ﴿أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ أَثْقَالَهَا﴾ (الزلزلة: 2). وقد تقدم أيضاً ﴿عَيْشَةَ رَاضِيَةً﴾، ﴿بَلْ مَكْرَ اللَّهِ﴾ (سبأ: 33)، و﴿لَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الشعراء: 151) (التعليق: 71).

(204) التلخيص: 304.

[حَتَّى إِذَا وَارَاكَ أَفُقٌ فَأَرْجِعِي] (205) - 1-

[الشَّاهِدُ فِي إِسْنَادٍ مَيَّزَ إِلَى جَذْبِ اللَّيَالِي، وَقَرِيبَتُهُ لَفْظِيَّةٌ، وَهِيَ قَوْلُهُ: [أَفْنَاهُ]-2- قِيلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ أُطْلُعِي) أَنَّهُ-3- تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ فَاعِلَ التَّمْيِيزِ هُوَ اللَّهُ لَا جَذْبُ اللَّيَالِي، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمَعْنَوِيَّةِ بِقَوْلِهِ:

84-(كَالْعِلْمِ بِاسْتِحَالَةِ الْحَقِيقَةِ بِالْعَقْلِ أَوْ بِنَظَرٍ أَوْ عَادَةٍ)

الْقَرِينَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ هِيَ اسْتِحَالَةُ قِيَامِ الْمُسْنَدِ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ عَقْلاً أَوْ عَادَةً أَوْ نَظْراً، مِثَالُ الْأَوَّلِ: مَجِئْتُكَ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْعَقْلَ بَدِیْهَةً يَحْكُمُ بِأَنَّ الْمَحَبَّةَ لَا تَجِيءُ، وَإِنَّمَا الْفَاعِلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ: هُوَ -4- النَّفْسُ، أَيْ نَفْسِي جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ.

[72 ط] وَمِثَالُ الثَّانِي -5-: هَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ، وَنَحْوُ / يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرَحًا ﴿(206)﴾، وَمِثَالُ الثَّالِثِ قَوْلُ الْمُؤْمِنِ: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ، وَمِنْهُ: [المقارب]

1- زيادة من ط. 2- زيادة من ط.

3- ط: قيل: الله للشمس الخ فإنها. 4- أ: هي.

5- ط: مثال الثالث، وهو خطأ واضح.

(205) أم الخيار اسم محبوبته أو كنيته، كله بالرفع أو النصب من عموم السلب أو سلب العموم، و(من أن رأت) تعليل، و(ميز)، أي أزال. فنزعا المراد به الشعر موالي الرأس، و(عن منزع) أي على حد لتركيب طبقا عن طبق. و(جذب الليالي) أي مضيتها هو الفاعل. لميز وفيه الشاهد كما قال الشارح، والمراد بالليالي مطلق الزمان، وأبطني وأسرعني حال من الليالي على تقدير قول محذوف، أي مقولا فيها أبطني... الخ. وضمير أفناه للشاعر نفسه، وللرأس مرادا به صاحبه، والمراد بالإفناء الإشراف على الهلاك، وقيل الله أمر الله». (التعليق: 72).

(206) غافر: 36.

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ [كَرَّ الْغَدَاةَ وَمَرَّ الْعَشِيَّ] 1-(207)

[23 ب] إِذَا صَدَرَ مِنَ الْمُوَحِّدِ أَيْضًا. / ثُمَّ قَالَ:

85- (وَأَصْلُهُ حَقِيقَةٌ جَلِيَّةٌ تَرَى وَتَارَةً تَرَى خَفِيَّةً)

[و] 2- الْمَعْنَى أَنَّ الْفِعْلَ فِي الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ [185 د] فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ، / يَكُونُ الْإِسْنَادُ حَقِيقَةً لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ إِمَّا جَلِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ نَحْوُ: ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ (208)، أَيْ فَمَا رَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ. وَإِمَّا خَفِيَّةٌ لَا تَظْهَرُ إِلَّا بَعْدَ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ نَحْوُ: سَرَّتَنِي رُؤْيُكَ، أَيْ سَرَّنِي اللَّهُ عِنْدَ رُؤْيِكَ، وَنَحْوُ: [مَجْزُوءُ الْوَافِر]

يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرَ (209)

[20 ع] وَلَا فَاعِلَ إِلَّا اللَّهُ، لَكِنْ بَعْدَ تَأَمُّلٍ وَنَظَرٍ. ثُمَّ قَالَ 3-: /

86- (وَرَدَّهُ يُوسُفُ لِلْمَكْنِيَّةِ فَرَدَّهُ ذُو حُجَّةٍ مَا تَمَّتْ)

[و] 4- الْمَعْنَى أَنَّ السَّكَاكِيَّ أَنْكَرَ وَجُودَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ، ذَاهِبًا [73 ط] إِلَى [أَنْ] 5- مَا مَرَّ / مِنَ الْأَمْثَلَةِ مِنْ قَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ (210)،

1- ساقطة من أ، ج، د، هـ، ط. 2- ساقطة من أ، ب، ط.

3- ب: نظر وتأمل. 4- زيادة من ب. 5- ساقطة من ط

(207) البيت للصلتان العبدى، والشاهد في إسناد أشاب وأفنى إلى كر ومر، فإن صدوره من الموحد قرينة نظرية على الجواز، وذلك لذهاب قوم من العقلاء كالمعتزلة إلى أنه حقيقة، فالمراد بالموحد إذا الكامل. (التعليق: 78).

(208) البقرة: 15.

(209) البيت لأبى نواس. والشاهد في: يزيدك وجهه، حيث أسند الفعل لغير من هو له حقيقة، والتقدير: يزيدك الله حسنا في وجهه. (التعليق: 17).

(210) مفتاح العلوم: 378-379.

وَنَصُّهُ الَّذِي عِنْدِي نَظْمُهُ فِي سِلْكٍ 1- الاستِعَارَةُ بِالْكِنَايَةِ، وَهِيَ
 [عِنْدَهُ] 2- أَنْ تَذْكُرَ الْمُشَبَّهَ وَتُرِيدُ الْمُشَبَّهَ بِهِ، بِوَاسِطَةِ قَرِينَةٍ، وَهِيَ أَنْ
 تَنْسُبَ شَيْئًا 3- مِنْ لَوَازِمِ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَمَا مَرَّ، وَلَكِنْ مَا قَالَهُ السَّكَاكِيُّ
 مَرْدُودٌ، رَدَّهُ ذُو حُجَّةٍ وَهُوَ / صَاحِبُ التَّلْخِصِ، حَيْثُ قَالَ بَعْدَ مَا مَرَّ
 مِنْ كَلَامِ السَّكَاكِيِّ: وَفِيهِ نَظْرٌ؛ / لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ [i 29]
 بَعِيشَةً... الخ الاعتِرَاضَاتِ وَإِبْطَالِ اللِّوَازِمِ، فَانْظُرْهُ إِنْ شِئْتَ (211).
 لَكِنَّ هَذَا النَّظْرُ لَمْ يَتِمَّ لَهُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّاطِمِ: (مَا تَمَّتْ) أَيُّ لَمْ
 تَكْتَمِلْ اعْتِرَاضَاتُهُ عَلَى السَّكَاكِيِّ لِفَسَادِهَا، لِأَنَّ شَارِحَهُ السَّعْدُ 4-
 رَدَّهَا، وَصَحَّحَ كَلَامَ السَّكَاكِيِّ، وَنَصُّهُ: «وَالْجَوَابُ 5- أَنْ مَبْنَى
 هَذِهِ الِاعْتِرَاضَاتِ [عَلَى] 6- أَنْ مَذْهَبُهُ فِي الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ أَنْ يَذْكَرَ
 كَرِ الْمُشَبَّهَ وَيُرِيدُ 7- الْمُشَبَّهَ بِهِ حَقِيقَةً، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الْمُشَبَّهُ بِهِ
 ادِّعَاءٌ وَمُبَالَغَةٌ 8- لِظُهُورِهِ أَنْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمَنِيَّةِ فِي قَوْلِنَا: مَخَالِبُ
 الْمَنِيَّةِ نَشَبَتْ [بِفُلَانٍ] 9- هُوَ السَّبْعُ حَقِيقَةً، وَالسَّكَاكِيُّ صَرَّحَ بِذَلِكَ
 فِي كِتَابِهِ، وَالْقَزَوِينِيُّ الَّذِي اعْتَرَضَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى كَلَامِهِ». (212) ثُمَّ
 قَالَ:

1- ط: تلك. 2- زيادة من ط.

3- ط: أن تثبت للمشبه شيئا. 4- ساقطة من ط.

5- ط: والحق. 6- ساقطة من ط. 7- ط: ويراد.

8- ط: ادعاء مبالغة. 9- ساقطة من ب.

(211) التلخيص: 333.

(212) انظر تفصيل ذلك في الحاشية: 182-183.

87-(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ)/

أَيُّ كَمُلَتْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ مُصَاحِبَةَ بِحَمْدِ اللَّهِ [تَعَالَى] ذِي الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ

الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ وَصَحَابَتِهِ الْأَطْهَارِ،

[و]-1-خَتَمَ اللَّهُ لِي وَلِلنَّاطِمِ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ،

وَلِوَالِدَيَّ بِالْحُسْنَى، وَغَفَرَ [اللَّهُ]-2-

لِلْجَمِيعِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، آمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

الْعَظِيمِ./

1- ط: ساقطة من ط.

2- ساقطة من ط.

متن الأرجورة الأنيقة
في المجاز والحقيقة
لابن كيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

- 1- حَمْدًا لِمَنْ أَلْهَمَنَا بَيَانًا يُبِينُ عَنْ أَغْرَاضِنَا تَبْيَانًا
- 2- ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَسَاسَ كُلِّ نِعْمَةٍ وَسُودَدِ
- 3- مِنْهُ اسْتَعَارَ كُلُّ ذِي كَمَالٍ وَهَدِيَّتُهُ الْمَجَازُ لِلْمَعَالِي
- 4- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ مَا اسْتَعْمَلَ الْمَجَازُ فِي الْكَلَامِ
- 5- وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ قَدْ جَعَلْتُ حُكْمَ الْمَجَازِ وَاللَّيْبَ أَقْنَعْتُ
- 6- وَاللَّهُ أَسْتَهْدِي إِلَى الْمَرَامِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّمَامِ
- 7- إِنْ أُطْلِقَ اللَّفْظُ عَلَى الَّذِي وَضَعَ لَهُ بِهِذَا الْإِعْتِبَارَ، كَأَسْتَمْعَ
- 8- فَهُوَ الْحَقِيقَةُ تُرَى عُرْفِيَّةً وَلُغَوِيَّةً وَزِدْ شَرْعِيَّةً
- 9- وَالْوَضْعُ تَعْيِينٌ لِلْفِظِ لِيُفِيدَ بِنَفْسِهِ الْمَعْنَى الَّذِي بِهِ أُرِيدُ
- 10- وَقِيلَ جَعَلُهُ دَلِيلَ الْمَعْنَى وَذَا أَعْمٌ مُطْلَقًا فَلْتُعَنَا
- 11- وَالْوَضْعُ فِي تَعْرِيفِكَ الْحَقِيقَةَ بِأَوَّلِ قَيْدٍ بِذِي الطَّرِيقَةِ
- 12- وَإِنْ تُرِدْ غَيْرَ الَّذِي لَهُ وَضْعُ مَعَ قَرِينَةٍ بِهَا الْأَصْلُ مُنْعٌ
- 13- وَمَعَ عِلَاقَةٍ فَذَا الْمَجَازُ سِمٌ لِمِثْلِ أَقْسَامِ الْحَقِيقَةِ قَسَمٌ
- 14- وَبَعْضُهُمْ وَقُوعُهُ قَدْ أَنْكَرَا وَبَعْضُهُمْ كَوْنُهُ غَالِبًا يَرَى
- 15- وَأَقْسِمُهُ لِاسْتِعَارَةٍ وَمُرْسَلٍ وَشَبَّهِ عِلَاقَةٍ فِي الْأَوَّلِ
- 16- وَمُرْسَلٌ بِالْعَكْسِ وَكَاسِمُ الْكُلِّ لِلْبَعْضِ وَاسْمُ آلَةٍ لِلْفِعْلِ
- 17- وَسَبَبٌ لِضِدِّهِ كَذَا اسْمٌ مَا كَانَ وَمَا لَهُ الْمَالَ فَاعْلَمَا
- 18- وَاسْمٌ مُجَاوِرٌ لِمَا قَدْ جَاوَرَا وَالْبَعْضُ لِلْكُلِّ كَعَيْنٌ حَضْرًا
- 19- وَاسْمُ الْمَحَلِّ الَّذِي قَدْ حَلَّ بِهِ وَالْعَكْسُ أَوْ مُسَبَّبٌ لِسَبَبِهِ
- 20- وَالْمُتَعَلِّقُ لِمَا تَعَلَّقَا بِهِ وَمَا قُيِّدَ لِلَّذِ أُطْلِقَا

- 21- وَالسَّمْعُ فِي عِلَاقَةٍ مُشْتَرِطٌ
 22- وَقَدْ يَجِي مُحْتَمِلٌ اسْتِعَارَةٍ
 23- وَقَدْ يَكُونَانِ بِلَفْظٍ اتَّحَدَ
 24- وَالِاسْتِعَارَةُ بِتَضْرِيحِيَّةٍ
 25- وَقَدْ تُقَيَّدُ بِتَحْقِيقِيَّةٍ
 26- وَهِيَ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَنْبِيهِ
 27- (فَصْلٌ) وَأَمَّا ذَاتُ تَخْيِيلٍ فَمَا
 28- فَهِيَ بِمَعْنَى اللَّفْظِ نَفْسِهِ إِذَا
 29- وَأُطْلِقَتْ أَيْضًا عَلَى إِطْلَاقٍ
 30- فَمُسْتَعَارٌ مِنْهُ مَا شَبَّهَ بِهِ
 31- وَمُسْتَعَارٌ لَهُ مَا ضَاهَى وَمَا
 32- إِنْ يَمْتَنِعُ فِي طَرَفِهَا الْجَمْعُ فِي
 33- ذَاتُ الْوِفَاقِ عَكْسَ مَا قُلْنَاهُ
 34- أُولَاهُمَا مِنْهَا التَّهْكُمِيَّةُ
 35- مَتَى يَكُونَا حَسِيْنَيْنِ يَجْمَعُ
 36- وَإِنْ هُمَا تَخَالَفَا أَوْ عُلِمَا
 37- وَجَامِعٌ يَدْخُلُ فِي ذَاتَيْهِمَا
 38- وَكَوْنُهُمَا فِي عِلْمٍ قَدْ حُظِرَا
 39- وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ ذَاكَ كَمَا
 40- وَأَنْسَبُ إِلَى التَّبَعِ أَنْ تَقَعَ فِي
 41- أَمَّا الَّتِي فِي الْأَوَّلَيْنِ فَاغْتَبِرَ
 42- لَهُ اسْمٌ مَا مِنْ حَدَثٍ قَدْ شَبَّهَا
 43- ثُمَّ اشْتَقَقَ مِنْ مُسْتَعَارٍ سَبَقَا
 44- أَوْ شَبَّهَ الْمَخْصُوصَ فِي زَمَانٍ
- عَلَى الْأَصَحِّ وَالْقِيَاسُ شَطَطٌ
 وَمُرْسَلٌ كَمِشْفَرٍ لِلشَّفَةِ
 نَحْوُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى اللَّهُ الْأَحَدُ
 قَيَّدَ إِذَا مَيَّزَتْ عَنْ مَكْنِيَّةٍ
 وَضِدَّهَا إِذْ ذَاكَ تَخْيِيلِيَّةٌ
 مَجَازٌ أَنْبَى عَلَى التَّشْبِيهِ
 هِيَ مَجَازٌ عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَاءِ
 لِشَبِّهِ مَعْنَاهُ مَجَازًا أَخِذَا
 لَهُ فَتَصْلُحُ لِلِاسْتِثْقَاقِ
 وَاللَّفْظُ يُدْعَى مُسْتَعَارًا فَانْتَبَهَ
 فِيهِ اشْتِرَاكُ جَامِعٍ قَدْ عُلِمَا
 شَيْءٌ فَلِلْعِنَادِ فَاَنْسَبُ تَقْتَفِي
 كَكَانَ مِيَّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
 نَحْوُ فَبَشَّرَهُمْ وَتَمْلِيحِيَّةٌ
 حَسِيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ أَوْ مُنَوَّعٌ
 بِالْعَقْلِ فَالْعَقْلِيُّ لِلْجَمْعِ الزَّمَا
 طَوْرًا وَطَوْرًا خَارِجًا قَدْ عُلِمَا
 إِلَّا إِذَا بِصِفَةٍ قَدْ شُهِرَا
 لَوْ كَانَ لَفْظُهَا اسْمٌ جِنْسٍ فَاَعْلَمَا
 صِفَةٍ أَوْ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي حَرْفٍ
 تَشْبِيهِكَ الْحَدَثِ قَبْلُ وَاسْتَعِرَ
 وَذِي أَصْلِيَّةٍ فَاَبْدَأُ بِهَا
 أَيُّ مَصْدَرٍ فِعْلًا وَوَصَفًا لِحَقًّا
 لِغَيْرِهِ وَجَسِيءٌ بِمَا لِلثَّانِي

- 45 - وَالْحَرْفُ شَبَّهَ أَوَّلًا مَا فُسِّرَا
46- لِحَرْفٍ آخَرَ وَجِئَ بِالثَّانِي
47- وَيُوسُفُ لِلتَّبَعِيَّةِ نَفَى
48- قَرِينَةٌ لَهَا هِيَ الْمَكْنِيَّةُ
49- وَذَلِكَ مَرْدُودٌ وَمَهُمَا يَأْتِلَفُ
50- وَهُوَ حَقِيقَةٌ وَمَهُمَا يَلْتَمِ
51- وَرُبَّمَا قَدْ رَشَّحُوا وَجَرَّدُوا
52- وَرُبَّمَا التَّشْبِيهُ رُشِّحَ كَمَا
53- قَرِينَةٌ حَالِيَّةٌ لَفْظِيَّةٌ
54- (فَصْلٌ) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ فِي
55- لَفْظٍ [قَدْ] اسْتَعِيرَ لَكِنْ طَوِيًا
56- وَهِيَ لَدَى يُوسُفَ أَنْ تَسْتَعْمَلَا
57- بِالِادِّعَاءِ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ
58- تَشْبِيهُكَ الَّذِي بِنَفْسٍ أُضْمِرَا
59- بَلْ دَلَّ لِلشَّبَّهِ بِالرَّدِيفِ
60- وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي قَدْ جُمِعَا
61- وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي تَعَدَّدَتْ
62- وَمِنْ لَطِيفِهَا الَّتِي تَسْتَلْزِمُ
63- سَيَّانٌ جِئْتَ هَاهُنَا بَعْدَ
64- (فَصْلٌ) وَأَمَّا ذَاتُ تَخْيِيلٍ فَمَا
65- بَلْ فِعْلٌ مَنْ نَطَقَ أَيُّ إِثْبَاتٍ مَا
66- وَيُوسُفُ اسْتِعَارَةً قَدْ جَعَلَهُ
67- لَيْسَ مُحَقِّقًا بِخَارِجٍ وَلَا
68- كَمَنْ يُشَبَّهُ شُعُوبًا بِالْأَسَدِ
- بِهِ كَالِاسْتِعْلَا بِمَعْنَى قُرَّرَا
مَكَانَ مَا أُصِّلَ لِلِإِتْيَانِ
لَهَا إِلَى مَكْنِيَّةٍ قَدْ صَرَفَا
وَهِيَ لَهَا قَرِينَةٌ جَلِيَّةٌ
بِالْمُسْتَعَارِ مِنْهُ تَرْشِيحًا عُرِفَ
بِالْمُسْتَعَارِ لَهُ تَجْرِيدًا وَاسِمَ
وَالْأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ وَهُوَ مُفْرَدُ
قِيلَ هِيَ الشَّمْسُ مَكَانَهَا السَّمَاءُ
أُفْرِدَتْ أَوْ عُدِّدَتْ أَوْ كَيْفِيَّةٌ
مَكْنِيَّةٌ أَصَحُّهَا لِلْسَّلَفِ
بِذِكْرِ لَازِمِهِ عَنْهُ اكْتِفَاءً
لَفْظُ الْمُشَبَّهِ [لِمَا قَدْ] مَثَلًا
وَصَاحِبُ التَّلْخِيصِ ذُو طَرِيقَةٍ
فَمَا عَدَا مُشَبَّهًا مَا ذَكَرَا
ذَاتُ احْتِمَالَيْنِ مِنَ اللَّطِيفِ
بِهَا بِالْمُصَرَّحِ وَمَكْنِيٍّ مَعَا
بِقَدْرِهِ لَوَازِمُ قَدْ أُورِدَتْ
أُخْرَى وَلَا زِمَ لِذَاكَ مُفْهِمُ
مِنْ الْمُشَبَّهَاتِ أَمْ بِوَاحِدٍ
هِيَ مَجَازٌ عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَاءِ
يَخْصُ شَيْئًا لِسِوَاهُ فَاغْلَمَا
قَدْ صَرَّحَتْ لَكِنْ اسْتَعِيرَ لَهُ
عَقْلٌ وَلَكِنَّهُ فَرَضًا خِيَلًا
فَالْوَهْمُ يَفْرَضُ لَهَا ظُفْرًا أَوْ يَدُ

- 69- وَذَاتُ تَخْيِيلٍ مَعَ الْمَكْنِيَّةِ تَلَازُمًا مَعًا لَدَى طَائِفَةٍ
- 70- وَيُوسُفُ جُوزُ أَنْ تَنْفَرِدَا كُلُّ عَنْ الْأُخْرَى وَبَعْضُ أَفْرَادَا
- 71- ذَاتُ الْكِنَايَةِ عَنِ الْأُخْرَى بِلَا
- 72- (فَصْلُ) مُرَكَّبُ الْمَجَازِ يَنْقَسِمُ إِلَى اسْتِعَارَةٍ وَمُرْسَلٍ عِلْمُ
- 73- وَادْعُ اسْتِعَارَتَهُ تَمْثِيلِيَّةٌ أَجْزَاؤُهَا حَقِيقِيَّةٌ جَلِيَّةٌ
- 74- مَتَى فَشَتْ تُسَمَّى لَدَيْهِمْ مَثَلًا لِذَلِكَ تَغْيِيرٌ لَهُ قَدْ حُضِلَا
- 75- (فَصْلُ) مَجَازٌ لِنِسْبَةٍ قَدْ شَاعَا إِنْشَاءً إِمَّا صَرَحًا
- 76- وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي إِيقَاعٍ أَوْ إِيْقَاعٍ أَوْ
- 77- وَهُوَ أَنْ تَنْسُبَ شَيْئًا لِسَوَى مَا كَانَ فِي أَصَالَةٍ لَهُ حَوَى
- 78- لِأَجْلِ أَنَّهُ يُلَابَسُ الَّذِي هُوَ لَهُ أَصَالَةٌ قَدْ اخْتُذِيَ
- 80- كَمِثْلٍ أَنْ تَنْسُبَ لِلْمَفْعُولِ مَا لِفَاعِلٍ وَعَكْسُ ذَلِكَ فَاعْلَمَا
- 81- أَوْ مَا لِيَذَا أَوْ مَا لِيَذَاكَ لِيَزْمَانَ وَسَبَبٌ أَوْ حَدَثٌ أَوْ لِمَكَانٍ
- 82- حَقِيقَتَيْنِ طَرَفَاهُ عُرْفَا وَلِلْمَجَازِ انْتِمَاءٌ وَاخْتِلَافًا
- 83- لِأَبَدٍ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ تَكُونُ تَارَةً وَمَعْنَوِيَّةً
- 84- كَالْعِلْمِ بِاسْتِحَالَةِ الْحَقِيقَةِ بِالْعَقْلِ أَوْ بِنَظَرٍ أَوْ عَادَةٍ
- 85- وَأَصْلُهُ حَقِيقَةٌ جَلِيَّةٌ تُرَى وَتَارَةً تُرَى خَفِيَّةٌ
- 86- وَرَدَّهُ يُوسُفُ لِلْمَكْنِيَّةِ فَرَدَّهُ ذُو حُجَّةٍ مَا تَمَّتْ
- 87- تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ صَلَّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ

فهارس عامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأعلام
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأماكن
- فهرس الأمثال
- فهرس الشواهد الشعرية

﴿ فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيبها الألفبائي ﴾

الآية الكريمة	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ ابلعي ماءك ﴾	هود / 44	77
﴿ أتى أمر الله ﴾	النحل / 1	55
﴿ اشترُوا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ﴾	البقرة / 15	85-60
﴿ إنك لأنك الحليم الرشيد ﴾	هود / 78	54
﴿ إني أراي أعصر خمرا ﴾	يوسف / 36	37
﴿ أو من كان ميتا ﴾	الأنعام / 123	46
﴿ أيكم المفتون ﴾	القلم / 6	38
﴿ حتى جعلناهم حصيدا خامدين ﴾	الأنبياء / 15	70
﴿ حجابا مستورا ﴾	الإسراء / 45	83
﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾	الدخان / 46	83
﴿ رب إني وضعتهما أثنى ﴾	آل عمران / 36	77
﴿ على العرش استوى ﴾	طه / 4	41
﴿ علمه البيان ﴾	الرحمن / 2	26
﴿ عيشة راضية ﴾	الحاقة / 20 ، القارعة / 7	80
﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ﴾	طه / 86	69
﴿ فأخرج لهم عجلا جسدا ﴾	النحل / 112	48
﴿ يفبشرهم بعذاب أليم ﴾	آل عمران / 21	47
﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾	الحج / 94	49
﴿ فليدع ناديه ﴾	العلق / 18	37

الآية الكريمة	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿لأصلبنكم في جذوع النخل﴾	طه/70	56
﴿لا تطيعوا أمر المسرفين﴾	الشعراء/151	80
﴿لما طغى الماء﴾	الحاقة/13	50
﴿مكر الليل والنهار﴾	سبا/33	81
﴿من بعثنا من مرقدنا﴾	يس/51	50
﴿هذا خلق الله﴾	لقمان/11	38
﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾	النساء / 2	37
﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾	الشعراء / 84	36
﴿واسأل القرية﴾	يوسف / 82	38
﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾	هود / 37	41
﴿وأما الذين ينصت وجوههم ففي رحمة الله﴾	آل عمران / 108	38
﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾	يس / 36	48
﴿وقطعناهم في الأرض أَمَا﴾	الأعراف / 167	51
﴿والله الذي أرسل الرياح تثير سحباً﴾	الروم / 47 ، فاطر 9	55
﴿وليس الذكر كالأنثى﴾	آل عمران / 36	78
﴿ونادى أصحاب الجنة﴾	الأعراف / 43	55
﴿يا هامان ابن لي صرحاً﴾	غافر / 36	80
﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾	البقرة / 18	36
﴿ينزع عنهما لباسهما﴾	الأعراف / 27	83
﴿ينقضون عهد الله﴾	البقرة الرعد / 26	65

﴿فهرس الأعلام الواردة في المتن﴾

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| - (أبو) إسحاق الإسفراييني: 34 | - (مولاي) عبد الله: 25 |
| - (مولاي) إسماعيل: 25 | - أبو عبد الله سيدي محمد |
| - باقل: 52 | التهامي: 21 |
| - بشار: 60 | - العصام: 62 |
| - تاج الدين السبكي: 39 | - أبو علي الفارسي: 34 |
| - الثعالبي: 49 | - القزويني: 57-71-73-78- |
| - (ابن) جني: 34 | 86-80 |
| - حاتم: 47-51-52 | - كثير: 61 |
| - (ابن) الحاجب: 65 | - مادر: 51-52 |
| - الحلبي: 49 | - المتنبي: 60 |
| - حمدون بن الحاج: 25 | - (مولاي) محمد: 25 |
| - أبو ذؤيب: 65-67 | - محمد رسول الله: 21-22- |
| - الزمخشري: 27-64-74 | 87-49-27-23 |
| - زهير بن أبي سلمى: 68 | - محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران: |
| - سحبان: 51-52 | 87-86-75-73-72-40-26-24-23-22 |
| - سعد الدين التفتازاني: 65-86 | - محمد بن عمر ازروال: 25 |
| - السكاكي: 42-43-57-58- | - مروان بن محمد: 76 |
| 86-85-74-73-72-71-66-65-59 | - منديل بن آجروم: 50 |
| - (مولاي) سليمان: 25 | - (أبو) النجم: 83 |
| - الطيبي: 26 | - الوليد بن يزيد: 78. |

﴿فهرس الأحاديث النبوية الواردة في المتن﴾

- 51 - خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار إليها:
23 - كل أمر ذي بال... الحديث.

﴿فهرس الأماكن الواردة في المتن﴾

- 24 - باب الفتوح
24 - فاس
49 - جامع القرويين

﴿فهرس الأمثال الواردة في المتن﴾

- 79 - الصيف ضيعت اللبن

❖ فهرس الشواهد الشعرية الواردة في المتن ❖

الصفحة	الشاعر	البحر	آخره	أول البيت
72	—	مجزوء الكامل	السحائب	نتج الربيع...
63	البحثري	الطويل	سحائب	وصاعقة...
50	الثعالبي	الطويل	زجاج	ولما ضربنا...
50	الثعالبي	الطويل	سراج	أرتنا...
54	ابن المعتز	الرمل	السماحا	جعل...
87	أبو نواس	مجزوء الوافر	نظرا	يزيدك...
71	القطامي	البسيط	زراد	نقريهم...
49	ابن العميد	الكامل	نفسى	قامت...
49	ابن العميد	الكامل	الشمس	قامت...
67	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	تنفع	وإذا المنية...
85	أبو النجم العجلي	الرجز	أصنع	قد أصبحت...
85	أبو النجم العجلي	الرجز	منزع	من رأت...
85	أبو النجم العجلي	الرجز	اطلعي	جذب...
61	أبو الطيب المتنبي	مجزوء الوافر	العشي	كبرت...
60	بشار بن برد	مجزوء الوافر	الفلكا	أتنتي...
62	كثير عزة	الكامل	المال	غمر الرداء...
63	العباس بن الأحنف	المتقارب	جميلا	هي الشمس...
62	العباس بن الأحنف	المتقارب	النزولا	فلن...
68	زهير بن أبي سلمى	الطويل	تُقَلِّم	لدى أسد...
87	زهير بن أبي سلمى	الطويل	رواحله	صحا القلب...
	—	المتقارب	العشي	أشباب...

❖لائحة المصادر والمراجع❖

القرآن الكريم.

- 1- إتحاف السادة المتقين، المرتضى الزبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
- 2- إتحاف أعلام الناس، بجمال أخبار حاضرة مكناش، عبد الرحمن بن زيدان، المطبعة الوطنية، 1348هـ/1930م.
- 3- أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، 1409هـ.
- 4- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1956.
- 5- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: هانز ريتز، دار المسيرة للصحافة والنشر، بيروت، ط. 1983/3.
- 6- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط. 3.
- 7- الأعلام بمن حل مراکش وأغمات من الأعلام، للمراكشي.
- 8- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب.
- 9- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
- 10- أنوار التجلي على ما نظمته قصيدة الحلبي، أبو محمد عبد الله الشعالي، تحقيق: أحمد بن حريط، رسالة جامعية مرقونة بكلية الآداب، فاس، 1987.
- 11- البديع، ابن المعتز، تحقيق: اغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط. 3، 1403هـ/1982م.
- 12- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق: عبد الإله علي معنا، دار الكتب العلمية، ط. 1، 1987.
- 13- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أمين الخانجي-القاهرة، مطبعة السعادة، 1326هـ.
- 14- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1948م.
- 15- تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن أبي الأصبع المصري، تقديم وتحقيق: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1382هـ.

- 16- تعليق عبد الصمد كنون على شرح البوري، مطبعة الحسينية، ط. 3، طنجة 1400هـ.
- 17- التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. 2، 1350هـ-1932م.
- 18- جمع الجوامع، لبهاء الدين ابن السبكي.
- 19- حاشية ابن الخياط على شرح البوري، مطبعة العربي الأزرق، فاس، 1324هـ.
- 20- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتاني، وزارة الثقافة والإعلام، 1979م، بغداد-العراق.
- 21- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، المطبعة الخيرية، مصر، ط. 1، 1304هـ.
- 22- الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت-لبنان.
- 23- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، طبعة مصر 1284هـ.
- 24- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، طبعة حيدر آباد، 1945هـ-1950م.
- 25- ديوان البحري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط. 2، ذخائر العرب: 34.
- 26- ديوان بشار بن برد، تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، ماي، 1976م.
- 27- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 28- ديوان عبد الله ابن المعتز. دار صادر. بيروت لبنان.
- 29- ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح أبي البقاء العكبري، ضبطه وصححه ووضع فهرسه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، طبعة بالأوفست، 1397هـ-1978م.
- 30- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971م.
- 31- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.
- 32- سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، تحقيق: علي قوده، المطبعة الرحمانية، مصر.
- 33- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، طبعة حجرية.
- 34- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. 1، 1349هـ.

- 35- شرح أشعار الهذليين، صنعة: أبي سعيد الحسن بن الحسن السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة.
- 36- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلبي، تحقيق: نسيب نشاوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1983.
- 37- شرح مقامات الحريري البصري، للإمام الأديب الشريشي، نشر وطبع وتصحيح: محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الثقافية، بيروت.
- 38- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين - ط 2 - 1399 هـ 1979 .
- 39- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيد القيرواني، تحقيق: محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1988.
- 40- الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة، لأبي بكر ابن المقرئ اليمني، تقديم وتحقيق: محمد ناجي بن عمر، رسالة د. د. ع. مرقونة بكلية الآداب بالرباط سنة 1993.
- 41- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجليل، بيروت، لبنان.
- 42- كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد قميحة، دار الكتب العلمية-بيروت، ط. 1، 1981.
- 43- الكشف عن خصائص غوامض التنوير وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، رتبة وضبطه وصححه: مصطفى حسن أحمد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط. 2، 1953م.
- 44- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، 1955-1956.
- 45- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير الجزري، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، ط. 3، 1379هـ-1979م.
- 46- مجموع مهمات المتون. فيما يذكر من الفنون. دار الفكر - للطباعة والنشر.
- 47- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، 1947.
- 48- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار الفكر، الطبعة 3.
- 49- معجم المطبوعات المغربية، إدريس بن الماحي الإدريسي القيطوني الحسني، تقديم: الأستاذ عبد الله كنون، مطابع سلا، 1982.
- 50- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق، 1376هـ/1957م.
- 51- مفتاح العلوم، السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط. 1، 1993.
- 52- المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع: أبو القاسم محمد السجلماسي، تحقيق: د. علاء الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، 1980.

- 53- النبوغ المغربي، في الأدب العربي - ط ٣ - دار الكتاب اللبناني 1975.
- 54- نفحات الأزهار على نسمات الأسحار، عبد الغني النابلسي، مطبعة بولاق.
- 55- نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، نسخة مصورة عن دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة.
- 56- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، فخر الدين الرازي، تحقيق ودراسة: بكر شيخ أمين، دار العلم للملايين، ط. ١، أكتوبر 1985.
- 57- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار

الفهرس

5 تقديم
9 مقدمة التحقيق
13 منهجية التحقيق
13 وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
13 أ - النسخة (أ) النسخة الأم
14 ب - النسخة (ب)
14 ج - النسخة (ج)
15 د - النسخة (د)
15 هـ النسخة (ط)
16 و - طريقة تقديم المتن
18 ز - الرموز
19 ح - الفهارس
91 متن الأرجوزة الأنيفة في المجاز والحقيقة لابن كيران
97 فهارس عامة
105 لائحة المصادر والمراجع
109 الفهرس

تم الطبع بمطابع أفريقيا الشرق 2002
159 مكرر. شارع يعقوب المنصور. الدار البيضاء
الهاتف: 022 25 98 13 / 022 25 95 04
الفاكس: 022 44 00 80 / 022 25 29 20
مكتب التصفيف الفني: 022 29 67 53 / 54
الدار البيضاء

1
2
3
4
5

[illegible][illegible]

1990

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

[illegible]

1945

1.26

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

00000000000000000000000000000000

[illegible]